مجلة

العدد الثاني من المجلد الأول ديسمبر 2022

قاف للدراسات والأبحاث
Qaafe for Studies and Research

للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية، ومقره في مدينة إربد – الأردن، وهو مركز علمي معني بالدراسات الإعلامية ودراسات العلوم السياسية، وقد بدأ تجربته في مجال الدراسات والبحوث بثلة من الأكاديميين والباحثين من ذوي الاختصاص، ويضم المركز وحدتين تشكلان أساساً في عمله، هما: وحدة الدراسات الإعلامية، ووحدة داسات الاقتصاد السياسي الدولي.

ويتمتع المركز باستقلالية كاملة في إدارة نشاطه العلمي، ويحرص في بحوثه على تبني منهج نقدي، لا يقتنع بسرد المعلومات وتحليلها، وإنّما يهتم بإبراز الآراء في المشكلات البحثية محل النقاش، ويتيح لباحثيه وخبرائه حرية التعبير عن آرائهم واجتهاداتهم في ضوء القواعد العلمية والموضوعية وتقاليد البحث العلمي المتعارف عليها عالمياً.

افتتاحية العدد

مع إصدار العدد الأول من مجلة قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية في صيف هذا العام 2022، فإننا نأمل أن تتواصل المسيرة في الأيام القادمة، بحيث تصدر المجلة في ثلاثة أعداد في السنة.

إن مجلة قاف منبر مفتوح لكل الباحثين العرب في مجالات الصحافة والإعلام والعلوم السياسية والتخصصات الفرعية المختلفة لهذه المجالات، والمجلة إذ تسعى إلى نشر المعرفة بين الأوساط الأكاديمية في المجالات السياسية والإعلامية، فإنها تولي اهتماماً خاصاً بالدراسات التي تعالج قضاياً حيوية مهمة للمجتمع العلمي فضلاً عن المجتمع المثقف، متأملين أن تسهم بما تنشر من دراسات وعروض كتبت، في تعميم فائدتها الفكرية والعملية لتشمل أكبر عدد من المثقفين بوجه عام، وأساتذة وطلبة الجامعات بوجه خاص، وذلك من أجل تشجيع البحث العلمي، والمساهمة في معالجة القضايا والمشكلات التي تواجهها المجتمعات الإنسانية، وتقويم الحلول المناسبة لها وذلك باستخدام البحث العلمي الرصين والعرض المتعمق على الصعيد المعرفي، ويتضمن هذا العدد خمسة دراسات، تتصدرها دراسة بعنوان: "أثر توطين اللاجئين الفلسطينيين على مستقبل النظام السياسي والاقتصادي في الأردن من منظور صفقة القرن" سعى من خلالها الباحثان إلى التعريف بقضية اللاجئين الفلسطينيين والادعاءات الإسرائيلية تجاهها والمواقف العربية تجاهها والتعريف بحقّ العودة والتعويض في ضوء الاتفاقات الدولية وقرارات الأمم المتّحدة، والتحديات التي تواجه صفقة القرن، والآثار السلبية على مستقبل النظامين السياسي والاقتصادي في الأردن.

وكانت الدراسة الثانية وعنوانها: "العلاقة بين ثراء محتوى التطبيقات الإخبارية ومستوى المعرفة بالأحداث الجارية لدى طلبة الإعلام بالجامعات الأردنية: دراسة ميدانية" هدفت إلى استكشاف أبرز السمات الفنية والتحريريّة المنعكسة على طبيعة تقييم طلبة الإعْلام لدرجة ثراء ما تقدمه التَّطبيقات الإخباريّة شكلاً ومضموناً، ودرجة تنوع مصادر محتوى التَّطبيقات الإخباريّة وانعكاسها على مستوى معرفة طلبة الإعْلام في الجامعات الأردنيّة بالأحداث الجاريّة.

أما الدراسة الثالثة بعنوان"معالجة المواقع الإخبارية لانعكاسات تطبيق قانون الانعزالية الإسلامية على المسلمين في فرنسا: دراسة تحليلية لموقعي الجزيرة نت وفرانس24" فقد هدفت التعرف إلى التغطية الإعلامية للموضوعات المتعلقة بانعكاسات تطبيق "قانون الانعزالية الإسلامية" في فرنسا، ويأتي هذا القانون ضمن سلسلة قوانين شرعتها الحكومات الفرنسية المتعاقبة للحدّ من النمو الإسلامي ولمنع بروز تيارات إسلامية كبيرة في المجتمع الفرنسي ذات تأثير كبير ونفوذ واسع، وقد عُرِض هذا المشروع في (9 ديسمبر 2020م)، على مجلس الوزراء، الذي أقرّه بالإجماع، وعُرض أمام البرلمان الفرنسي للتصويت وصدر في (فبراير2021م).

في حين أنّ الدراسة الرابعة يتناول فيها الباحثان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين اتجاهات العاملين في الجمعيات الخيرية نحو العمل الخيري، ومعرفة معدل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وأنماط المشاركة المجتمعية لديهم واتجاهاتهم نحو المشاركة بالعمل الخيري على مواقع التواصل الاجتماعي؛ أمّا الدراسة الخامسة فيستعرض فيها الباحثان: "التأثيرات المحتملة لتعرض الجمهور الأردني لخدمة البث المباشر بالفيسبوك: دراسة مسحية، من خلال التعرف إلى درجة و كثافة التعرّض لخدمة البثّ المُباشر بالفيس بوك، ودوافع الجمهور لهذا التعرض والآثار النّاتجة من هذا التّعرض.

وفي الختام، تأمل هيئة التحرير أن تكون قد قدمت إلى قارئها الكريم بعضاً مما يصبو إليه من معرفة وفكر راق، وذلك هو الهدف الذي نسعى إليه، والرسالة التي نصبو إلى تحقيقها.

نسأل الله تعالى التوفيق لجميع الباحثين وطلبة العلم في إعداد ونشر دراسات وبحوث علمية رصينة في مجالاتهم العلمية، ونطمح لاستقبال المزيد من الأبحاث العلمية ذات الجودة العالية، ليتم نشرها في مجلتكم - مجلة قاف للدراسات الإعلامية والسياسية، وإتاحة الفرصة أمام جميع الباحثين والمهتمين للاطلاع والاستفادة منها.

والله ولي التوفيق

رئيس هيئة التحرير

أ. د محمد تركي بني سلامة

قواعد النشر في المجلة

ترحب مجلة قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية بإسهامات الكتاب والمفكرين ضمن حقلي الدراسات الإعلامية والدراسات السياسية، بحيث يراعى في الأبحاث المقدمة للمجلة الشروط التالية:

1. **الأصالة:** أن يكون حصرياً أصيلاً لم ينشر سابقاً في مجلة علمية أو على الشبكة العنكبوتية، وأن لا يكون قد قدم أو أرسل للتحكيم أو النشر في مكان آخر و أنه ليس جزءاً من كتاب سبق نشره.
2. **العلمية:** أن يتسم البحث أو الدراسة برصانة وأمانة علمية ويعتمد المعايير الأخلاقية العلمية.
3. **الإضافة:** وأن يقدم البحث إضافة في مجاله وفق ضوابط علمية بطرح إشكالية البحث ومنهجيته، في ضوء الدراسات ذات الصلة حتى تظهر الإضافة العلمية بوضوح.
4. **سلامة اللغة:** أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، خاليا من الأخطاء الإملائية او اللغوية مع الاهتمام بالضبط والترقيم.
5. **نسبة الاقتباس:** خلو البحث من نسب اقتباس عالية قد تؤثر في مصداقيته أوعلميته ، ويتم فحص البحث في برامج فحص إقتباس خاصة داخل المجلة للتأكد من ذلك.
6. **عدد الصفحات:** أن لا تزيد صفحات البحث عن (30) صفحة بالحجم الاعتيادي (A4) أو أن لا تزيد عدد كلماته عن (10000) ألف كلمة بما في ذلك المخلص، والهوامش، والمراجع، والجداول، والرسومات.
7. **الملخص:** أن يقدم مع البحث ملخصا يتضمن أهداف البحث ومنهجيته بما لا يزيد عن (250) كلمة وآخر بالإنجليزية.
8. **الشكل والتوثيق:** أن يحافظ الباحث على تنسيق البحث بشكل صحيح ويوثق البحث بأسلوب علمي أكاديمي باستخدام الإرشادات الواردة في التعليمات توضع قائمة المصادر والمراجع في صفحة مستقلة حسب الأصول.
9. **لغة البحث:** يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، مع العناية بما يلحق به من خصوصيات الضبط والرسم والأشكال.
10. **السيرة العلمية:** ترفق مع البحث سيرة علمية مختصرة تتضمن اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة والقسم وأهم المؤلفات والعنوان.
11. **الحقوق والملكية الفكرية:** أن تنتقل الحقوق المتعلقة بالأعمال المنشورة إلى المجلة ويوقع الباحث على تعهد بذلك عند قبول البحث.
12. **التعديلات:** أن يلتزم الباحث باجراء التعديلات التي تطلب بعد اجراء عملية التحكيم.
13. **العنوان:** أن يكون عنوان البحث علميا أصيلا جذابا يعكس فكرة البحث ويشد القارىء لمضمونه.
14. **المسؤولية الأخلاقية والمالية:** أن يلتزم الباحث بما يترتب عليه من مسؤوليات أدبية وأخلاقية تجاه المجلة.
15. **الكلمات الدالة:** أن يرفق مع البحث الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث.

مجلة دورية محكمة يصدرها مركز قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية – المملكة الأردنية الهاشمية
تعنى هذه المجلة بنشر الدراسات والبحوث والتقارير العالمية والمؤتمرات العلمية وأخبار البحث العلمي وأحدث الإصدارات

المشرف العام

معاذ علي عتوم

رئيس مركز قاف للدراسات والأبحاث

هيئة التحرير

أ. د. علي نجادات (رئيساً)

أ. د. حاتم علاونة (عضواً)

د. أمجد القاضي (عضواً)

أ. د. محمد الشرعه (عضواً)

أ. د. محمد المقداد (عضواً)

أ. د. جمال الشلبي (عضواً)

أ. د. عمر خضيرات (عضواً)

المراجعة اللغوية

محمود البكر

الإخراج الفني

سالم الربابعة

جر افيك

سكينة أبو شيخة

للحصول على النسخة الإلكترونية لمجلة قاف يرجى الاشتراك في القائمة البريدية من خلال زيارة موقع المجلة على الرابط الآتي:

www.qaafe.net

عند وجود ملاحظات أو مقترحات حول المجلة، يرجى التواصل مع مركز قاف من خلال البريد الإلكتروني الآتي:

editor@qaafe.net

الهيئة الاستشارية الدولية

الأستاذ الدكتور صفي الدين خربوش

الأستاذ الدكتور بوحنية ابن أحمد قوي

الأستاذ الدكتور خالد الشقران

الأستاذ الدكتور جاسم يونس الحريري

الدكتور فؤاد علي حسين سعدان

الدكتور بلال محمود الشوبكي

الدكتورة ناهدة مخادمة

الدكتور محمد حابس البرماوي

الدكتور صدام المشاقبة

قائمة البحوث

1

The uses of public relations employees in Al-Ahsa hospitals for social networking sites and their use in raising awareness of Corona disease

Dr. Fouda Muhammad Ali Latifa Naeem Al-Naeem

2

تأثير استخدام العالم الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية

د. مصعب عبدالقادر وداعة مشاري ناصر الهلال

خالد بدر الشغار عبدالله مبارك السدحان

3

The Soft Power of the United States Foreign Policy Towards the Middle East 2011-2021 a case study (Jordan & Egypt)

Prof. Dr. Mohammad Bani Salama Rasmi Al- Masadeh

4

البعد االقتصادي الدولي في تعزيز النزعة االنفصالية: دراسة حالة إقليم كردستان في العراق من 2020

الدكتور أيمن هياجنة محمد غملاس

5

اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو استخدامات تطبيقات الذكاء االصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية

أ.د. حاتم علاونة روى ابراهيم العمري

The uses of public relations employees in Al-Ahsa hospitals for social networking sites and their use in raising awareness of Corona disease

Dr. Fouda Muhammad Ali
Assoc. professor- King faisal university & Al-Azhar university

Latifa Naeem Al-Naeem
King faisal university

Abstract

The objective of this study was to identify the uses of public relations employees in Al-Ahsa hospitals for social networking sites and the relationship between this use and employing it to raise awareness of Corona disease, as well as to identify social communication activities by public relations employees to manage the stages of the Corona virus crisis, the sources of information they use, and the communication patterns they provide, as well as the effectiveness of public relations. The study's findings were based on the comprehensive survey method and the analytical-descriptive method. Due to the small size of the study population, the entire community was used as a sample for the study, with a total of 61 male and female employees as of the time the study was conducted. Twitter ranked first among the most popular websites, with a usage rate of 35.9%, while Google Chrome ranked last, with a usage rate of 1.9% of the total study sample. Additionally, the rate of using social media to raise awareness of the dangers of Corona disease was (always) high, at 60%. The results also indicate that the pattern of providing information of the type "tweet / publication" ranked first with a rate of 29.9%, while the pattern of providing information of the type "animated infographic" ranked last with a rate of 8.5% of the total study sample, and that there is a weak direct relationship between the use of social networking sites and the level of awareness of the risks of Corona disease, and a medium direct relationship between the use of social networking sites and the level of awareness of the (0.05).

Keywords: Al-Ahsa hospitals, uses and gratifications, Corona pandemic, public relations employees.

Introduction

Numerous global medical crises, such as the plague, malaria, cholera, SARS, and other infectious diseases and viruses, have had a significant impact on economic, social, and health-related factors. world in a short time and caused hundreds of thousands of deaths. The Kingdom of Saudi Arabia is regarded as one of the first nations to attempt to contain and mitigate the severity of the crisis and its effects on the economy and the public health of Saudi society, as well as to reduce its effects and repercussions on hospitals (Saudi Ministry of Health, 2021). The health sector had a primary role in addressing the pandemic, as it was the first line of defense, as it was the most affected and resistant to the crisis and to sudden and unexpected situations, whether government or private hospitals, as it worked to effectively manage these crises to reduce their effects, which necessitates exceptional leadership to effectively manage such crises to lessen their severity and prevent them (Abu Abah, 2020). Public relations activity is regarded as an essential part of the lives of organizations and a significant factor in their efficiency and effectiveness, as it seeks to achieve harmony and consensus in a society undergoing changes in governance systems and crises. The primary function of public relations is to facilitate mutual response and coordination between regimes, their environments, and the surrounding society (Abu Ali, 2021).

As a result of this role that public relations agencies enjoyed and their vital role that helped them adapt and spread among all problems, whether environmental, health, or educational, the most important role they required was their presence in the field of community awareness of the dangers of the pandemic, as the need for public relations in hospitals arose to play this role effectively due to its great significance in the process of communication and communication (Abdel-Al, 2021). Public relations agencies in hospitals play a crucial role in maintaining public safety and health awareness, as well as society's psychological and physical health. Based on the educational role played by employees of public relations agencies in hospitals and the activities and programs they provide, which could have a significant impact on the level of awareness of the dangers of the virus, the idea for this study arose, which is based on a statement of the use of social networking sites by public relations employees in Al-Ahsa hospitals in relation to raising awareness of Corona disease.

Previous studies

The two researchers combed the library and online databases for prior research on the topic of the current investigation. In reviewing previous studies, the researchers went in chronological order from most recent to oldest. In order for the studies to be comprehensive and relevant to the subject of the research, Arab and foreign studies were selected and divided along the following three axes:

The first axis: Studies examining the role of hospital public relations employees in raising awareness of the COVID-19 pandemic

Mona Abdulaziz Hassan's (2021) study entitled "The Role of Public Relations Practitioners in Egyptian University Hospitals in Managing the Phases of the Coronavirus Pandemic Crisis"

This study aimed to identify the role of practitioners of public relations activities in Egyptian university hospitals in managing the stages of the Corona pandemic crisis through a descriptive and analytic study using a survey list and by interviewing all members of the research sample in Egyptian university hospitals in the Greater Cairo region (Cairo, Giza, and Qalyubia) that applied quarantine during the corona crisis. The study concluded that there were no specific tasks to confront the Corona crisis, although the practitioners of public relations activities had the ability to deal with the repercussions of the crisis in all stages of its management, starting with the stage of prediction and discovery and moving on to the stage of learning and gaining experience. The most prevalent social communication activities for the study sample were condolences and condolences to the families of doctors, nurses, and paramedics, as well as those who died as a result of virus infection while performing their duties. The most prominent means of communication in social networks were "Telegram, then WhatsApp."

Cassandra Hayes et al (2021), "A Tale of Two Hospitals: The Role of Spatial Sense Industry in COVID-19 Communications for a Rural and Urban Texas Hospital"

Through a critical analysis of public relations strategies in rural and urban hospitals in Texas, this study aimed to identify communication strategies in times of crises and pandemics such as COVID-19. The results revealed that the examined press releases used specific details to establish their health-related information, and that the mechanism for improved access to information and data about long-term crises has a flaw. More research is required to comprehend the protracted response of public relations officials and practitioners in urban and rural Texas City hospitals to the crisis.

Nawzat Saleh Abu Al-Assal (2021), entitled "Electronic Public Relations Campaigns in Jordanian Hospitals and Their Role in Raising Awareness of the Risks of H1N1 Influenza and the COVID-19 Virus"

This study aimed to determine the nature of communication activities provided by electronic public relations campaigns in Jordanian hospitals to increase awareness of the risks of influenza and the Corona virus, as well as the quality of electronic campaigns directed by public relations agencies in Jordanian hospitals to increase awareness of the two diseases. The results demonstrated that hospitals' public relations departments implemented a number of electronic public relations campaigns to raise awareness of the dangers posed by the two patients. While the content of the campaigns centered on increasing community awareness of the dangers posed by two patients, the electronic communication tools most frequently used to direct the campaigns were Facebook posts, followed by the hospital's website, and finally the hotline. Seminars, lectures, and awareness sessions constituted the most prevalent forms of communication. In order to increase awareness of the two patients, the hospital's website was updated with news, data, investigations, and photographs.

Nesma Abdullah Mutawa (2021). Titled "The official page of the Egyptian Ministry of Health and Housing dealing with the Corona pandemic and its relationship to public awareness of it"

This study aimed to determine how the official page of the Egyptian Ministry of Health and Housing handles the Corona pandemic and its relationship to public awareness by conducting an analytical study of the content published on the Ministry's Facebook page and a separate field study with a representative sample of the Egyptian public. In addition to using infographics as a tool for disseminating data and information, the results of the study indicate that the page is interested in spreading prevention and treatment methods for the Corona virus and aims to raise awareness and educate the public about the published content. While the field study found that respondents relied heavily on the Ministry of Health's official website and viewed it as the primary source for obtaining information and the latest updates on the spread of the virus, the study also revealed a statistically significant positive correlation between respondents' reliance on the Ministry of Health's website and their level of awareness of the Corona pandemic.

Safia Ibrahim Al-Karim (2020). Entitled "The Employment of Public Relations Practitioners from Social Networking Sites in Managing the Corona Crisis: A Field Study on a Sample of Public Relations Practitioners in Governmental and Private Hospitals in Riyadh"

This study aims to determine the sources on which public relations relies to know and gather information about the Corona crisis, the social networking sites most depended on to acquire information about the Corona issue, and the steps public relations takes prior to the emergence of the disaster. The results of the study revealed that public relations practitioners relied on social networking sites for the most information about the Corona virus, at a rate of 20.9%, with Facebook being the most prominent of these compared to all other sources. It also demonstrated that the most essential strategies for public relations professionals to take in handling the Corona problem are Before the occurrence of a crisis, preventative measures include the existence of a highly trained staff for crisis management, and identifying the type of crisis is one of the most essential ways to assess the possible impact of the crisis on the facility's reputation.

Wouter Jong (2020): "Assessing Crisis Communication." "A 30-Item Checklist for Performance Assessment During COVID-19 and Other Epidemics"

This study aimed to develop a conceptual checklist for evaluating the efforts of public relations and communication staff during the emergence of crises and pandemics and beyond, to evaluate the effectiveness of communication during crises at all levels, and to contribute to the development of an assessment tool that takes into account the challenges faced by crisis communications specialists. The study revealed that there is no clear trend regarding who is responsible for the crisis, that such a trend requires effective communication management by public relations employees and stakeholders, with the goal of enhancing their competencies and experiences, and that citizens must be informed of developments in the Corona virus and its potential threats and effects, within a broader context of responsibility and accountability.

Brooke Liu et al. (2018), "Keeping Hospitals Running During Disasters Through Crisis Preparedness: A Study of Communicators"

This study aimed to identify the role of the communicator in government hospitals facing disasters and crises such as epidemics, as well as the extent of their preparedness to communicate effectively internally and externally to inform the public about these disasters, crises, and epidemics and to offer them intensive care and support. The study revealed that there are no compelling answers to the question of how to define effective communication between risks and crises. Therefore, best practices should not be considered static, and hospitals encounter common challenges and obstacles when conveying dangers and crises connected to public relations during a natural

catastrophe. It is impossible to emphasize the significance of hospital risk and crisis communication.

Khaled Faisal Al-Farm's (2016) study entitled "Using Social Media in Health Awareness of Corona Disease: An Applied Study on Medical Cities and Their Governmental Hospitals in Riyadh, Saudi Arabia"

This study aimed to determine the level of use and employment of medical cities in Riyadh and their government hospitals on social networks (YouTube, Facebook, and Twitter) in health awareness strategies for Corona disease, as well as the level of participation of medical cities and their government hospitals in Riyadh in health awareness programs for Corona disease through social media in the Kingdom. 73% of Riyadh's medical cities and government hospitals lack social media platforms (Twitter, Facebook, and YouTube) for use in health awareness initiatives, despite the prevalence of social networks in the Kingdom, according to the study. 60 % of medical cities in Riyadh did not use accessible social networks to increase awareness of Corona disease, indicating that there is no clear national health strategy through which all medical cities and their government hospitals may participate in the national health effort.

The second axis: COVID-19 pandemic-related studies that examined the public's adoption and interaction with social networking sites

Zainab Muhammad Hassan (2021) study entitled "The Impact of Relying on Saudi Official Media Platforms in Twitter on the Public's Knowledge and Behavior of the Corona Pandemic"

The purpose of the study was to assess the effect of depending on official Saudi media outlets on Twitter on the public's awareness of and response to the Corona outbreak. The study discovered that the proportion of permanent followers of the official media channels on Twitter exceeded the Corona pandemic by 67.4%, followed by followers and those who are occasionally interested at a rate of 29.6%, for a total of 97% followers of these platforms. The media platform of the Saudi Ministry of Health on Twitter was ranked as the most significant media platform by respondents with a rate of 61.3%, followed by the official Saudi newspapers with a rate of 42.2% and the Saudi Press Agency, SPA, in third place with a rate of 36.5%.

Osama Abdul Hameed Muhammad's (2021) study entitled "Public Interaction with Health Information on Social Media During the Corona Pandemic Period: An Analytical Study of the Ministry of Health and Population's Facebook Page"

This study aimed to examine the public's engagement with health information published by the Ministry of Health and Population via its social networking accounts. The results of the study revealed that the public's engagement with publications about the Corona virus is greater than its engagement with publications about public health, and that there is a correlation between the public's engagement with health information and the number of people infected and killed by the Corona virus. The study also highlighted the importance of interactive dialogue concepts in enhancing public engagement with health information.

Anna Escoda et al. (2020), "Social Networking Engagement During the COVID-19 Pandemic in Spain: Health Media Versus Health Care Professionals"

This study aimed to understand the relationship between the population in general and digital media in particular by measuring participation during the COVID-19 pandemic and analyzing the degree of impact of health-focused digital communication media versus health-focused information and communication files. The results suggested a new communications model that creates a new arena for agents whose content may be compared to and even surpassed by health communications-focused digital media on Facebook in terms of engagement. In addition, the outcomes demonstrated that the pandemic crisis has expedited the development of the telecommunications business and produced new market-related issues for the communications industry, media professionals, and higher education institutions.

Hagar Mahmoud Omar (2020), entitled "The Egyptian Public's Use of Television and Facebook to Obtain Information About the Corona Pandemic and Their Attitudes Toward Government Performance in Light of the Information Epidemic"

This study attempted to assess the media outlets on which the Egyptian public relied to receive information about the Corona crisis, as well as the extent to which this public was exposed to the new media (Facebook) to obtain information about the issue. The results indicated that the study sample spent more time on Facebook than in front of the television to receive information about the Corona pandemic, and the most crucial reason for the study sample to use Facebook was their always-present smartphones.

Rani Jayaseelan et al. (2020), "Social media dissemination of accurate or misleading information about COVID-19 and the extent to which it is controlled through the study of phenomenology"

The study aimed at whether social media spreads correct information or false information to the public

regarding the spread of the Covid-19 pandemic, and the study used the qualitative approach to reach the results of the study subject. The results of the study concluded with the importance and ease of social networking sites as a platform for disseminating information related to infectious diseases to the public in order to control the panic resulting from the misinformation circulated by social media users among themselves, and to fight misinformation responsibly and effectively reduce fear promoters.

Rehab Sami Mohamed (2020), entitled "The Egyptian public's reliance on new media as a source of information and news about the COVID-19 pandemic and its role in promoting health awareness"

This study sought to determine the extent to which the Egyptian population relies on new media as a source of information and news regarding the COVID-19 pandemic, as well as the function of new media in improving health awareness among Egyptians. Intensity of exposure to new media and high dependence on it as a source of information through media templates such as news and reports about the Corona virus pandemic and methods of prevention, symptoms, methods of infection transmission, preventive and precautionary methods, the acquisition of good health information, and the monitoring of all developments in the pandemic were among the most important results. The respondents relied on physicians more than any other non-media source, and trust in official websites increased more than trust in other new media.

Lisa Singh et al. (2020): "A first look at sharing COVID-19 information and misinformation on Twitter"

The purpose of this study was to determine the impact of using the social networking site Twitter in disseminating knowledge about the Corona virus among the general public, as well as the impact of this site in propagating false information and rumors among the general public. According to the findings, there were 36,352 valid tweets released, as well as 1,135 misleading tweets that were not based on facts while presenting information. The findings also revealed that the absence of control over the content published on social networking sites leads to the spread of myths, tales, and incorrect and misleading information among the public, which frequently results in the development of dread and panic. The findings also demonstrated the significance of Twitter and its significant use in dealing with the virus, preventing it, and implementing preventive measures when infection develops.

The third axis: study on the impact of the media in informing the public about the Corona epidemic

Ahmed Ibrahim Salih (2021), entitled "Using the media to gain information about the crisis of the Corona Virus (Covid-19) pandemic"

This study aims to determine the perspective of Iraqi newspapers on the Covid-19 pandemic crisis. The study population was chosen and sampled based on the themes of the Corona Virus (Covid-19) pandemic that were published between Sept 15, 2020 and Oct 15, 2020. The results indicated that the issue of the government and its role in dealing with the Corona Virus (Covid-19) pandemic, particularly the issue of health institutions conducting inspection campaigns for restaurants and closing violating restaurants, had priority in the news coverage of the Covid-19 pandemic, based on the frequency that the subjects received, and that the issue of the media's role in dealing with the Corona pandemic, specifically the issue of the media's coverage of the pandemic, had the lowest priority.

Abdul Hafeez Mustafa's (2020) study entitled "The Role of Saudi News Websites in Health Awareness During the Corona Pandemic (Covid-19)"

The study aimed to monitor the role of Saudi news sites in health awareness during the COVID-19 pandemic, in light of the social responsibility of the media, in an attempt to evaluate Saudi news sites in the media content they provide to determine the extent of success in managing the health crisis or not. The study reached a set of results, the most important of which is that the sample varied between males and females, as males came in with a percentage of 54.5%, while females came in with a percentage of 45.5%. The sample also reflected different levels of education, as intermediate education came in at 18.8%, then university education at 76.5%, then diploma and postgraduate studies at 4.8%. Ajel website came first, on which the respondents relied to obtain their information about Corona, then Sabq website, then Okath website, then the news website of Al-Riyadh newspaper, then Al-Watan website, then the news website of Al-Sharq Al-Awsat newspaper, then the Al Mowatin website, then Al-Marsad website, then Sada website, and finally Tawasul website.

Nicola Gozzi, et al. (2020), "Collective Response to Media Coverage of the COVID-19 Pandemic on Social Media Platforms Reddit and Wikipedia: A Mixed Methods Analysis"

This study sought to determine the level of media reaction to reportage of the COVID-2019 pandemic in four nations (Italy, the United Kingdom, the United States, and Canada). On the basis of this objective, the

significance of the study is that exposure to news and information about the pandemic can eventually affect (negatively / favorably) the growth of the virus and promote its spread if the material is mistakenly disseminated and vice versa. Based on the significance of exposure to news and information on the epidemic, the results demonstrated that frequent usage of illustrative pictures through animated and static infographics can influence the course of events. This necessitates the transmission of the image in a variety of formats and techniques. The general interest and activity of users in obtaining information was primarily driven by media coverage of the pandemic.

Ayman Muhammad Braik (2020), entitled "The Role of Mobile Journalism in Educating the Saudi Public about the Developments of the Corona Pandemic Crisis: A Field Study"

The purpose of this study was to determine the function of mobile journalism in teaching the Saudi public about the developments of the Corona pandemic (COVID-19) problem by identifying the patterns, rate, and motivations for the Saudi people's use of mobile journalism. Forms of mobile journalism, the most significant crisis-related themes that the public is eager to follow, and the amount of their trust in it are discussed. The study discovered that the Saudi public relies heavily on mobile media for coverage of the COVID-19 outbreak. Followed by audio and visual applications, then news applications, then newspaper websites and electronic portals, followed by official applications, then SMS and MMS services, and finally postal applications, social media applications topped the list of mobile journalism types that the Saudi public, the study's sample, is eager to follow.

Kazuki Shimizu and Masashi Negita (2020), "Lessons Learned from Japan's Response to the First Wave of the COVID-19 Pandemic: Content Analysis"

This study aims to extract lessons learnt from Japan's reaction to the first wave of the COVID-2019 pandemic by examining the content of expert conference minutes and the many viewpoints on the pandemic, such as epidemiology, health systems, border control, and health communication. The results of the study revealed through content analysis that the epidemiological impact of the 2019 Corona virus outbreak in East Asian countries was rather moderate, despite the fact that the epidemic had a significant impact on the lives and livelihoods of individuals, including Japan. In the early phases of the COVID-19 pandemic, Japan implemented an unprecedented quarantine, recognized the challenge of controlling COVID-19, and ultimately recorded a relatively high death rate per million in the Western Pacific region.

Sylvia Mutua and Daniel Oloo Ong'ong'a (2020), "Online news media framing of the COVID-19 pandemic: Exploring the initial stages of the outbreak in international media"

This study analyzed the media coverage of the first two months of the COVID-19 pandemic by the BBC, CNN, Al-Jazeera, and The People's Daily. This study contributes to the identification of the language of media practice and the evaluation of the use of several research models in the dismantling of the media framework during crucial moments. The data demonstrated the success of the BBC, Al Jazeera, CNN, and The People's Daily in spreading the COVID-19 epidemic. During the initial phase of the epidemic, the BBC covered the majority of the news in negative stories and frames, while The People's Daily's coverage was more impartial and positive, and CNN's coverage of COVID-19 contained the fewest negative articles of the four outlets.

Commenting on previous studies

The researchers remarked on past studies by highlighting contrasts and similarities, followed by what distinguishes the current study from previous ones:

1. The researchers have at their disposal a collection of Arab and foreign studies on the use of public relations employees of social networking sites in raising awareness of Corona disease, and the researcher discovered the degree of interest of these studies in the uses of social media due to the fact that they are efficient means of communicating health information to the receiving public quickly and significantly.
2. Hassan (2021) researched the impact of public relations practitioners in Egyptian university hospitals in handling the stages of the Corona virus pandemic crisis, which is distinct from the current study's study on the role of public relations practitioners in the same context. The study by Hayes et al. (2021) evaluated the role of the spatial sense industry in the COVID-19 communications of a rural and urban hospital in Texas, as well as the breadth of communication techniques during crises and pandemics such as the Corona virus sickness. In terms of methodology and theory, previous studies, such as the Mutawa study (2021), which used the content analysis tool on the official page of the Egyptian Ministry of Health and Housing regarding the Corona pandemic and its relationship to public awareness, and the Al-Farm study (2016), which was conducted using a comprehensive inventory of

social networks: YouTube, Twitter, and Facebook regarding the u.s. ebola outbreak, differ from the current study.

3. This study is similar and converges with a number of previous studies in terms of methodology, as the current study was based on the descriptive analytical approach, and that is through what the current study will describe of its variables and the extent of the uses of public relations employees in Al-Ahsa hospitals for social networking sites and its relationship to employing these sites in health awareness of Corona disease, as well as by analyzing the data that will be collected. Upon which several studies were based, including those by Abu Al-Assal (2021), Al Kareem (2020), Jong (2020), Jayaseelan et al. (2020), and Shimizu and Negita (2020).
4. This study differs from others in that it focuses on an important topic related to the significance of the uses of social networking sites by public relations personnel in Al-Ahsa hospitals and their relationship to the use of these sites in raising awareness of Corona disease; this study is an attempt to understand this role and its significance in fostering health awareness in Saudi society. It is intended that this study would increase public understanding of the roles of public relations in the health sector.

The study problem

Many studies indicate the importance of social networking sites and their use as a means of communication for the transfer of information, news, and statistics, as shown by Al-Batayneh (2017) study that indicated that 93% of doctors working in hospitals in the northern region of Jordan use social networking sites to inform the Jordanian public about infectious diseases, the importance of prevention, and the latest medical developments in the form of reports and statistics, which enhances the importance of these networks and the importance of their use. Al-Mamoun's (2019) study agreed with Al-Batayneh's (2019) study and emphasized the role of public relations in the centers and hospitals of the Libyan Ministry of Health in raising health awareness. whereas public relations employees used social networking sites to reach the largest possible segment of the Libyan public, so that educational and health messages reach a greater extent and on a more comprehensive geographical scale than traditional means.

Studies confirm that social networking sites are highly used within the Kingdom of Saudi Arabia, but a scientific study did not address their uses in hospitals, and therefore the problem of the study was crystallized in identifying the extent to which public relations employees in Al-Ahsa hospitals use social networking sites and the relationship between this use and raising awareness of Corona disease.

Study importance

The study's significance is clear by spotlighting an essential problem in public relations, particularly as it investigates the use of social networking sites in boosting awareness of Crohn's illness. As this disease is considered one of the global pandemics that affected and continues to affect various humanitarian sectors, and the importance of the current study emerges from being an attempt to monitor the nature of the relationship between the uses of public relations employees in Al-Ahsa hospitals and their uses of social networks. It may aid in the discovery of some proposed solutions for activating public relations approaches and strategies in the use of social networks and websites to promote awareness of the danger of Corona disease.

Objectives

The current study aims to identify the uses of public relations personnel in Al-Ahsa hospitals for social networking sites and the relationship of this use in employing it to raise awareness of Corona disease.

1. The importance of public relations employees using social networking sites to raise awareness of the dangers of Corona disease.
2. The reality of the performance of public relations employees in Al-Ahsa hospitals in employing social networking sites to raise awareness of the dangers of Corona disease.
3. Social media activities by public relations personnel to manage the stages of the Corona virus crisis.
4. The most widely used means of social networks and websites to manage the stages of the Corona crisis and raise awareness of its risks.
5. Sources of information used by the relations staff in Al-Ahsa city hospitals.
6. Communication patterns provided by public relations personnel in Al-Ahsa hospitals: tweets, photos, and video clips.
7. Efficiency of public relations employees in Al-Ahsa hospitals in using various media techniques.

Study questions

It emerges from the study's main question, which is: What is the extent to which public relations employees in Al-Ahsa hospitals use social networking sites to raise awareness of Corona disease? This main question stems from a group of the following sub-questions:

1. What is the importance of public relations employees using social networking sites to raise awareness of the dangers of Corona disease?
2. What is the reality of the performance of public relations employees in Al-Ahsa hospitals in

employing social networking sites to raise awareness of the dangers of Corona disease?
3. What are the social media activities by public relations employees to manage the stages of the Corona virus crisis?
4. What are the most effective means through social networks and websites to manage the stages of the Corona crisis and raise awareness of its risks?
5. What are the sources of information used by the relations staff in Al-Ahsa city hospitals?
6. What are the communication styles provided by public relations employees in Al-Ahsa hospitals: (Tweet, photo, video clips)?
7. What is the efficiency of public relations employees in Al-Ahsa hospitals using different media techniques?

Hypotheses

The study hypotheses can be stated as follows:

1. There is a statistically significant correlation between the use of public relations employees for social networking sites and the extent of awareness of the dangers of Corona disease.
2. There is a statistically significant correlation between the employment of public relations employees for social networking sites and the sources of information that are relied upon in providing awareness of the Corona disease.
3. There is a statistically significant correlation between the audience's interaction and the type of information provided by public relations employees in Al-Ahsa hospitals to the public.
4. There is a statistically significant correlation between the number of media templates provided by public relations employees in Al-Ahsa hospitals and the extent of people's demand for them.
5. There are statistically significant differences in the use of social networking sites to raise awareness of the risks of corona disease, according to demographic variables: (gender, hospital sector, educational level, number of years of experience).

Methodology

The comprehensive survey approach, as well as the analytical-descriptive approach, will be used to analyze the subject of the study, which can be defined as "a method of analysis based on sufficient and accurate information about a specific phenomenon or topic over a known period or periods of time in order to obtain practical results that have been interpreted in an objective manner consistent with the actual data of the phenomenon." (Adass et al., 2020: 37).

Study sample

All public relations employees from the Al-Ahsa city administration and private hospitals were included in the study sample. Due to the small size of the study population, the complete community was used as a sample for the study, which included 61 male and female public relations personnel at Al-Ahsa municipal hospitals in the Kingdom of Saudi Arabia at the time of the current study. This is shown in Table 1:

Table 1: Distribution of the study sample according to Al-Ahsa City Hospitals

Hospital	No.	%
Al-Ahsa Hospital	5	%8.2
Prince Saud bin Jalawi Hospital	3	%4.9
Al-Moosa specialist Hospital	8	13.1%
Almana General Hospital	4	6.6%
Hussein Al-Ali Hospital	2	3.3%
Salwa General Hospital	6	9.8%
Eye City Hospital	5	8.2%
Al-Obaid Specialized Hospital	7	11.5%
Al-Jabr Eye and ENT Hospital	9	14.8%
Al-Jafr Hospital	5	8.2%
Al Afaleq Hospital for Primary Care	1	1.6%
Elag Hospital	6	9.8%
Total	**61**	**%100**

The data in the preceding table show the distribution of the study sample based on the study population, which is made up of public relations employees from both the public and private sectors working in Al-Ahsa municipal hospitals.

Characteristics of the study sample

Frequencies and percentages were employed to accurately describe the features of the study sample. The characteristics were reflected in the study sample's demographic data (sex, hospital sector, educational level, and number of years of experience). The following are the results from the analysis of these variables:

Table 2: Distribution of sample members according to their demographic characteristics

Variables	categories	Rept.	%
gender	Male	20	%32.8
	Female	41	%67.2
	Total	61	%100
hospital sector	Governmental	29	%47.5
	Private	32	%52.5
	Total	61	%100
Educational level	Ba	38	%62.3
	Higher Diploma	8	%13.1
	Master's	11	%18
	Ph.D	4	%6.6
	Total	61	%100
Years of Experience	Less Than 1 To 3 Years	35	%57.4
	Less Than 4 To 6 Years	14	%23
	+7 Years	12	%19.7
	Total	61	%100

The data in Table No. 2 show that females made up the majority of the study sample, accounting for 67.2% of the total 41, while males made up 32.8% of the total 20. It is also worth noting that 52.5% of the employees in the study sample work in private hospitals, while 47.5% work in government hospitals. In terms of educational level, it should be highlighted that the majority of public relations employees in Al-Ahsa hospitals were at the bachelor's level, as their number reached 38, accounting for 62.3%, while 6.6% were at the doctoral level. In terms of years of experience, the majority of respondents 57.4% had years of experience ranging from (less than one year to three years), while 19.7% of the study sample had years of experience ranging from (less than one year to three years) (7 years or more).

Study tool

An electronic questionnaire was used to collect data from the study sample in order to achieve the objectives of the field study, and it is one of the basic methods that are used to collect data directly from the selected sample by asking a set of specific and prepared questions, which is the most common method in the survey method. Based on previous studies and theoretical literature, the questionnaire was designed as follows:

Part 1: The study sample's demographic characteristics, such as social gender, hospital sector, educational level, and number of years of experience.

Part 2: It included a set of questions dealing with the most commonly used social networking sites to manage the Corona crisis and raise awareness of its risks, as well as the communication forms provided by these sites to raise awareness of the risks of Corona disease, as well as an axis that measures the study sample's attitudes toward the use of social networking sites in raising awareness of the dangers of Corona disease.

Validity of the study tool

Face validity was used to confirm the study tool's validity. The study tool was presented to seven academic specialists in the field of media from university professors, who were asked to comment on its paragraphs in terms of linguistic formulation, the extent to which the paragraphs belong to their fields, and their validity for the purpose for which they were designed. It was altered in accordance with the arbitrators' directions, with some paragraphs changed or eliminated and changes made to its linguistic and scientific composition.

Stability of the study tool

The concept of stability is defined by other concepts that have similar meanings to it, namely consistency and accuracy, all of which refer to the same procedural definition, which is to achieve the same results by repeatedly applying the results to the same individuals at the same time and under the same circumstances, and there are a number of ways to ensure consistency. The researchers adopted the re-testing procedure, in which they administered the questionnaire to ten members of the study population sample. The correlation coefficient was 95% between the two tests, indicating that the scale was stable.

The results of the study questions

Frequencies and percentages were derived from the sample members of public relations employees in Al-Ahsa hospitals to estimate their use of social networking sites and their relationship to the use of these sites in promoting awareness of Corona disease:

Using social media to raise awareness of Corona disease

To provide an accurate description of the features of the study sample based on the usage of social networking sites to promote awareness of Corona disease, the following frequencies and percentages were extracted:

Table 3: Using social networking sites to raise awareness of the coronavirus

Usage	Rept.	%	rank
Yes	50	%82	1
No	11	%18	2
Total	61	%100	-

According to data in Table No. 3, 82% of the study sample uses social media to raise awareness of Corona disease, with 50 items ranking first. Those who do not use social networking sites to raise awareness of Corona disease accounted for 18% of the total, with 11 items coming in second place. Employees in Al-Ahsa hospitals who do not use social networking sites were excluded because the current study aims to improve awareness of the dangers of Corona disease among users of social networking sites.

The social networking sites most used to manage the stages of the Corona crisis and raise awareness of its risks

To obtain an accurate description of the study sample's characteristics based on the social networking sites most commonly used to manage the stages of the Corona crisis and raise awareness of its risks, frequencies and percentages were extracted, and because sample members were allowed to choose more than one option, the percentage of the choice equals the total number of options. As a result, we can calculate the percentage of concentration, which indicates that the higher the percentage of concentration on an option, the higher the percentage of concentration on this option, as follows:

Table 4: Distribution of the study sample according to the social networking sites most commonly used in relation to the Corona crisis

Top sites	Rept.	%	Rank	x^2	df^2	df
Facebook	18	%17.5	2	153.00	0.00	6
Twitter	37	%35.9	1			
Instagram	17	%16.5	3			
YouTube	9	%8.7	5			
snap chat	16	%15.5	4			
tick tock	4	%3.9	6			
Google Chrome	2	%1.9	7			
Total	**103**	**%100**	**-**			

The data in Table No. 4 show how the study sample was distributed based on the social networking sites most widely used to manage the stages of the Corona crisis. Twitter came out on top of the most utilized sites, with 37 repetitions and a rate of 35.9%, followed by Facebook, with 18 repetitions and a rate of 17.5%. Instagram came in second with 17 repetitions at a rate of 16.5%, while Snapchat came in fourth with 16 repetitions at a rate of 15.5%, followed by YouTube with 9 repetitions at a rate of 8.7%, and TikTok with 4 repetitions at a rate of 3.9%. As for the last place, Google Chrome came with two repeats, at a rate of 1.9% of the overall study sample. The researchers explain the current study's finding that Twitter is at the top of the most popular sites. That Saudi society frequently favours Twitter among social networking sites for collecting information, thoughts, and ideas, particularly those affecting its interests, and health measures and precautions associated to Corona are among these worries.

This finding contrasts with the Mona Abdulaziz Hassan (2021) study, which found that the most popular social network was "Telegram, followed by WhatsApp." It also differs from the Safia Ibrahim Al-Karim (2020) study, whose findings showed that social networking sites were the most important sources of information that public relations practitioners relied on for all information about the Corona virus, at a rate of 20.9%, with Facebook being the most prominent, while it agrees with Zainab Muhammad Hassan (2021), who found that the percentage of permanent followers of the official media platforms on Twitter towards the Corona pandemonium According to the previous table, the value of X2 reached 153.0, which is statistically significant at 6 degrees of freedom, and the value of statistical significance reached 0.00, which is less than the acceptable statistical error, indicating that the result obtained from the average responses of respondents on the most popular social networking sites is not due to chance but is of high reliability.

The rate of your use of social networking sites to raise awareness of the dangers of Corona disease

To provide an accurate description of the study sample's characteristics based on the rate of use of social networking sites in raising awareness of the danger of Corona disease, the following frequencies and percentages were extracted:

Table 5: Rates of use of social networking sites in raising awareness of the risks of Corona

Usage rate	Rept.	%	Rank	x^2	df^2	df
Always	31	%60	1	131.00	0.00	2
Sometimes	17	%34	2			
Rarely	2	%4	3			
Total	**50**	**%100**	**-**			

The data in Table No. 5 show how the study sample was distributed based on the rate of use of social networking sites in increasing awareness of the hazards of Corona disease, with the rate of use (always) taking first position with 31 repetitions at a rate of 60%. This was followed by the use rate (rarely) with two repetitions, at a rate of 4% of the whole study group, and the use rate (occasionally) with 17 repetitions, at a rate of 34%. The researchers explain the study's finding about the rate of use, stating that these communicative social networks are indispensable sites and their use in numerous aspects, whether political, economic, or social. This finding is similar with Zainab Muhammad Hassan's (2021) findings, which revealed that the percentage of "permanent" followers of the official media channels on Twitter towards the Corona epidemic surpassed 67.4%, followed by followers and those who are occasionally interested at 29.6%.

This result can be explained by referring to the theory of uses and gratifications, which asserts that media use can be explained through the motives and needs of users, as it primarily takes care of the media audience that satisfies its desires and fulfills its latent need within it, which means that the public is not passive and accepts everything that the media presents to it, but rather it has a limited goal of its exposure that it seeks to achieve. The previous table shows that the value of X2 reached (131.0), which is statistically significant at (2) degrees of freedom, because the statistical significance value was (0.00), which is less than the allowed statistical error. This means that the result obtained from the average responses of respondents on the rate of using social networking sites to promote awareness of the hazards of Corona disease is not attributable to chance but has a high degree of reliability.

The number of hours of exposure to social networking sites per day

To provide an accurate description of the features of the study sample based on the amount of hours spent on social networking sites every day, the following frequencies and percentages were extracted:

Table 6: Number of hours of exposure to social networking sites per day

Exposure hours	Rept	%	Rank	x^2	df^2	df
Less than an hour	2	%4	5	142.00	0.00	4
1- 1:59 h	13	%26	2			
3-4 hrs.	19	%38	1			
5-7 hrs.	12	%24	3			
+8 hrs.	4	%8	4			
Total	**50**	**%100**	**-**			

Table No. (6) data show the distribution of the study sample based on the hours spent on social networking sites in raising awareness of the hazards of Corona disease. The exposure hours (from 3 to 4 hours) came in first with 19 repetitions and a 38% rate. While exposure hours (from one to less than two hours) came in second with 13 repetitions and a 26% rate. Followed by exposure hours (from 5 to 7 hours) with 12 repetitions at a 24% rate, and exposure hours (from 8 hours or longer) with 4 repetitions at an 8% rate. While hours of exposure (less than an hour) with two repetitions came in last, accounting for 4% of the overall study group. The researchers describe the study's findings in terms of the amount of hours of exposure and the significance of these networks in terms of acquiring users' time and interests. As a result, users turn to these networks to satisfy their needs and desires, which manifest as cognitive, emotional, and behavioral impacts, as predicted by the theory of uses and gratifications. It also accords with the findings of Zainab Muhammad Hassan's (2021) study, which showed that the cognitive, affective, and behavioral effects of official media platforms on Twitter play major roles in relation to respondents' educational, cognitive, and emotional levels. According to the preceding table, X2 reached 142.0, which is statistically significant at 4 degrees of freedom, and statistical significance reached 0.00, which is less than the allowed statistical error. This suggests that the result reached by averaging the respondents' responses to the amount of hours spent on social networking sites in raising awareness of the danger of Corona disease is not attributable to chance but has high reliability.

Reliable sources of information in providing awareness of Corona disease

Frequencies and percentages were extracted to provide an accurate description of the characteristics of the study sample based on the sources of information on which it is based to provide awareness of Corona disease, and because the sample members were allowed to choose more than one option, the percentage of the choice equals the total number of options. As a result, we can calculate the percentage of concentration, which indicates that the higher the percentage of concentration on an option, the higher the percentage of concentration on this option, as follows:

Table 7: Distribution of the study sample according to the sources of information on which it is relied upon to provide awareness of Corona disease

Information sources	Rept	%	Rank	x^2	df^2	df
The Official Pages of The Ministry of Health	40	%29.0	1	165.00	0.00	8
The Official Platforms of The WHO	23	%16.7	2			
Doctors	15	%10.9	5			
Patients	5	%3.6	9			
Local And Arab News Agencies	18	%13.0	3			
International News Agencies	16	%11.6	4			
Friends	6	%4.3	8			
Groups	8	%5.8	6			
Ordinary People Pages	7	%5.1	7			
Total	**138**	**%100**	**-**			

The findings in Table No. 7 show the distribution of the study sample based on the sources of information used to raise awareness about Corona disease, with the sources of information of the type "official pages of the Ministry of Health" coming in first with 40 repetitions and a rate of 29.0%. The second place went to information sources of the type "official platforms of the World Health Organization," which had 23 repetitions and a rate of 16.7%, while the third place went to information sources of the type "local and Arab news agencies," which had 18 repetitions and a rate of 13.0%. This was followed by "international news agencies" information sources, which had 16 iterations and a rate of 11.6%. With 15 iterations and a rate of 10.9%, information sources of the type "doctors" came in fifth position. While sources of information of the type "groups" received 8 repetitions at a rate of 5.8%, sources of information of the type "ordinary people's pages" received 7 repetitions at a rate of 5.1% of the whole study sample. This result, which the study reached regarding the Ministry of Health's official pages in the first place, is consistent with Nesma Abdullah Mutawa's study (2021), which aimed to identify how the Egyptian Ministry of Health and Housing's official page deals with the Corona pandemic and its relationship to public awareness of it and concluded that respondents relied heavily on the official Facebook page of the Ministry of Health and considered

it the first source of information. Through the previous table, it is clear that the value of X2 reached 165.0, which is statistically significant at 8 degrees of freedom, and that the value of statistical significance reached 0.00, which is less than the acceptable statistical error, indicating that the result obtained through the averages of the respondents' answers to the sources of information that are relied upon to provide awareness of Corona disease is not due to the chance factor but is of high re

The pattern of providing information to the public through social networking sites

Frequencies and percentages were extracted to reach an accurate description of the characteristics of the study sample based on the pattern of providing information to the public through social networking sites, and because sample members were allowed to choose more than one option, the percentage of the choices equals the total number of options. As a result, we can calculate the percentage of concentration, which indicates that the higher the percentage of concentration on an option, the higher the percentage of concentration on this choice, as follows:

Table 8: Pattern of providing information to the public through social networking sites

The style of providing information	Rept	%	Rank	x^2	df^2	df
The tweet/post	35	%29.9	1	149.00	0.00	4
Illustrations	28	%23.9	2			
Fixed infographic	18	%15.4	4			
Animated infographic	10	%8.5	5			
Short videos	26	%22.2	3			
Total	**117**	**%100**	**-**			

The data in Table No. 8 show how the study sample was distributed based on the pattern of releasing information to the public via social networking sites. Whereas the pattern of presenting information of the type "twitter / post" came in first with 35 iterations and a rate of 29.9%, the pattern of delivering information of the type "illustration images" came in second with 28 iterations and a rate of 23.9%. While the third place was for the information-delivery style of "brief video snippets," with 26 repetitions and a rate of 22.2%. This was followed by a pattern of providing information in the form of a "fixed infographic" with 18 repetitions at a rate of 15.4%. The fifth and final place went to a pattern of displaying information in the form of a "moving infographic," which had 10 iterations and was used by 8.5% of the overall study population. The researchers explain the study's findings in relation to the "animated infographic" style of providing information in the last place on social networking sites, indicating that this style requires specialists in designing infographics because it is an important art with its own specificity in presenting information in an attractive and purposeful way, and there appears to be a shortage of specialists in this type of public relations staff in Al-Ahsa hospitals. This result differs from the Nicola Gozzi et al. (2020) study, which found that the importance of exposure to news and information about the pandemic, which can eventually affect (positively or negatively) the development of the virus and its further spread, necessitates transferring the image in different forms and methods. According to the preceding table, the value of X2 reached 149.0, which is statistically significant at 4 degrees of freedom, as the value of statistical significance was 0.00, which is less than the acceptable statistical error, and this means that the result obtained through the averages of the respondents' responses to the pattern of providing information to the public through social networking sites is not due to chance but is of high reliability.

Media templates that you use to raise awareness of Corona disease

Frequencies and percentages were extracted to reach an accurate description of the characteristics of the study sample based on the pattern of providing information to the public through social networking sites, and because sample members were allowed to choose more than one option, the percentage of the choices equals the total number of options. As a result, we can calculate the percentage of concentration, which indicates that the higher the percentage of concentration on an option, the higher the percentage of concentration on this choice, as follows:

Table 9: Media templates that are used to raise awareness of Corona disease

Media Template	Rept.	%	Rank	x^2	df^2	df
News Template	35	%29.9	1	149.00	0.00	4
Article Template	28	%23.9	2			
Report Template	18	%15.4	4			
Dialog Template	10	%8.5	5			
Total	26	%22.2	3			

The statistics in Table 9 show how the study sample was distributed based on the media templates utilized to create awareness of the Corona disease. The media template of the type "report template" came in second with 25 repetitions and a rate of 30.9%. While the media template of the "article template" came in third with 14

repetitions and a rate of 17.3%. The media template of the "conversation template" came in last with 11 repetitions, accounting for 13.6% of the overall study sample. The researchers believe that the study sample's reliance on the news and report template as one of the most prominent journalistic templates in providing information about the Corona pandemic is a natural result of the importance that these two types represent in the ladder of journalistic arts, as these two types accounted for 69.2% of the percentage focused on the study sample. Thus, this percentage may be attributed to the fact that news is the basic and raw material, as it provides a preliminary summary of events and subjects discussed in the arena for the receiving audience about everything new regarding the Corona pandemic. While the reports include vital facts on these events and issues, they also attempt to provide the viewer with rational interpretations. This finding is congruent with the findings of the Rehab Sami Muhammad (2020) study, which found a high reliance on new media as a source of information via media formats such as news and stories regarding the Corona virus epidemic. According to the preceding table, the value of X^2 reached 173.0, which is statistically significant at 3 degrees of freedom, and the value of statistical significance reached 0.00, which is less than the permissible statistical error. This suggests that the result produced by averaging the responses of respondents to the media templates used to promote awareness about Corona disease is not due to chance but has high reliability.

Using social media to raise awareness of the dangers of Corona

To determine the respondents' estimates based on their use of social networking sites in promoting awareness of the risks of corona, the arithmetic means and standard deviations of their responses were calculated using the following equation:

Degree = (upper limit of the alternative - lower limit of the alternative)/number of levels
= (5 - 1)/3 = 1.333

First: Low degree, less than 2.33.
Second: Average degree, 2.33 to less than 3.67.
Third: High degree, 3.67 to 5. Table 10

Table 10: Employing social networking sites to raise awareness of the dangers of Corona

No.	Employing of social networking sites	A.M.	S.D.	t value	A.D.	Grade
1	View all the latest information on Corona topics.	3.89	0.89	5.91	high	4
2	Focus on explaining the reasons for the occurrence of Corona disease.	2.88	0.95	7.51	average	7
3	Public relations personnel have a special database to communicate with the public and educate them about Corona disease.	3.97	0.81	6.89	high	2
4	Public relations programs are effective in raising health awareness of the dangers of Corona disease.	2.81	0.71	8.27	average	8
5	Internal meetings to raise awareness of the dangers of Corona disease are helped by public relations programs.	2.99	0.67	7.37	average	6
6	Public relations firms create plans and precautionary measures for any emergency that may arise as a result of Corona disease.	3.99	0.75	5.48	high	1
7	Public relations personnel use social networking sites in order to deliver accurate and objective health information about Corona disease to the target audience.	1.54	0.68	10.93	low	10
8	People who work in public relations use social networking sites because they are easier to use than other sites.	3.71	0.91	6.73	High	5
9	Public relations personnel use social media because it presents different points of view on health issues.	1.38	0.88	7.22	low	11
10	Public relations professionals use effective methods and strategies to educate the public about the health risks associated with Corona disease.	3.96	0.94	5.23	high	3
11	Public relations personnel organize awareness programs on a regular basis with the aim of increasing public awareness of the dangers of Corona disease.	2.34	0.65	9.12	average	9
	axis as a whole.	**2.82**	**0.71**	**12.76**		**-**

Table 10 shows that the arithmetic means of the sample's estimates for the axis items ranged between 1.38 and 3.99. With an arithmetic mean of 3.99, a high contribution degree, and a standard deviation of 0.75, paragraph No. 6, which states, "The public relations agencies shall establish preparations and precautionary actions for any crisis that may occur due to Corona sickness," came top. With an arithmetic mean of 3.97, a high contribution degree, and a standard deviation of 0.81, paragraph No. 3, "Public relations employees have a particular database to engage with the public to educate them about the Corona sickness," came in second place. Subsequently, paragraph 10, which states, "Public relations personnel follow effective methods and plans in educating the public about the health risks resulting from Corona disease," came in third place, with an arithmetic mean of 3.96, a high degree of contribution, and a standard deviation of 0.94. With an arithmetic mean of 3.89, a high contribution degree, and a standard deviation of 0.89, paragraph 1, which specifies "displaying all

new information about Corona illness subjects," ranked fourth. With an arithmetic mean of 2.34, a low contribution degree, and a standard deviation of 0.65, paragraph 11, "Public relations personnel organize awareness activities on a regular basis with the goal of improving public knowledge of the hazards of Corona disease," ranked tenth.

Paragraph 7, which states, "Public relations employees use social networking sites to accurately and objectively communicate health information about Corona disease to the target audience," came in tenth place, with an arithmetic mean of 1.54 and a low contribution degree, as well as a standard deviation of 0.68. With an arithmetic mean of 1.38, a low contribution degree, and a standard deviation of 0.88, paragraph 9, "Public relations employees use social networking sites because they present multiple points of view on health concerns," came last. According to the data in the previous table, the arithmetic mean for the entire axis was 2.82, indicating a high degree of contribution. This reflects the extent to which Al-Ahsa hospital public relations staff use social networking platforms to increase awareness of the hazards of Corona sickness. By looking at the t-test values in the previous table, it is evident that all of them were more than the tabular value of 1.96 at the level of 0.05, indicating that the values of the averages stated by the study sample were going towards agreement, with a high degree of 12.76. The researchers explain the study's finding on the use of public relations personnel for social networking sites in Al-Ahsa hospitals, indicating that social networking sites have a significant impact on the communication process between the contact person, "public relations personnel," and the fans of the organization, "Al-Ahsa hospitals."

It is regarded as one of the most effective means of communication in cognitive and emotional aspects because it allows for communication with the masses, taking responses to publications or tweets, and understanding the patterns of these responses and comments in order to build other effective strategies that may contribute to publicizing the risks of pandemics and crises if they occur in the future. In this case, it appears that the world is on the edge of several pandemics and crises, as indicated by the entry of Russian forces into a war with Ukraine and the appearance of a new pandemic, known as "monkey pox," about which the World Health Organization has issued a warning. This finding is consistent with Mona Abdulaziz Hassan's (2021) study, which found some aspects of communication activities such as consolation and condolence, as well as Safia Ibrahim Al-(2020), Karim's which found that social networking sites were the most important sources of information about the Corona virus that public relations practitioners relied on. While it differs from Khaled Faisal Al-Farm (2016), who discovered that, despite the prevalence of social networks in the Kingdom, 73% of Riyadh's medical cities and government hospitals lack platforms on social networks such as Twitter, Facebook, and YouTube for use in health awareness initiatives.

Hypothesis tests

1. **There is a statistically significant correlation between the use of public relations employees for social networking sites and the extent of awareness of the dangers of Corona disease.**

Table 11 shows the relationship between public relations employees' use of social networking sites and their awareness of the risks of Corona disease.

Table 11: The relationship between public relations employees' use of social networking sites and the extent of awareness of the risks of Corona disease

Variable	A.M	S.D	R	Trend	S	Sig.
Use of social networking sites	2.5	1.89	**0.178	α	low	0.01
Extent of awareness of the dangers of Corona disease	3.2	2.98				

According to the data in the previous table, there is a weak direct relationship between the use of social networking sites and the extent of awareness of the risks of Corona disease, as it was (R 0.3), which is statistically significant at 0.01, implying that the greater the use of social networking sites, the greater the public awareness of the risks of Corona disease. According to the previous findings, public relations employees in Al-Ahsa hospitals make excellent use of social networking sites. The researchers attribute this result to these sites' ability to reach the masses due to their characteristics, which include the high speed and instantaneous transmission of information and news, allowing the parties involved in the communication process to see and know what is new and useful about the Corona pandemic. Based on the above, it is evident that the first hypothesis has been fully realized by the presence of this link.

2. **There is a statistically significant correlation between the employment of public relations employees for social networking sites and the sources of information that are relied upon to provide awareness of the Corona disease.**

Table 12 indicates the relationship between the public relations employees' employment of social networking sites and the sources of information that are relied upon in raising knowledge about the Corona virus.

Table 12: The relationship between public relations employees' use of social networking sites and the sources of information they rely on

Variable	A.M	S.D	R	Trend	S	Sig.
Employing of social networking sites	2.5	1.89	**0.211	α	low	0.01
Reliable sources of information	3.1	2.78				

The data in the preceding table show that there is a weak direct relationship between the use of social networking sites and the information sources that are relied on to raise awareness of the dangers of Corona disease, as it was (r < 0.3), which is statistically significant at 0.01, implying that the more social networking sites are used, the more reliable the information sources will be to raise awareness of the dangers of Corona disease. The preceding evidence indicates that the second hypothesis has been partially fulfilled, because there is a relationship, but it is weak, and the presence of a relationship does not imply absolute causation.

3. **There is a statistically significant correlation between the type of information provided by public relations employees to raise awareness of the dangers of Corona disease and the public's interaction with it.**

Table 13 shows the relationship between the type of information provided by public relations personnel to raise awareness of the risks of Corona disease in Al-Ahsa hospitals and the public's interaction with it.

Table 13: The relationship between audience interaction and the type of information provided

Variable	A.M	S.D	R	Trend	S	Sig.
The type of information provided	2.5	1.89	**0.332	α	Av.	0.01
Audience interaction	3.5	2.99				

The data in the preceding table show a medium-direct relationship between the type of information provided by public relations employees in Al-Ahsa hospitals and the public's interaction with it, as (0.3> R> 0.7), which is statistically significant at 0.01, implying that the more diverse the information presented, the greater the audience's interaction with it. According to the existence of this association, it is obvious that the third hypothesis was met to a moderate degree.

4. **There is a statistically significant correlation between the number of media templates provided by public relations employees in Al-Ahsa hospitals and the extent of people's demand for them.**

Table 14 shows the relationship between the number of media templates provided by public relations employees in Al-Ahsa hospitals and the extent of people's demand for them.

Table 14: The relationship between public relations employees' use of social networking sites and the extent of awareness of the risks of Corona disease

Variable	A.M	S.D	R	Trend	S	Sig.
Media templates provided	**2.5**	0.73	**0.314	α	Av.	0.01
People's interest in it	**3.2**	0.78				

According to the data in the preceding table, there is a medium-direct relationship between the media templates provided by public relations employees in Al-Ahsa hospitals and the extent of public acceptance of them (0.3 R 0.7), which is statistically significant at 0.01, implying that the more diverse the media templates provided, the more people will accept them. Based on the existence of this link, it is obvious that the fourth hypothesis has been realized to a moderate degree.

5. **According to demographic variables (gender, hospital sector, educational level, and number of years of experience), there are statistically significant differences in the use of social networking sites to raise awareness of the risks of Corona disease.**

Table 15 shows the differences in the use of social networking sites with the risks of corona disease, according to demographic variables.

Table 15: Differences in the use of social networking sites and the risks of Corona disease, according to demographic variables

Properties	Variable	A.M	S.D	t	Sig.
Gender	Male	2.3	1.631	0.631	0.399 no-sig.
	Female	2.2	1.682		
Hospital Sector	Governmental	2.5	1.469	0.555	0.486 no-sig
	Private	2.7	1.514		
Education	BSc	2.2	1.541	0.479	0.633 no-sig.
	High diploma	2.1	1.499		
	MA	2.3	1.611		
	PhD	2.5	1.514		
Experience	-1 – 3 y	2.6	1.444	0.614	0.741 no-sig.
	-4 – 6 y	2.5	1.323		
	+ 7	2.4	1.577		

As the value of t was not significant at 0.05, it is obvious from the previous table that there are no statistically significant variations between the mean degrees of males and females in the usage of social networking sites to promote awareness of the hazards of Corona

disease. The previous table's findings also revealed that there were no statistically significant hypotheses between the mean degrees of the hospital sector (government or private) and the educational level (bachelor, higher diploma, master's, doctorate) and the number of years of experience (less than 1 to 3 years, less than 4 to 6 years, and 7 years or more) in using social networking sites to raise awareness of the risks of Corona disease, where the value of (t) was non-significant (0.05).

Conclusion

Based on the study's aims and questions, which the researchers aimed to answer in order to resolve the study's problem based on its findings, the study arrived at the following conclusions:

1. Twitter was the most popular site, with a rate of 35.9%, while Google Chrome was the least popular, with a rate of 1.9% of the overall study population.
2. First and foremost, 60% of people used social networking platforms to spread the word about the dangers of Corona sickness.
3. The hours of exposure to social networking sites (from 3 to 4 hours) came in top place, with 38% of the overall study population participating.
4. It was discovered that sources of information of the type "official pages of the Ministry of Health" ranked first with a rate of 29.0%, while sources of information of the type "pages of ordinary people" ranked last with a rate of 5.1% of the whole study sample.
5. It shows that the pattern of providing information in the form of a "tweet or post" came in top with a rate of 29.9%, while the pattern of providing information in the form of a "animated infographic" came in last with a rate of 8.5% of the whole study sample.
6. With an arithmetic mean of 3.99 and a high degree of contribution, the respondents' estimates for the paragraph that states, "The public relations agencies shall establish preparations and precautionary measures for any emergency that may occur due to Corona disease" scored first. The text "Public relations employees use social networking sites because they present multiple points of view on health concerns" came in last, with an arithmetic average of 1.38 and a low contribution degree.
7. There is a weak direct association between the usage of social networking sites and the level of public awareness of the hazards of Corona disease, which means that the more people use social networking sites, the more people are aware of the dangers of Corona disease.
8. There is a moderate direct association between the variety of information offered by public relations professionals in Al-Ahsa hospitals and the audience's contact with it, which means that the more diverse the material provided, the more the audience interacts with it.
9. There are no statistically significant differences in the mean degrees of gender, hospital sector, educational level, and number of years of experience, where the value of t was non-significant at the significance level (0.05).

Recommendations

1. Public relations professionals must pay attention to the conversation template in coverage of the Corona pandemic, as this approach aids in growing information about the disease's symptoms, strategies to overcome them, and suitable protocols for it.
2. Continuing to increase public relations staff' communication tactics in Al-Ahsa hospitals, as well as developing plans and precautionary steps for any emergency that may occur during times of crises and pandemics.
3. The necessity to diversify the sources of information on which public relations officials rely to raise awareness of the Corona virus, such as reviewers, friends, groups, and regular people's Facebook sites.
4. The need of focusing while supplying information to hospital public relations professionals via social networks, as well as paying attention to the pattern of providing moving graphical material.

References

Abdel-Al, Hanan Moussa (2021) The Role of Government Media Campaigns in Shaping the Health Awareness of the Egyptian Public During the Corona Pandemic: A Field Study, Middle East Public Relations Research Journal, p. 34, pp. 538-639.

Abu Abah, Aram Ibrahi (2020) The role of the Public Relations Department of the Saudi Ministry of Health in dealing with the Corona Covid-19 pandemic from the point of view of public relations students, Journal of Arts, Letters, Humanities and Sociology, p. 60, pp. 150-180.

Abu Al-Assal, Nawzat Saleh (2021) Electronic public relations campaigns in Jordanian hospitals and their role in raising awareness of the risks of H1N1 influenza and Covid-19, International Journal of Media and Mass Communication, Vol. 3, p. 1, pp. 109-133.

Abu Ali (2021) Methods of practicing public relations to combat the Corona Covid-19 pandemic by applying to the Public Relations Department of the World Health Organization, Northern European Academy Journal of Studies and Research, Volume 3, p. 12, pp. 37-66.

Adass, Abd al-Rahman and Ubeidat, Thouqan and Abd al-Haq, Kayed (2020) scientific research, its concept, tools and

methods, 2nd Edition, House of Contemporary Thought for Publishing and Distribution, Cairo, Arab Republic of Egypt.

Al-Batayneh, Mansour (2017) Medical Staff Uses of Social Networking Sites in Awareness of Infectious Diseases, Ibn Sina Center for Medical Studies and Research, Part 2, Volume 3, Amman, Jordan.

Al-Farm, Khaled Faisal (2016) The use of social media in health awareness of Corona disease: an applied study on medical cities and their government hospitals in Riyadh, Saudi Arabia, Arab Journal of Media and Communication Research, p. 14, pp. 164-175.

Al-Karim, Safia Ibrahim (2020) Employing public relations practitioners for social networking sites in managing the Corona crisis: a field study on a sample of public relations practitioners in government and private hospitals in Riyadh, Egyptian Journal of Media Research, p. 71, 299-328.

Al-Mamoon, Zaher (2019) The role of public relations in hospitals and centers in Tripoli in educating the Libyan community about health information, Journal of Public Relations and Media, Vol. 4, P. 2, Libya.

Braik, Ayman Muhammad (2020) about the role of mobile journalism in educating the Saudi public about the developments of the Corona pandemic crisis: a field study, Journal of Media Research, p. 54, Vol. 6, pp. 3587-3682.

Hassan, Mona Abdel Aziz (2021) The Role of Public Relations Practitioners in Egyptian University Hospitals in Managing the Stages of the Coronavirus Pandemic Crisis, Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences, Vol. 5, p. 7, pp. 164-179.

Hassan, Zainab Muhammad (2021) The effect of relying on Saudi official media platforms on Twitter on the public's knowledge and behavior towards the Corona pandemic, Media Research Journal, p. 57, vol. 1, pp. 229-282.

Mohamed, Rehab Sami (2020) about the Egyptian public's reliance on new media as a source of information and news about the COVID-19 pandemic and its role in promoting health awareness, Journal of Media Research, p. 55, vol. 5, pp. 3089-3172.

Muhammad, Osama Abdel-Hamid (2021) Public interaction with health information on social media during the Corona pandemic period: an analytical study of the Ministry of Health and Population's Facebook page, Egyptian Public Relations Association, p. 36, pp. 369-397.

Mutawa, Nesma Abdullah (2021) The official page of the Egyptian Ministry of Health and Housing dealing with the Corona pandemic and its relationship to public awareness of it, Egyptian Journal for Public Opinion Research, Vol. 20, p. 4, pp. 83-146.

Omar, Hagar Mahmoud (2020) The Egyptian public's use of television and Facebook to obtain information about the Corona pandemic and their attitudes towards government performance in light of the information epidemic, Middle East Public Relations Research Journal, p. 29, pp. 465-512.

Saleh, Ahmed Ibrahim (2021) Employing the media to gain information about the crisis of the Corona virus "Covid-19", Adab Al-Farahidi Journal, Vol. 13, p. 47, pp. 224-243.

Salameh, M. T. B. (2021). Muslim brotherhood and the Jordanian state: Containment or fragmentation bets (1999–2018)? *Asian Journal of Comparative Politics*, *6*(1), 62–80. https://doi.org/10.1177/2057891119891035

Saudi Ministry of Health (2021) Health Protocols to Limit the Spread of Coronavirus COVID-19, available at: https://2u.pw/BAbSO.

تأثير استخدام الإعلام الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية

د. مصعب عبدالقادر وداعة
أستاذ مشارك- جامعة الملك فيصل
خالد بدر الشغار*
جامعة الملك فيصل

مشاري ناصر الهلال*
جامعة الملك فيصل
عبدالله مبارك السدحان*
جامعة الملك فيصل

الملخص

إن منصات الإعلام الرقمي الموثوقة في قطاع الإسكان مصدراً مهماً للمستفيدين والعملاء يتسم بالسرعة في نقل الرسالة بعكس الوسائل التقليدية، وهذا ما حدا بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان والشركة الوطنية للإسكان بإدراج الإعلام الرقمي ضمن سياستهم للترويج عن خدماتهم ومواكبة التوجهات الحديثة واستثماره كوسيلة بمقدورها توصيل المعلومات والرسائل بسرعة إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات مع استخدام خاصية نقل الاخبار والآراء والمقدرة على تنمية الاتجاهات وأنماط السلوك لدى المجتمع.

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من منطلق أن الإعلام الرقمي فعال، وركيزة أساسية في تحقيق أهداف قطاع الإسكان ولأن هذا النوع من التواصل يمثل العمود الفقري لـــميدان الإعلام، وأن استغلال الوسائل الإعلامية يساعد في نقل الأخبار والمعلومات التي بشأنها أن تخلق الفرص للقائمين بالاتصال في القطاع للتواصل مع المجتمع واستثمار الإعلام الرقمي.

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير استخدام الإعلام الرقمي على قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي واستعانوا في جمع المعلومات على الاستبيان.

أهم ما توصلت إليه الدراسة: تأثر قطاع الإسكان في المملكة العربية السعودية باستخدام الإعلام الرقمي، وقد ركز على الاتصال التفاعلي بـ (مشاركة المعلومات) في التواصل مع المجتمع بالإعلام الرقمي فهو يسعى إلى رفع قيمة الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي للمجتمع ، وأستخدم النصوص الرقمية (رسائل نصية عبر شبكات متعددة) والانفوجرافيك في التعريف على برامج الإسكان، كما أن العاملين في قطاع الإسكان يمتلكون القدرة على التعامل مع أشكال الإعلام الرقمي (المرئي ولمسموع) لإيصال المضمون المناسب، ويقومون بدور واضح في الإعلام الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، منصات الإعلام الرقني، قطاع الإسكان.

المقدمة:

يلعب الإعلام دوراً نشطاً بين المؤسسات والمجتمع حيث بدأ الإعلام التقليدي في توظيف وسائلة في خدمة تلك المؤسسات لتحقيق أهدافها، ولكن كانت ملامح هذا النوع من الإعلام محدودة من ناحية الاتصال والتواصل ونقل المعلومات والأخبار التي من شأنها تنوير وتثقيف المجتمع، ومع هذا التراجع في مستويات التأثير بدأت التحديات تزيد والعقبات تكبر في ظل البيئة الاتصالية التقليدية (الحضرامي، 2022).

أتاحت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفرصة لوسائل الإعلام بأن تنتقل إلى حالة غير مسبوقة من التطور خلال العقدين الماضين فقد شهدت نقلة فورية بسبب التحول الرقمي وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، مما أدى بالكيانات التقليدية إلى تبديل مسار النشر والتواصل إلى بيئة مختلفة وجديدة وذلك استجابة لرغبات واحتياجات المجتمع الحديثة في إطار مواصلة العمل كأدوات النقل، وهذا ما تبعه ظهور تحولات كثيرة حيث وجدت المؤسسات نفسها أمام تحديات جديدة (سمباوه، 2022).

شهد الإعلام الرقمي تحديات مهمة استوعبتها القطاعات والمؤسسات، بحيث وظفت وسائله لمواكبة التكنولوجيا الحديثة عبر إحداث تحولات نوعية جديدة، ويعتبر هذا الإعلام محركاً أساسيا ذو نسق سريع يواكب التطورات والتحولات التكنولوجيا (محمود، 2021)، وقد شهد الإعلام ارتفاع ملحوظ في الوعي بقدرته التي من شأنها تحقيق أهداف قطاع الإسكان كمثال ومن هنا تسعى القطاعات إلى استخدام كل الموارد التي تعزز من استخدام مقومات الإعلام الرقمي كأداة تسمح بالتوسع في البيئة الرقمية، وتعزز ملامح القطاعات التي تبحث عن انعكاس لما تقدمه بشكل بارز.

يمكن القول بأن الإعلام الرقمي أصبح أساسياً في كافة الجهات الحكومية والخاصة، سواءً كان في نقل المواد الإعلامية وتمحورها وبروز الدور الإعلامي الذي له أبعاد عديدة، إذا يعدّ مساهماً رئيساً في تحقيق أهداف المؤسسة الاتصالية والإعلامية، ومن هنا أصبح الاحتياج للإعلام الرقمي ضرورة أكثر من كونه وسيلةً داعمة فحسب، إذ تُبنى عليه خطط المؤسسات لتعزيز الصورة الذهنية، أو حتى لمحاولة تحسينها وتطويرها.

مشكلة الدراسة:

يمثل قطاع الأسكان في المملكة العربية السعودية لُبنه أساسية ودعامة رئيسية يحتاج إلى تقديم خدمات متنوعة تلبي رغبات المجتمع واحتياجاته ودعم كل ما يتعلق بالإسكان وذلك للرقي بخدمات هذا القطاع إلى أفضل مستوى ممكن، لذا لم يعد أسلوب الإعلام التقليدي الذي اعتادت عليه الجهات والمؤسسات قادراً على الوفاء باحتياجات أفراد المجتمع، ويعتبر الارتقاء ممكن مع الإعلام الرقمي الذي يساعد في التغلب على الصعوبات.

يرصد الإعلام الرقمي أدوار حيوية من شأنها التأثير في البيئة الرقمي؛ لما يقوم به من بناء يشمل الممارسات الصحيحة التي من شأنها مواجهة تلك التحديات مع ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إن هذا النوع من الإعلام يستخدم في الجهات والمؤسسات التي تحتاج إلى إحداث نقلة وتغيرات ومجموعة عاملة مدربة تقوم على تفعيل الاستفادة القصوى من التواجد الرقمي الذي يسعى إلى تناقل المعلومات، بل التحكم في تدفق المعلومات التي تخدم أفراد المجتمع.

إن منصات الإعلام الرقمي الموثوقة في قطاع الإسكان مصدراً مهماً للمستفيدين والعملاء يتسم بالسرعة في نقل الرسالة بعكس الوسائل التقليدية، وهذا ما حدا بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان والشركة الوطنية للإسكان بإدراج الإعلام الرقمي ضمن سياستهم للترويج عن خدماتهم ومواكبة التوجهات الحديثة واستثماره كوسيلة بمقدورها توصيل المعلومات والرسائل بسرعة إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات مع استخدام خاصية نقل الاخبار والآراء والمقدرة على تنمية الاتجاهات وأنماط السلوك لدى المجتمع.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من منطلق أن الإعلام الرقمي فعال، وركيزة أساسية في تحقيق أهداف قطاع الإسكان ولأن هذا النوع من التواصل يمثل العمود الفقري لـميدان الإعلام، وأن استغلال الوسائل الإعلامية يساعد في نقل الأخبار والمعلومات التي بشأنها أن تخلق الفرص للقائمين بالاتصال في القطاع للتواصل مع المجتمع واستثمار الإعلام الرقمي.

إن الوصول إلى مجتمع يمثل عائق عن الجهات والمؤسسات، ولكن مع الإعلام الرقمي أصبحت القطاعات بشكل عام وقطاع الإسكان بشكل خاص قادرة على استخدام الإعلام الرقمي، وتزداد أهمية هذا النوع من الإعلام مع التوجه الحالي إلى تكنولوجيا الاتصالات وتقنية المعلومات الذي يتمثل في شبكات التواصل الحديثة؛ وهذا ما مكن المؤسسات من النشر والمشاركة وتبادل المعلومات.

بالاستناد إلى ما ذُكر أعلاه، انطلقت الدراسة على مبدأ ضرورة وجود الإعلام الرقمي، فتم النظر بدقة على أحد تلك الممارسات العملية في هذا الجانب، حيث تعدّ تجربة الإسكان ثرية ومثيرة للتحليل، فقد تم تسليط الضوء على الوسائل والأدوات الإعلامية الرقمية لمنظومة الإسكان ممثلةً بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان والشركة الوطنية للإسكان وحسابات المشاريع التابعة لها.

أسئلة الدراسة:

هناك مجموعة من التساؤلات التي يمكن بلورتها كالآتي:

- السؤال الرئيس: **ما مدى تأثير استخدام الإعلام الرقمي على قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية؟**
- **الأسئلة الفرعية:**

1. ما مدى اعتماد قطاع الإسكان في المملكة العربية السعودية على الإعلام الرقمي؟
2. ما أشكال الإعلام الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية؟
3. ما الوسائط الإعلامية في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية في الإعلام الرقمي؟

أهداف الدراسة:

هناك مجموعة من الأهداف التي يمكن بلورتها كالآتي:

- **الهدف الرئيس:**

التعرف على مدى تأثير استخدام الإعلام الرقمي على قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية.

- **الأهداف الفرعية:**

1. التعرف على مدى اعتماد قطاع الإسكان في المملكة العربية السعودية على الإعلام الرقمي.
2. تحديد أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية.
3. رصد الوسائط الإعلامية التي يستخدمها قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية في الإعلام الرقمي.

مصطلحات الدراسة:

الإعلام الرقمي digital media

هو العملية الاتصالية التي يتم من خلالها تدفق المعلومات، ونشر البيانات وتبادلها، عبر طرق لاسلكية باستخدام شبكة الانترنت والهواتف المحمولة والتكنولوجيا الحديثة (الغامدي، 2017).

ويمكن تعريفه اجرائيا بأنه مجموعة وسائط رقمية تشمل النص والصورة والصوت التي يمكن انتاجها وعرضها وتقديمها في موقع واحد أو مواقع متعددة تساهم بالتفاعل في إطار مؤسسي يتيح للمتلقي الوصول والتجول والاختيار الحر والمشاركة في بناء الحضور الرقمي.

وزارة الإسكان إلى وزارة الشؤون البلدية والقروية

أنشئت وزارة الشؤون البلدية والقروية عام 1395هـ/ 1975م بموجب الأمر الملكي رقم (أ/ 266) وتاريخ 1395/10/8هـ، وأُكِلتْ إليها مسؤولية التخطيط العمراني لمدن المملكة، وما ينطوي عليه ذلك من توفير الطرق والتجهيزات الأساسية وتحسين المدن وتجميلها وتطوير المناطق البلدية والقروية، إضافة إلى إدارة الخدمات اللازمة للحفاظ على نظافة وصحة البيئة بالمملكة، وفي عام 1442هـ/ 2021م تم إصدار أمر ملكي بضم وزارة الإسكان إلى وزارة الشؤون البلدية والقروية.

الشركة الوطنية للإسكان:

تأسست الشركة الوطنية للإسكان NHC في عام 2016م بموجب المرسوم الملكي رقم 7262 بتاريخ 8/2/1437م لتكون الذراع الاستثمارية لمبادرات وبرامج وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان في القطاع العقاري والسكني والتجاري. ثم تحولت الشركة الى ملكية الدولة في شهر مايو من العام 2020، لتدخل بعدها مرحلة جديدة في مسيرتها وتصبح ممكّنا فاعلاً لحلول السوق العقارية السعودية. لتصبح رائدة لقطاع التطوير العقاري وممكّنة للقطاعين العام والخاص بتطوير شراكات استراتيجية معهم. كما تحرص الشركة على تقديم مشاريع نوعية عبر مجتمعات عمرانية بتصاميم عصرية وحلول سكنية متنوعة وبأسعار مناسبة تواكب تطلعات جيل المستقبل وتحقق جودة الحياة، وذلك بالشراكة مع المطورين العقاريين من ذوي الخبرة والكفاءة (https://nhc.sa/ar/about-us).

الدراسات السابقة:

تناول الباحثون مجموعة من البحوث والدراسات السابقة؛ وذلك للتعرف على مجالاتها، وأهدافها، وإجراءاتها وأبرز ما توصلت إليه من نتائج بهدف الاستفادة منها.

Sheikh & Al-Serhan. (2022). Role of digital Media in achieving Sustainable development in The Arab world

هدفت هذه الدراسة في التعرف على أهم النظريات التي تبني دور الإعلام الرقمي في التنمية المستدامة، كذلك تحديد الأبعاد الرئيسية للتنمية المستدامة وشروط تحقيقها في الوطن العربي، بالإضافة الى معرفة طبيعة العلاقة بين الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة وبيان دور التخطيط الإعلامي لتحقيق هذه العلاقة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات وترتيبها مما يؤدي الى نتائج تحفز خطط التنمية المستدامة من خلال الوسائط الرقمية وتطبيق هذه الأخلاقيات والتي تفيد في الإجابة على اسئلة الدراسة.

أوضحت الدراسة محاولة العالم العربي في وضع سياسات من أجل التنمية، لتتمكّن من رفع اقتصادها وانتاجيتها بمعدلات تلبي النمو السكاني، وهذا يتطلب تطبيق أسلوب جديد يتعلق بالإنتاج والتوظيف والتركيز على قطاع التجارة و الإسكان و غيره من القطاعات، كذلك بينت الدراسة الدور المؤثر لوسائل الإعلام الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة من حيث شرح الأفكار وتفسيرها بطريقة مبتكرة

Alotaibi.(2022). The Significance of Digital Learning for Sustainable Development in the Post-COVID19 World in Saudi Arabia's Higher Education Institutions

هدفت هذه الدراسة الى دعم أهداف التنمية المستدامة، حيث وضعت المملكة العربية السعودية استراتيجيات ومبادرات لدعم وتحقيق هذه الأهداف، كما سعت هذه الدراسة الى توضيح البعد التكنولوجي لأهداف التنمية وتبني تدابير الاستدامة في مختلف القطاعات، كما تحرص على بيان تأثير التعلم الرقمي على التنمية في المناطق العليا.

استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي، لتحليل عقبات وقيم التعلم الرقمي في معاهد التعليم العالي السعودية، كما اعتمد على استخدام بيان (Prisma 2020) للإدراج والاستبعاد من السجلات.

تظهر النتائج وجود علاقة جوهرية وإيجابية بين أداء التحول الرقمي ومؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية أيضًا كإمكاناتهم للتعلم الإلكتروني نحو التنمية المستدامة ، وقدرتهم على الارتجال ،واستعدادهم التنظيمي.

دراسة سالم، دعاء (2019) بعنوان " دور الإعلام الرقمي في تعزيز استراتيجيات التنمية المستدامة لتحقيق المزايا التنافسية:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور الإعلام الرقمي في تعزيز استراتيجيات التنمية المستدامة لتحقيق المزايا التنافسية، حيث يقوم الإعلام الرقمي في تسليط الضوء على زمام المبادرة في طرح الخطط و إثارة المعرفة الانسانية فيما يتعلق بعمليات التوعية المعرفية والسلوكية التي تؤدي بدورها إلى تنمية المجتمع بشكل

عام، كما تهدف الى رصد أنواع التأثيرات المترتبة على متابعة استراتيجيات التنمية الخاصة بالمدن والمجتمعات المحلية من خلال وسائل الاعلام الرقمية، بالإضافة الى التعرف على اهم أشكال عينة الدراسة من الجمهور السعودي مع ما يقدم عبر هذه الوسائل عن استراتيجيات التنمية الخاصة بالمدن السعودية.

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح بالعينة حيث قامت بمسح عينة من الجمهور السعودي نظراً لتأكيد الاحصائيات أن الجمهور السعودي الاكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي والأكثر انخراطاً في أنشطتها الاتصالية المختلفة .

أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة من الجمهور السعودي أظهروا ثقتهم بدرجة كبيرة فيما يتم عرضه من معلومات عن استراتيجيات التنمية المستدامة الخاصة بالمدن والمجتمعات المحلية، كذلك بينت الدراسة أشكال التفاعل المختلفة لأفراد العينة مع ما يقدم عبر وسائل الاعلام الرقمية عن هذه الاستراتيجيات حيث تعددت أدوار الاعلام الرقمي في تعزيز اساليب التنمية المستدامة لتحقيق المزايا التنافسية .

دراسة اللقماني، شيماء حمادي "أساليب استخدام إدارة العلاقات العامة لوسائل الاعلام الإلكترونية وقت الأزمات: دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الخاصة بمنطقة مكة المكرمة" (2018).

تمثلت مشكلة هذه الدراسة في التعرف على أساليب استخدام إدارة العلاقات العامة لوسائل الإعلام الإلكترونية وقت الأزمات بالمؤسسات الخاصة ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من المؤسسات الخاصة في منطقة مكة المكرمة، وقد تم اختيار العينة بأسلوب العينة المتاحة حيث طبقت على (96) مفردة من الذين يمارسون العلاقات العامة في تلك المؤسسات، اعتمدت الباحثة على منهج أسلوب المسح الميداني لعينة من الذين يمارسون العلاقات العامة في المؤسسات الخاصة بمنطقة مكة المكرمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع معلومات وبيانات الدراسة، وقد جاءت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: ١. اتفقت الغالبية من ممارسي العلاقات العامة على أن معدل استخدام المؤسسة لوسائل الإعلام الإلكترونية جاء بشكل وقتي أي في "فترة الأزمات والأنشطة المتعلقة بظروف خاصة"، تلاها "بشكل دائم"، ثم "بشكل نادر". ٢. توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات استخدام وسائل الإعلام الإلكتروني بإدارات العلاقات العامة (عينة الدراسة) ومراحل الأزمة (قبل - بعد - أثناء). ٣. توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات استخدام ممارسي العلاقات العامة للمؤسسات) عينة الدراسة) لوسائل الإعلام الإلكتروني وفقا لسنوات الخبرة.

دراسة الناصري، شعبان حسن حمادة "استخدام تقنية الاتصال الرقمي في العلاقات العامة الحكومية: دراسة تحليلية للقيادة العامة لشرطة الشارقة أنموذجاً"(2021).

هدف هذا البحث إلى التعرف على اتجاهات ممارسي العلاقات العامة ومعايير إدارتها نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال العلاقات العامة والإعلام في قيادة شرطة الشارقة وانعكاسها على أفضل الخدمات المقدمة إلى المتعاملين من الجمهور، من خلال تتبع العوامل المؤثرة على استخدام هذه التكنولوجيا في مجال العلاقات العامة التي تمثلت في العوامل الداخلية والعوامل الفنية والتقنية، والعوامل التنظيمية العاملة في إطار إدارة العلاقات العامة والإعلام، وكذلك توضيح التأثيرات المرتبطة باستخدام هذه التقنية الحديثة في مجال عملها، وكذا التعرف على اتجاهات إدارة العلاقات العامة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال عملهم كتقنية اتصالية حديثة. كما يهدف بمضمونه إلى التعريف بالعلاقة بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها المهم في مجال العلاقات العامة بشكل عام من خلال وظائفها وأنشطتها، التي تناولتها محاور البحث الأربعة والتي توضح مفهوم التكنولوجيا والعلاقات العامة وماهيتها. واستند الباحث في منهجية إعداد هذا البحث إلى منظور متكامل يوضح واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال العلاقات العامة والإعلام، والعوامل المؤثرة على هذا الاستخدام في إحدى المؤسسات الحكومية لإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة (نموذجا جهاز العلاقات العامة والإعلام في القيادة العامة لشرطة الشارقة) بما يسهم في إثراء هذا المجال آنيا ومستقبليا. وكشف مضامين ونتائج البحث عن أهم العوامل لدى المتعلمين (الجمهور)، ومع الخدمات التكنولوجية الاتصالية الحديثة المقدمة من قبل الموقع الإلكتروني للعلاقات العامة والإعلام في القيادة العامة لشرطة الشارقة الخاصة بحياتهم اليومية أن نسبة 99% منهم (الجمهور) يشعرون بالأمان في إمارة الشارقة مقابل هذه الخدمات المختلفة. كما كشفت مضامين البحث من خلال معلوماته ونتائجه أن نسبة 95% من المتعاملين (من الجمهور) مع خدمات الموقع الإلكتروني للعلاقات العامة والإعلام في القيادة العامة لشرطة الشارقة يشعرون بالسعادة مقابل هذه الخدمات الاتصالية التكنولوجية الحديثة المقدمة لهم.

دراسة الزعبي، وسام وآخرون "دور العلاقات العامة الرقمية في تطوير الوظيفة الاتصالية للمؤسسات الحكومية الأردنية" (2022)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الجمهور نحو استخدام تقنيات الاتصال للمؤسسات الحكومية الأردنية وقياس مدى قبولهم لها، وانطلاقا من النظرية الموحد لقبول التكنولوجية (UTAUT)، تم اعتماد الاستبانة كأداة لدراسة، حيث وزعت على عينة عشوائية قوامها (415) مفردة من خلال الاستبانة إلكترونيا. أشارت النتائج إلى اتجاه الجمهور الأردني إلى ان استخدام وسائل الاتصال الحديثة بالمؤسسات الحكومية يعزى إلى سهولة استخدام هذه الوسائل، حيث توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين اتجاه المستخدمين نحو التفاعل الالكتروني مع وسائل الاتصال الحديثة وسهولة استخدامها. وجاء ترتيب المؤسسات التي يتفاعل معها الجمهور كالتالي: ديوان الخدمة المدنية حيث جاءت بلغت نسبة المستخدمين (65.7 %)، ثم يليها دائرة الأحوال المدنية والجوازات بنسبة (62.2 %)، ثم يليها المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بنسبة (55.9%). كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين بعض المتغيرات المرتبطة بصعوبة استخدام وسائل الاتصال الحديثة الخاصة بالمؤسسات الحكومية الاردنية من ناحية وبين السمات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة. وأوصت الدراسة بالقيام بدراسات دورية لوسائل الاتصال الحديثة التي يتم تفعيلها داخل المؤسسات

الحكومية الأردنية مع الأخذ بملاحظات وآراء ومقترحات الجمهور بعين الاعتبار، من خلال متابعتها من قبل مختصين في هذا المجال والعمل على وضع خطط استراتيجية وفقا للمخرجات التي خلصت إليها الدراسة من قبل الهيئات والوزارات المعنية بذلك.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق المتغيرات والأبعاد التي انطلقت منها الدراسات في معالجة موضوع تأثير استخدام الإعلام الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية، ومن خلال العرض السابق يمكن الخروج بملخص لأبرز الخصائص التي اتسمت بها الدراسات السابقة، لقد تضمنت الدراسات السابقة مجموعة من النتائج والتوصيات التي دعت الباحثون إلى استكمال الطريق نحو التعرف على تأثير استخدام الإعلام الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية، ويمكن عرض هذه النتائج في النقاط التالية:

أ- تعدد موضوعات الدراسات السابقة، فنجد أن أغلب الموضوعات التي تم تناولها تتطرق إلى **دور العلاقات العامة الرقمية مع ذكر مجال تطوير الوظيفة الاتصالية للمؤسسات الحكومية أو موضوعات تطرقت إلى استخدام تقنية الاتصال الرقمي في العلاقات العامة، أو تلك الموضوعات التي تناولت أساليب استخدام إدارة العلاقات العامة لوسائل الاعلام الإلكترونية**، ومن ثم لم يجد الباحثون دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالية (تأثير استخدام الإعلام الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية)، وهذا ما يزيد من أهميتها.

ب- تفاوت أهداف الدراسات السابقة، فأغلب الدراسات ركزت على معالجة ظاهرة الوسائل الرقمية، أو التعرف على دور العلاقات العامة في عملية استخدام الإعلام الرقمي، وكشف أو وصف الأساليب المستخدمة، وعليه فلا نجد دراسة هدفت إلى التعرف عن تأثير استخدام الإعلام الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية.

ح- توضح من معطيات الدراسات السابقة ما يدعو الباحثون إلى دراسة الموضوع الحالي، وهذه المعطيات يمكن بلورتها في نقاط أساسية تمر حسب محاور معينة، وهي كالتالي: استخدام وزارة الإسكان لوسائل الإعلام الإلكترونية، تعامل وزارة الإسكان مع المجتمع عبر الإعلام الرقمي وتقديم الخدمات الاتصالية التكنولوجية الحديثة، ومن هنا سوف يقوم الباحثون بالتعرف إلى مدى يتم استخدام الإعلام الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية.

ساعدت الدراسات السابقة في إعداد دراسة تمتاز عن سابقاتها بالشمولية في معالجة موضوع استخدام الإعلام الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية ومدى التأثير الصادر من هذه الوسيلة، حيث إنها تجمع العديد من أهداف الدراسات السابقة واتخذها أهدافاً فرعية تخدم الهدف الرئيسي، كما تم اختيار مجتمع جديد يتسم بالتجانس، ويأمل الباحثون أن يكون هذا المشروع أضاف لبنة جديدة أو فتح آفاقاً جديدة لدراسات لاحقة يتم تطبيقها في المملكة العربية السعودية، حيث إن لغتنا العربية تفتقر لمثل هذه الدراسات والبحوث العلمية التي تعالج موضوعات استخدام الإعلام الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري للدراسة

إن النظم الإعلامية التقليدية لا تتحكم اليوم في عمليات الاتصال وإنما أصبحت شبكات المعلومات والشبكات الاجتماعية هي المتحكم الرئيسي على مستوى العالم، فالنسبة الأكبر من اتصال المنظمات بجميع أحجامها تتم عبر الشبكات، كما يحدث الأمر نفسه للأفراد والجمهور ومجموعات المصالح فاتصالهم مع بعضهم البعض ومع المنظمات يتم من خلال الشبكات بدرجة ملحوظة. وبذلك أدرك الباحثون في مجالات الاتصال الاستراتيجي المتنوعة التواصل والترابط الذي أنتجتها الشبكات بين الجماهير ومجموعات المصالح والمنظمات، كما أدركوا أن الاتصال الفعال وبناء العلاقات بين مجموعات المصالح والمنظمة يتطلب فهم ومراقبة الشبكات بأنواعها والاستجابة لما تفرضه من تحديات (فضل السيد وموسى، 2018).

تعتبر أهم التغيرات التي حدثت على المستوى العالمي في مجال الإعلام سيطرة الإعلام الرقمي وهيمنته من بين وسائل الإعلام، فمنذ بداية العام ٢٠١٦م أصبح الإعلام الرقمي هو الوسيلة الأكثر استخداما بين شعوب العالم ، لقد شهد الإعلام الرقمي تحديات مهمة استوعبتها الحضارة الإنسانية، ووظفت وسائله لمواكبة تطور التكنولوجيا الحديثة في إحداث تحولات نوعية جديدة من المضامين، تجذب انتباه المتلقي، كما أن التغيير حدث في سهولة تلقى المعلومة والتعرف إلى الآخرين، ويعتبر الإعلام الرقمي في الزمن الراهن محركا أساسيا للمنظمات والمؤسسات (محمود، 2021).

أصبح الإعلام الرقمي ووسائل الاتصالات أداة لنشر الثقافة المعلوماتية، واتساع مجالات تطبيقاتها، وظهور ملامح النشاطات الحديثة وانعكاس آثارها على حركة الواقع الإنسان انعكاسا مهما وبارزا أسهم في نشر الثقافة الرقمية بسرعة، لذا إن ارتفاع مستوى الوعي بالإعلام الرقمي، ووفرة الكوادر البشرية العاملة والمؤهلة في مجاله، وتطويره للتطبيقات المعلوماتية عبر استخدامات الحواسيب وشبكات المعلومات والاتصالات ونشرها، يعتبر من أهم المؤشرات على تحول أشكال الإعلام الرقمي (مكي وملاط، 2015).

مفهوم الإعلام الرقمي:

إن ثورة المعلومات التي يعيشها العالم في الوقت الراهن تمثل أحد أهم مراحل التطور التاريخي الكبرى في تاريخ الإنسانية، حيث إن هذه الثورة المعلوماتية أحدثت تغيرات كبرى في الصناعة الإعلامية وأنماط استهلاك المعلومات وإنتاجها، ونشرها والتشارك في مضامينها. وقد أدى هذا التطور الكبير إلى انقسام القطاع الإعلامي إلى مجالين، يمثل أقدمهما الإعلام التقليدي الذي يضم الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، وأحدثهما الإعلام الجديد الذي يقوم على تدفق المعلومات عبر شبكة الانترنت والهاتف الجوال (عيساني، 2013).

إن مفهوم الإعلام الجديد هو حقيقة تطورية تاريخية، إلا أن التسمية التي أطلقت على الإعلام الجديد الحالي، تعزى للتطورات التقنية والاتصالية الكبيرة التي حدثت في سنوات قليلة مقارنة بالتطور الذي حدث للوسائل السابقة التي احتاجت إلى عشرات ومئات وآلاف السنين، مما أدى إلى طفرة ونقلة نوعية كبيرة في كافة وسائل الحياة بصورة عامة، وطبيعة وعمل الإعلام بصورة خاصة، بما يمكن أن يسمى بـــ"الثورة الإعلامية ."

الإعلام في اللغة يشير إلى الأخبار ويقال أخبر فلانا الخبر أي أخبر بـــــ والإعلام هو التبليغ والإبلاغ بالمعلومات والأخبار، لذا فيمكن أن يصطلح للإعلام الرقمي بأنه هو الإعلام الذي يعتمد على استخدام الحاسب الآلي في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات، ويتميز بارتباطه بشبكة الإنترنت والحاسب الآلي والأجهزة النقالة، ودمج وسائل الإعلام التقليدية بعد إضافة الميزة الرقمية والتفاعلية (المحارب، 2011).

وبالرغم من تعدد المصطلحات والتعريفات التي حاولت أن تصف ظاهرة استخدام الانترنت كوسيلة وأداة إعلامية، إلا أن هناك شبه اتفاق على تميز الإعلام الرقمي بخصائص حديثة ومختلفة تميزه عن الوسائل التقليدية المكتوبة والمقروءة والمرئية، وهو يختلف أيضا في تحرره من قيود احتكار الجهات الإعلامية سواء كانت عامة أو خاصة وحدها لنشر الأخبار والمعلومات، وهذا لا يعني أن الإعلام الرقمي يتطور بمعزل عن الإعلام في شكله التقليدي لكنه يمثل في نفس الوقت مرحلة تطور في مجال الإعلام عموما .

تعرفه سميرة شيخاني بأنه إعلام عصر المعلومات، فقد كان وليدا لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات، وظاهرة الاتصالات، وهو الإعلام الذي يعتمد على استخدام الكمبيوتر والاتصالات عن بعد في إنتاج المعلومات والتسلية وتخزينها وتوزيعها، هذه الخاصة وهي عملية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة (شيخاني، 2010).

وأوضحت شيخاني أن التعريف بالإعلام الرقمي يأتي وفقاً للظواهر التي أدت إلى بروزه المتمثلة في تفجر المعلومات عن طريق تطور وسائل الاتصالات، كما بينت دور العمليات التقنية المتمثلة في الأجهزة الحاسوبية، أجهزة الاتصالات في صناع هذه الظاهرة، وبذلك نجد أن تعريفها اتسم ببعد تقني محض، أغفل الجوانب الإعلامية والإنسانية بصورة واضحة. ويمكن القول بأن الإعلام الرقمي هو استخدام تقنية الانترنت في نشر وتبادل الأخبار والمعلومات والاتصال من خلال الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالانترنت بهدف التواصل الاجتماعي والثقافي والسياسي والإعلامي (محمود، 2021).

خصائص الإعلام الرقمي:

تميز الإعلام الرقمي بخصائص حديثة ومختلفة يمكن عرضها كالتالي (فضل السيد، وموسى، 2018):

١ / **التفاعلية:** هذه السمة لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال المواجهة، بينما كان الاتصال الجماهيري يفتقدها تماما. وتعني التفاعلية Interactivity انتهاء فكرة الاتصال الخطي Linear أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي والجماهيري والثقافي اعتمادا على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية.

٤ / **التنوع:** مع تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددها، بالإضافة إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة للمحتوى الاتصالي. أدى ذلك إلى التنوع في عناصر العملية الاتصالية، التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال.

3/ **التكامل :** تمثل شبكة الانترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكاله، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل فالفرد يمكنه أثناء تعرضه لمواد إعلامية يمكن أن يختار من بينها ما يراه مطلوبا للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على الأقراص المدمجة أو إعادة إرسالها إلى آخرين بالبريد الإلكتروني، وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب التعرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الإنترنت ومواقعها المتعددة.

4/ الفردية والتجزئة: يرفع الاتصال الرقمي من قيمة الفرد وتميزه، عندما توفر برامجه المتعددة وبروتوكولاته قدرا كبيرا من الخيارات التي منحت أطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختيار والاستخدام وتقويم الاستفادة من عملية الاتصال. وهو ما يعلي من شأن الفردية ويرفع قيمتها. حيث يتم التمييز بداية بين الحاجات الفردية للاتصال والقدرات الخاصة بأطراف عملية الاتصال، والتميز بالتالي في الكسب الفعلي لأطراف عملية الاتصال في أي من مستوياتها.

منافع الإعلام الرقمي:

يحقق الإعلام الرقمي منافع مهمّة للمنظمات والمؤسسات، ترتبط بشكل أساسي بالإعلان والتواصل والتنظيم والتعاون وجمع التمويل والمحاسبة والحصول على المعلومات وتفادي الرقابة، ويمكن عرضها في الآتي (ملكي وملاط، 2015):

أ - تحقيق انتشار فوريّ غير مكلف.

ب - التواصل بسهولة مع جمهور واسع بأساليب ولأغراض متعددة.

ج - التنظيم الداخلي والتعاون الخارجي وتقوية العلاقات.

د - تعزيز التمويل والمحاسبة.

ه - تسهيل الوصول إلى المعلومات.

أشكال الإعلام الرقمي:

أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في المؤسسات والمنظمات (مرتاض، 2016):

- النصوص الرقمية: ينبغي التعامل معه بطريقة تختلف عن النص الطباعي وتقديم الرسالة الاتصالية من خلاله بأسلوب مبتكر ومثير بصريا، مع مراعاة الدقة والإيجاز في العبارات التي يتم اختيارها واختزال النصوص الطويلة في كلمات قليلة ثقيلة في المعنى، ومزج النص بشكل متكامل لخلق أدوات وواجهات للعرض، ونشر الرسائل والبيانات.

- الصور الرقمية: صاحب التحول إلى الصورة الرقمية عدة تطورات على الإعلام اذ لعبت دوراً في شيوع عدة ظواهر كصحافة المواطن ودخول اتجاهات حديثة في الصحافة كالانفوجرافيك، وتعتمد الصورة الرقمية على الاختصار للعديد من الكلمات الأمر الذي يجعلها مناسبة لطبيعة الإنترنت السريعة، ولا تنتهي وظيفة المصور بالتقاط الصورة وتخزينها، بل يجب عليه تنظيمها في ملفات وإعادة تسميتها لسهولة الرجوع اليها ثم تحريرها حتى تصبح صالحة للنشر.
- صور متحركة (GIFs): جي أي اف (Graphics Interchange Format) أو نسق الرسومات المتبادلة، من أشهر امتدادات ملفات الصور على الإنترنت التي تدعم الصور المتحركة، وذلك عن طريق تنظيم سلسلة من الطبقات أو الصور الثابتة وعرضها بشكل متتالٍ سريع مما يوحي بالحركة، وتستعمل في حسابات الشبكات الاجتماعية للصحف ووكالات الأنباء للدلالة على الأخبار العاجلة، ولا تحتاج لتنصيب برامج خاصة لتظهر للمستخدم.
- التصاميم الجرافيكية: تخصص يُعنى بالإبداع البصري ويشمل جوانب متعددة مثل الإخراج الفني، وتصميم الحروف الطباعية، وتنسيق الصفحات وتصميمها، وتكنولوجيا المعلومات. فالتطور التكنولوجي في العصر الرقمي قد أحدث ثورة في مفهومه فأصبح متعدد الوظائف وبات للمصمم دوراً محورياً في كافة مراحل الإنتاج، كإدارة عملية التصميم وتنسيق العمل بين التخصصات الأخرى. ولا يمكن إخراج المواد الصحفية المطبوعة أو الرقمية دون التصاميم خصوصاً في ظل الانفجار المعلوماتي واعتماد المضامين البصرية في عرضها.
- الرسوم البيانية (إنفوجرافيك): السرد البصري المختزل للمعلومات والبيانات المعقدة عبر الرسومات والايقونات والأشكال التوضيحية بهدف تعزيز الفهم لدى المتلقي وتوصيل المعنى بطريقة مشوقة وجذابة، وقد ساعد الانفوجرافيك في توسيع دائرة القائمين بالاتصال في الصحافة، كمحللي البيانات، ومصممي الجرافيك، وكتاب المحتوى الذين غالباً ما يعملون كفريق واحد.
- الفيديو: أصبح منذ ظهوره أداة قوية لتقريب مستخدمي الإنترنت إلى الواقع الحقيقي عن طريق استعماله في القصة الخبرية، حيث دعم الرسائل الاتصالية وعززّ من فعاليتها، فالفرق الأساسي بين الفيديو الصحفي والتلفزيوني هو أن الصحافي يعد المادة ويقوم بتصويرها ومنتجتها بمفرده.
- البث الإذاعي الرقمي (بودكاست): يختلف البودكاست عن راديو الإنترنت المعتمد على البث الحي، فيقوم المستخدم بالدخول لمواقع محددة واضافة المواد الصوتية لجهازه والاستماع لها في أي وقت ومكان، وذلك دون الحاجة إلى زيارتها كل مرة وتحميلها يدويا.

وسائط الإعلام الرقمي:

تشكل مرحلة الاتصال متعدد الوسائط الملامح الرئيسية لصناعة الصحافة الحالية فالحدود التي كانت تفصل بين المكتوب والمرئي والمسموع بدأت بالتقلص تدريجياً إلى الانتفاء والتوجه نحو المنطقة الإلكترونية. (إبراهيم، 2020) ولا توجد تقنية غيرت جذريا الصحافة مثل تكنولوجيا الوسائط الرقمية فقد أثرت على 3 أمور رئيسية بالصناعة، وهي: بنية المؤسسة الإعلامية، ومهارات الصحفي وطريقة سرد القصص (الجعفري، 2019)، يمكن استعراض الوسائط كالتالي (مراض، 2016):

أ- بنية المؤسسة الإعلامية: أكبر تأثير للوسائط الرقمية في وسائل الإعلام هو ما أطلق عليه الباحثين بالتقارب الإعلامي " Media convergence " والمقصود به إزالة الحواجز بين الأشكال والوسائل الإعلامية المختلفة بما فيها الصحف والراديو والتلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي حيث تحولت إلى "محركات للمعلومات" استجابة لاحتياجات الجمهور.

ب- مهارات القائمين بالإتصال: بأن وسائل الإعلام الرقمية قدمت طرق أكثر كفاءة لمحترفي الوسائل الأخرى لأداء وظائفهم والتي جعلتهم قادرين على الكتابة وتحرير القصص بسرعة ودقة وإنتاجها عبر الفيديو وتسجيل البودكاست، وتمييز الأخبار، والتحقق من المعلومات، والعمل تحت الضغط، وترتيب المعلومات وفقاً لأهميتها عند استخدام تكنولوجيا الاتصال.

ج- طريقة سرد القصص: يمكن القول إن الوسائط الرقمية أضحت محور العملية الاتصالية بكاملها. قد يتبادر إلى الأذهان أنها ترتبط بوسائل الإعلام الجديد أو الإعلام الإلكتروني فقط لكنها تتفق مع نظرية مارشال ماكلوهان في إمكانية تطويعها والاستفادة منها في الصحافة.

د- مستقبل القائمين بالاتصال في صناعة المحتوى الصحفي: أصبح الإنترنت مصدراً لاستهلاك المحتوى المعلوماتي بشكل لا يضاهيه مصدر آخر والصحفيين هم الأكثر تأهيلاً لتوفير المحتوى سواء كموظفين أو مستقلين (Freelancers)، وأن الفرص الأكبر لأصحاب الخبرة القادرين على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال في الإعلام الرقمي.

أعباء الإعلام الرقمي:

يعيش العالم مرحلة جديدة تقوم فيها الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بدور حيوي ومؤثر في كافة المجالات، إذ تغيرت كل أنماط العمل والترفيه والتعليم إلى الرقمية الكاملة، وعكست التكنولوجيا الرقمية تأثيرها على الممارسات بمجموعة من الفوائد تتمثل في التعاون الجيد بين المؤسسات، وخلق ممارسين أكثر كفاءة وقدرة، ويمكن عرض الأعباء التي تواجه الإعلام الرقمي في التالي (ملكي وملاط، 2015):

أ - **متطلبات عارمة وموارد ومهارات محدودة:** تترك السهولة والسرعة التي يقدّمها الإعلام الرقمي نتائج حتمية تتجلّى في تحدي الاستجابة لطلبات المعلومات ومراقبتها وتحديثها باستمرار. فتعي أغلب المنظمات أن المنصات الرقمية، في غياب مراقبة فعالة، إن غالبيّة المنظمات تملك موارد محدودة وعدداً قليلاً من الموظفين لتلبية الطلب على المراقبة المستمرة، حتى المنظمات القادرة على تحمُّل تكلفة استقدام شخص متخصص في الإعلام، تواجه مشكلة إيجاد أفراد ناشطين يملكون مهارات رقمية ومعرفة قوية في التواصل.

ب - **التواصل الاستراتيجي والتفكير النقدي:** أن مجرد فتح منصة رقمية لا يساوي بالضرورة استخدامها بشكل هادف وفعّال. وعلى الرغم من تزايد عدد الناشطين الذين يتمتعون بمهارات رقمية، فما زال العديد منهم يفتقرون إلى مهارات التواصل الاستراتيجي والتفكير النقدي. إلى جانب تحديث المعلومات.

ج - **معضلة اللغة:** إن المجموعة التي تملك المهارات الرقمية الضرورية في المنظمات والمؤسسات تحتاج إلى التعامل المباشر باللغتين العربية والإنجليزية ومن هنا نجد بأن أغلب الجهات تعتمد اللغة الواحدة في التعامل مع الفئة المستهدفة.

د - **الوصول إلى الإنترنت:** يشكّل الوصول المحدود إلى الإنترنت عقبة في الإعلام الرقمي ويعني ذلك أن بعض المؤسسات تواجه محدودية في التواصل خارج أوقات العمل، ولا تملك حتى اليوم وصولاً إلى الإنترنت تترك السهولة والسرعة التي يقدّمها الإعلام الرقمي نتائج حتمية تتجلّى في تحدي الاستجابة لطلبات المعلومات ومراقبتها وتحديثها باستمرار، ومن هنا عليها أن تضع في الحسبان التواجد الدائم في الإعلام الرقمي واستقبال كل التحديثات المعلوماتية والإستفسارات المعرفية من الجمهور.

الإطار المنهجي للدراسة

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته، والتي يستطيع من خلالها تحقيق الهدف الذي قُصد إليه، ويجيب على تساؤلات الدراسة كافة. يتناول هذا الفصل إيضاحا لمنهجية الدراسة من حيث المنهج، ويتناول عرضاً مفصلاً من خلال التعريف بالمنهج، وذكر مميزاته، والأسباب التي ساعدت في اختياره دون غيره، ثم يعرض مجتمع الدراسة، والأدوات التي اعتمد عليها في جمع المعلومات، والإجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق وثبات الأدوات، والكيفية التي طبقت بها الدراسة ميدانياً وأخيراً أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بيانات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة:

انطلاقاً من مجال هذه الدراسة وطبيعة التساؤلات والأهداف التي تسعى لتحقيقها، استخدم الباحثون **المنهج الوصفي** الذي يقوم على رصد ومتابعه دقيقه لظاهره أو حدث معين بطريقه كميه أو نوعيه في فتره زمنيه معينه أو عده فترات، من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

إن المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبّر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف، 2012).

مجتمع الدراسة:

ويقصد بمجتمع الدراسة: جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قدي الدراسة (عليان، 2009)، وعرفه (حافظ، 2012) بأنه "المجتمع الإحصائي الذي تجري عليه الدراسة، ويشمل جميع أنواع المفردات، وهناك ارتباط وثيق ومباشر بين مشكلة الدراسة ومجتمع الدراسة"، ويتكون مجتمع الدراسة من العاملين في قطاع الإسكان – الاتصال المؤسسي.

أدوات جمع البيانات:

نظراً لطبيعة الدراسة وتعدد أهدافها، حيث الهدف الرئيس للدراسة الحالية هو التعرف على مدى التعرف على مدى تأثير استخدام الإعلام الرقمي على قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية، هذا بالإضافة إلى الأهداف الفرعية الأخرى، لذلك استخدم الباحثون أدوات لجمع البيانات والمعلومات لهذه الدراسة وهي الاستبيان وهي: "أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة، توجه إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة به وإعادتها للباحث" (عبدالهادي، 2003)، ويتكون الاستبيان من قسمين وهما :

1. البيانات الأولية: وتتضمن معلومات عامة تتعلق بمجتمع الدراسة، وهي (الجنس، العمر، المؤهل العملي، التخصص، اسم الوظيفة، الإدارة).
2. محاور الدراسة: ويتضمن الأبعاد المتعلقة بالتعرف إلى مدى التعرف على مدى تأثير استخدام الإعلام الرقمي على قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية وتم توزيعها حسب أسئلة الدراسة وهي كالتالي:

- مدى اعتماد قطاع الإسكان في المملكة العربية السعودية على الإعلام الرقمي.
- أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية.
- الوسائط الإعلامية التي يستخدمها قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية في الإعلام الرقمي.

صدق أداة الدراسة:

1. الصدق الظاهري (Face Validity):

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات، وقد أرفق الباحثون بالأداة خطاباً يتضمن موجز لأهداف الدراسة ومتغيراتها، ومحاورها، وطلب إليهم دراسة الأداة، وإبداء الرأي فيها من حيث: وضوح الفقرات (واضحة، غير واضحة)، والانتماء (منتمية، غير منتمية)، والأهمية (مهمة، غير مهمة)، ومدى ملائمتها وانتمائها للمحاور، وفي ضوء تلك الملحوظات عدل الباحثون عبارات الاستبانة، واستبعد العبارات غير المناسبة أو تعديل موقعها. بعد ذلك قام الباحثون بكتابة الاستبانة مع مراعاة التعديلات المقترحة لتصبح في صورتها النهائية التي طبقت بها.

2. صدق البناء (Validity):

ويُقصد به مدى تعبير فقرات كلّ من متغيرات الدّراسة عن المتغير الذي ينتمي إليه، وقد انصبّ الاهتمام على التّأكد من أنّ كل مُتغيّر من متغيّرات الدّراسة ممثّل بشكلٍ دقيق بمجموعة من الفقرات والعبارات بصورة مناسبة وأنّها تقيس بالفعل هذا المتغير، وتمّ قياس صدق محتوى الاستبانة بقياس العلاقة بين كلِّ فقرة وبين

المحور الذي تنتمي إليه، وتمّ استبعاد الفقرات التي يكون معامل ارتباطها ضعيفاً، وتكون دلالتها الإحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).

ثبات أداة الدراسة:

يعرف ثبات المقياس إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها. ويقاس ثبات أداة جمع البيانات بطرق مختلفة من أشهرها حساب معامل ألفا كرونباخ (α) ولقد استخدم الباحثون (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha (α) للتأكد من ثبات أداة الدراسة ممثلة في محور (مقياس) فئات تحقيق الوعي المعلوماتي عبر الحضور الإلكتروني أو المحتوى المعلوماتي حيث تم ترميز الاستجابات نحو فئات المحتوى المعلوماتي (العناصر) وذلك بإعطاء وجود العنصر الرقم (1) وعدم وجوده صفراً (0) بحيث يتسنى تطبيق معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج قيمة الثبات Reliability وذلك كما يوضحه الجداول التالية:

الجدول رقم (4-4)
معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور المقياس	عدد	ثبات
الاعتماد على الإعلام	5	0.851
أشكال الإعلام الرقمي	5	0.805
الوسائط الإعلامية في	5	0.799
الثبات العام	**15**	**0.870**

يتضح من الجدول رقم (4-4) أن: معاملات الثبات لمحاور الدراسة تراوحت بين (0.80 – 85.0) وأن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (0.87)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها؛ قام الباحث بمعالجتها وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences)التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) الإصدار الثاني والعشرون وتم تطبيق العمليات الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) :للكشف عن صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha) للكشف عن معامل ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية: لوصف خصائص مجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهم تجاه كل عبارة من عبارات الأبعاد الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي: لمعرفة متوسط كل عبارة من عبارات الاستبيان.
- الانحراف المعياري: لمعرفة مدى التشتت في استجابات الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

في هذا الفصل تم تحليل البيانات والإجابة على أسئلة الدراسة؛ وذلك من خلال تحليل استجابات مجتمع الدراسة على الأداة، ومعالجتها إحصائياً وصولاً إلى مناقشة النتائج. وتم عرض خصائص مجتمع الدراسة أولاً، ومن ثم تم تحليل البيانات وتفسيرها والإجابة على أسئلة الدراسة وأخيراً مناقشة النتائج.

نتائج خصائص مجتمع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، التخصص الوظيفة، الإدارة).

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	36	72.0
أنثى	14	28.0
المجموع	**50**	**٪100**

يتضح من الجدول رقم (1) أن 36 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 72٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 14 منهم يمثلون ما نسبته 28٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث.

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 24	3	6.0
25 سنة –	27	54.0
36 سنة –	17	34.0
47 سنة	3	6.0
المجموع	**50**	**٪100**

يتضح من الجدول رقم (2) أنّ 27 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 54٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 25 سنة – 35 سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 17 منهم يمثلون ما نسبته 34٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 36 سنة – 46 سنة، في حين أن 3 منهم يمثلون ما نسبته 6٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم أقل من 24 سنة، وأن 3 منهم يمثلون ما نسبته 6٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 47 سنة فما فوق.

جدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل	التكرار	النسبة
بكالوريوس	31	62.0
ثانوي	4	8.0
دبلوم	4	8.0
دكتوراه	2	4.0
ماجستير	9	18.0
المجموع	**50**	**٪100**

يتضح من الجدول رقم (3) أن 31 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 62٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما 9 منهم يمثلون ما نسبته 18٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ماجستير، مقابل 4 منهم يمثلون ما نسبته 8٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ثانوي، ونفس النسبة مؤهلهم العلمي دبلوم، و 2 منهم يمثلون ما نسبته 4٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي دكتوراه.

جدول رقم (4): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
صحافة وإعلام	7	%14.0
علاقات عامة	8	%16.0
إدارة اعمال	14	%28.0
نظم معلومات	6	%12.0
هندسة	9	%18.0
قانون	4	%8.0
تاريخ	2	%4.0
المجموع	**50**	**٪100**

يتضح من الجدول رقم (4) أن 14 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 28٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم العملي إدارة أعمال، وهم النسبة الأكبر من مجموع عينة الدراسة يليهم من هم ضمن تخصص الهندسة وبنسبة بلغت (18%) من إجمالي عينة الدراسة، وأنّ أقل التخصصات كانت لتخصص التاريخ فقد شكلوا ما نسبته (4%) من إجمالي عينة الدراسة.

تحليل بيانات السؤال الرئيس ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الرئيس على **الآتي: "ما مدى تأثير استخدام الإعلام الرقمي على قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية؟"**

للتعرف على مدى تأثير استخدام الإعلام الرقمي على قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور مدى تأثير استخدام الإعلام الرقمي على قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6)

مدى تأثير استخدام الإعلام الرقمي على قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الاعتماد على الإعلام الرقمي	4.13	0.637	1
2	أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في قطاع الإسكان	4.05	0.565	2
3	الوسائط الإعلامية في الإعلام الرقمي	4.01	0.571	3
	المحور ككل	**4.06**	**0.493**	

يتضح من الجدول رقم (6) أن هناك تأثير كبير لاستخدام الإعلام الرقمي على قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية، وأن أكثر المحاور تأثيراً تتمثل في محور الاعتماد على الإعلام الرقمي بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.13 من 5)، يليه محور أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في قطاع الإسكان بالمرتبة الثانية بمتوسط (4.05 من 5) ثم محور الوسائط الإعلامية في الإعلام الرقمي بالمرتبة الثالثة بمتوسط بلغ (4.01 من 5).

نص الأسئلة الفرعية:

السؤال الأول: ما مدى اعتماد قطاع الإسكان في المملكة العربية السعودية على الإعلام الرقمي؟

للتعرف على مدى اعتماد قطاع الإسكان في المملكة العربية السعودية على الإعلام الرقمي تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الاعتماد على الإعلام الرقمي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (7)

إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الاعتماد على الإعلام الرقمي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يركز قطاع الإسكان على الاتصال التفاعلي (مشاركة المعلومات) في التواصل مع المجتمع بالإعلام الرقمي	4.16	0.866	2
2	يتنوع قطاع الإسكان في العملية الاتصالية (سُبل التواصل) بما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في الإعلام الرقمي	4.04	0.925	5
3	يتكامل قطاع الإسكان مع الوسائل الرقمية (وسائل التواصل الاجتماعي) المستخدمة في الإعلام الرقمي	4.10	0.735	4
4	يسعى قطاع الإسكان من رفع قيمة الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي للمجتمع في الإعلام الرقمي	4.10	0.707	3
5	يساهم الإعلام الرقمي في تحقيق أهداف ومستهدفات قطاع الإسكان	4.24	0.771	1
	المحور ككل	4.13	0.637	

يتضح من الجدول ذي الرقم (5-7) أن: أفراد عينة الدراسة موافقون على اعتماد قطاع الإسكان في المملكة العربية السعودية على الإعلام الرقمي بمتوسط (4.13 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق" على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على الاعتماد على الإعلام الرقمي، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الاعتماد على الإعلام الرقمي ما بين (4.04 إلى 4.24)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (موافق/موافق تماماً) على أداة الدراسة؛ مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على الاعتماد على الإعلام الرقمي ؛ حيث يتضح من النتائج أن: أفراد عينة الدراسة موافقون تماماً على اعتماد قطاع الإسكان في المملكة العربية السعودية على واحده من الإعلام الرقمي والتي تتمثل في العبارة رقم (5) وهي "يساهم الإعلام الرقمي في تحقيق أهداف ومستهدفات قطاع الإسكان " بمتوسط (4.24).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على اعتماد قطاع الإسكان في المملكة العربية السعودية على أربعة من الإعلام الرقمي والتي تتمثل في العبارات ذوات الأرقام (1، 3، 4، 2)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

1. جاءت العبارة ذات الرقم (1)، وهي: "يركز قطاع الإسكان على الاتصال التفاعلي (مشاركة المعلومات) في التواصل مع المجتمع بالإعلام الرقمي "بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.16 من 5).
2. جاءت العبارة ذات الرقم (3)، وهي: "يسعى قطاع الإسكان من رفع قيمة الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي للمجتمع في الإعلام الرقمي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.10 من 5).
3. جاءت العبارة ذات الرقم (4)، وهي: "يتكامل قطاع الإسكان مع الوسائل الرقمية (وسائل التواصل الاجتماعي) المستخدمة في الإعلام الرقمي " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.10 من 5).
4. جاءت العبارة ذات الرقم (2)، وهي: " يتنوع قطاع الإسكان في العملية الاتصالية (سُبل التواصل) بما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في الإعلام الرقمي " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.04 من 5).

السؤال الثاني: ما أشكال الإعلام الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية؟

للتعرف على أشكال الإعلام الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في قطاع الإسكان، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (8): إجابات أفراد العينة على عبارات محور أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في قطاع الإسكان

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يستخدم قطاع الإسكان النصوص الرقمية (رسائل نصية عبر شبكات متعددة) في الإعلام الرقمي	4.20	0.782	1
2	يستثمر قطاع الإسكان الانفوجرافيك في التعريف على البرامج في الإعلام الرقمي	4.06	0.867	4
3	يسعى قطاع الإسكان إلى استخدام الفيديو كوسيلة فعالة في الإعلام الرقمي	4.10	0.789	2
4	يمتلك العاملين في قطاع الإسكان القدرة على التعامل مع أشكال الإعلام الرقمي (المرئي ولمسموع) لإيصال المضمون المناسب	3.83	0.889	5
5	يمكن استثمار الأدوات اللازمة في قطاع الإسكان لإنتاج الفيديو والانفوجرافيك التي يمكن استعمالها في وسائل التواصل الاجتماعية	4.06	0.843	3
المتوسط العام		**4.05**	**0.565**	

يتضح من الجدول رقم (8) أن: أفراد عينة الدراسة موافقون على أشكال الإعلام الرقمي في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية بمتوسط (4.05 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق" على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في قطاع الإسكان ، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في قطاع الإسكان ما بين (3.83 إلى 4.20)، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق) على أداة الدراسة؛ مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في قطاع الإسكان ؛ حيث يتضح من النتائج أن: أفراد عينة الدراسة موافقون على جميع أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في قطاع الإسكان والتي تتمثل في العبارات رقم:(1، 3، 5، 2، 4) " والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

1. جاءت العبارة ذات الرقم (1)، وهي: " يستخدم قطاع الإسكان النصوص الرقمية (رسائل نصية عبر شبكات متعددة) في الإعلام الرقمي " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.20 من 5).
2. جاءت العبارة ذات الرقم (3)، وهي: " يسعى قطاع الإسكان إلى استخدام الفيديو كوسيلة فعالة في الإعلام الرقمي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.10 من 5).
3. جاءت العبارة ذات الرقم (5)، وهي: " يمكن استثمار الأدوات اللازمة في قطاع الإسكان لإنتاج الفيديو والانفوجرافيك التي يمكن استعمالها في وسائل التواصل الاجتماعية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.06 من 5).
4. جاءت العبارة ذات الرقم (2)، وهي: " يستثمر قطاع الإسكان الانفوجرافيك في التعريف على البرامج في الإعلام الرقمي " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.06 من 5).
5. جاءت العبارة ذات الرقم (4)، وهي: " يمتلك العاملين في قطاع الإسكان القدرة على التعامل مع أشكال الإعلام الرقمي (المرئي ولمسموع) لإيصال المضمون المناسب " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (3.83 من 5).

السؤال الثالث: ما الوسائط الإعلامية في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية في الإعلام الرقمي؟

للتعرف على الوسائط الإعلامية في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية في الإعلام الرقمي تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات

أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الوسائط الإعلامية في الإعلام الرقمي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (9): إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الوسائط الإعلامية في الإعلام الرقمي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يسعى قطاع الإسكان إلى إزالة الحواجز بين مستهدفات الإسكان والمجتمع عبر استثمار الوسائل الإعلامية المناسبة في الإعلام الرقمي	3.92	0.829	4
2	تقدم وسائل الإعلام الرقمي طرق وأساليب أكثر فاعلية تسمح للعامين في قطاع الإسكان من التواصل مع المجتمع	4.08	0.724	2
3	يقوم العاملون في قطاع الإسكان بدور واضح في الإعلام الرقمي	3.82	0.941	5
4	يحتاج قطاع الإسكان إلى استحداث برامج جديدة مساعدة في الإعلام الرقمي تحقق أهدافهم	4.26	0.876	1
5	تمكن قطاع الإسكان من التقارب الإعلامي بين القطاع والمجتمع في بيئة الإعلام الرقمي	3.96	0.856	3
المتوسط العام		**4.01**	**0.571**	

يتضح من الجدول رقم (9) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الوسائط الإعلامية الموجودة قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية في الإعلام الرقمي بمتوسط (4.01 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق" على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة الوسائط الإعلامية في الإعلام الرقمي، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الوسائط الإعلامية في الإعلام الرقمي ما بين (3.82 إلى 4.26)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (موافق/موافق تماماً) على أداة الدراسة؛ مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على الوسائط الإعلامية في الإعلام الرقمي ؛ حيث يتضح من النتائج أن: أفراد عينة الدراسة موافقون على واحده من الوسائط الإعلامية في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية في الإعلام الرقمي والتي تتمثل في العبارة رقم (4) وهي " يحتاج قطاع الإسكان إلى استحداث برامج جديدة مساعدة في الإعلام الرقمي تحقق أهدافهم " بمتوسط (4.26).

كما يتضح من النتائج ان أفراد عينة الدراسة موافقون على أربعة من عبارات يحتاج قطاع الإسكان إلى استحداث برامج جديدة مساعدة في الإعلام الرقمي تحقق أهدافهم والتي تتمثل في العبارات ذوات الأرقام (2، 5، 1، 3)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

1. جاءت العبارة ذات الرقم (2)، وهي: " تقدم وسائل الإعلام الرقمي طرق وأساليب أكثر فاعلية تسمح للعامين في قطاع الإسكان من التواصل مع المجتمع " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.08 من 5).
2. جاءت العبارة ذات الرقم (5)، وهي: " تمكن قطاع الإسكان من التقارب الإعلامي بين القطاع والمجتمع في بيئة الإعلام الرقمي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (3.96 من 5).
3. جاءت العبارة ذات الرقم (1)، وهي: " يسعى قطاع الإسكان إلى إزالة الحواجز بين مستهدفات الإسكان والمجتمع عبر استثمار الوسائل الإعلامية المناسبة في الإعلام الرقمي " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (3.92 من 5).
4. جاءت العبارة ذات الرقم (3)، وهي: " يقوم العاملون في قطاع الإسكان بدور واضح في الإعلام الرقمي " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (3.82 من 5).

النتائج والتوصيات

تناول الباحثون في هذه الدراسة مدى تأثير استخدام الإعلام الرقمي على قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدموا المنهج الوصفي وفي النهاية خرج بمجموعة من النتائج والتوصيات، وهي كالتالي:

أولاً: النتائج

تتكون من محورين هما " نتائج خصائص مجتمع الدراسة" و" النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة" وسيتم استعراضهما في الجزء التالي من هذه الدراسة كما يلي:

نتائج خصائص مجتمع الدراسة:

- أن (36) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 72٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.
- أن (27) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 54٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم 25 سنة – 35 سنة وهم الفئة الأكثر.
- أن (31) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 62٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

- أن هناك تأثير كبير لاستخدام الإعلام الرقمي على قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية.
- أن محور الاعتماد على الإعلام الرقمي أكثر المحاور تأثيراً في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية، يليه محور أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في قطاع الإسكان، ثم محور الوسائط الإعلامية في الإعلام الرقمي.

- أن أفراد عينة الدراسة موافقون تماماً على اعتماد قطاع الإسكان في المملكة العربية السعودية على واحده من الإعلام الرقمي وهي " يساهم الإعلام الرقمي في تحقيق أهداف ومستهدفات قطاع الإسكان ".
- أن أفراد عينة الدراسة موافقون على اعتماد قطاع الإسكان في المملكة العربية السعودية على أربعة من الإعلام الرقمي والتي تتمثل في:

1. يركز قطاع الإسكان على الاتصال التفاعلي (مشاركة المعلومات) في التواصل مع المجتمع بالإعلام الرقمي.
2. يسعى قطاع الإسكان من رفع قيمة الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي للمجتمع في الإعلام الرقمي.
3. يتكامل قطاع الإسكان مع الوسائل الرقمية (وسائل التواصل الاجتماعي) المستخدمة في الإعلام الرقمي.
4. يتنوع قطاع الإسكان في العملية الاتصالية (سُبل التواصل) بما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في الإعلام الرقمي.

- أن أفراد عينة الدراسة موافقون على جميع أشكال الإعلام الرقمي المستخدمة في قطاع الإسكان والتي تتمثل في:

1. يستخدم قطاع الإسكان النصوص الرقمية (رسائل نصية عبر شبكات متعددة) في الإعلام الرقمي.
2. يسعى قطاع الإسكان إلى استخدام الفيديو كوسيلة فعالة في الإعلام الرقمي.
3. يمكن استثمار الأدوات اللازمة في قطاع الإسكان لإنتاج الفيديو والانفوجرافيك التي يمكن استعمالها في وسائل التواصل الاجتماعية.
4. يستثمر قطاع الإسكان الانفوجرافيك في التعريف على البرامج في الإعلام الرقمي.
5. يمتلك العاملين في قطاع الإسكان القدرة على التعامل مع أشكال الإعلام الرقمي (المرئي ولمسموع) لإيصال المضمون المناسب.

- أن أفراد عينة الدراسة موافقون على واحده من الوسائط الإعلامية في قطاع الإسكان بالمملكة العربية السعودية في الإعلام الرقمي وهي " يحتاج قطاع الإسكان إلى استحداث برامج جديدة مساعدة في الإعلام الرقمي تحقق أهدافهم ".
- أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أربعة من عبارات يحتاج قطاع الإسكان إلى استحداث برامج جديدة مساعدة في الإعلام الرقمي تحقق أهدافهم والتي تتمثل في:

1. تقدم وسائل الإعلام الرقمي طرق وأساليب أكثر فاعلية تسمح للعامين في قطاع الإسكان من التواصل مع المجتمع.
2. تمكن قطاع الإسكان من التقارب الإعلامي بين القطاع والمجتمع في بيئة الإعلام الرقمي.
3. يسعى قطاع الإسكان إلى إزالة الحواجز بين مستهدفات الإسكان والمجتمع عبر استثمار الوسائل الإعلامية المناسبة في الإعلام الرقمي.
4. يقوم العاملون في قطاع الإسكان بدور واضح في الإعلام الرقمي.

ثانياً: التوصيات

- العمل على خلق أفكار رقمية تسهل تحقيق أهداف برنامج الإسكان – أحد برامج رؤية المملكة 2030
- تنويع سُبل التواصل بما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في الإعلام الرقمي للمساهمة في قطاع الإسكان.
- استثمار الأدوات اللازمة في قطاع الإسكان لإنتاج الفيديو والانفوجرافيك التي يمكن استعمالها في وسائل التواصل الاجتماعية.
- تدريب العاملين في قطاع الإسكان على التقنيات الناشئة في كيفية التعامل مع أشكال الإعلام الرقمي (المرئي ولمسموع) لإيصال المضمون المناسب.
- دعم الجهات الحكومة لقطاع الإسكان لتسهيل عمليات التحول الرقمي وأتمتة خدماته للتسويق عن معلوماتها ومشاركتها.
- تبني إدارة الاتصال المؤسسي مشروع التواصل الرقمي بشكل صحيح للوصول لمشاركة المعلومات وتفعيلها في المنصات الرقمية.
- إثراء المحتوى الإسكاني عن طريق منصات التواصل الإجتماعي وتوليد معرفة تُنشر دون قيود ودون تكلفة.
- وضع برنامج تأهيلي لتنمية مهارات العاملين على التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات ومواكبتها واستخدام الإعلام الرقمي، وتحقيق الدور الذي يقوم به .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، ايسر. التقنيات الإتصالية للصحافة، عمان: دار اليازوري (2020).
- الجعفري، عواد. صحافة اون لاين، بيرت: الدار العربية للعلوم ناشرون (2019).
- الحازمي، مبارك بن واصل. (2021). إشكالية العلاقة بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي. المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين: الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة، مج4 ، القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الإعلام، 2381 - 2394.
- حافظ، عبدالرشيد بن عبدالعزيز. أساسيات البحث العلمي، جدة: جامعة الملك عبدالعزيز، 2012.
- الزعبي، أحلام محمد أحمد، و نجادات، علي عقلة عبدالرحمن. (2022). تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال وانعكاسه على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية الأردنية: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- الزعبي، وسام حسين علي، ناصر، أسماء عبدالشافي عبدالغفار، و عبدالحميد، سلوى سليمان. (2022). دور العلاقات العامة الرقمية في تطوير الوظيفة الاتصالية للمؤسسات الحكومية الأردنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع8 .
- سعيد، وداد عوض الكريم محمد، و عياش، يحيى باسم يحيى. (2020). توظيف القنوات العربية لأدوات الإعلام الرقمي في خدمة الرسالة الإخبارية: دراسة وصفية بالتطبيق على عينة من

- جمهور قناتي الجزيرة والعربية. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج3, ع3 ، 829 - 847.
- الشيخ، الحضرامي أحمد عبدالله. (2022). الإعلام التقليدي: الخصائص والتحديات. مجلة ريحان للنشر العلمي، ع23 ، 144 - 157.
- شيخاني، سميرة، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، مجلد 6، العدد 1-2 (2010).
- صادق، عباس مصطفى. (2010). الإعلام الجديد: التحديات والفرص. مجلة أفكار جديدة، ع25 ، 52 - 82.
- صالحة، نادر. (2020). الانفكاك والإعلام الرقمي: الهيمنة المعلوماتية والاحتلال الرقمي. شؤون فلسطينية، ع278,279 ، 66 - 77.
- عبدالهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.
- العساف، صالح. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض: دار الزهراء، 2012.
- العكروف، علي. (2017). تأثير الخصائص الإجتماعية والديموغرافية على بعض الممارسات الثقافية والإجتماعية المرتبطة باستخدام الإعلام الرقمي: دراسة ميدانية بمدينة باتنة. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع12 ، 102 - 119.
- عليان، ربحي مصطفى. طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، ط1 ، عمان: دار صفاء، 2009.
- سالم، دعاء. (2019). دور الإعلام الرقمي في تعزيز استراتيجيات التنمية المستدامة لتحقيق المزايا التنافسية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع66، 133-200.
- عيساني، رحيمة. الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والتقليدي، جامعة بغداد: مجلة الباحث الإعلامي، العدد 20 (2013).
- فضل السيد، معزة مصطفى أحمد، و موسى، عبدالمولى موسى محمد. (2018). الإعلام الرقمي وانعكاساته على محتوى الرسالة الإعلامية. مجلة العلوم الإنسانية، مج19, ع2 ، 162 - 174.
- فضل السيد، معزة مصطفى أحمد، و موسى، عبدالمولى موسى محمد. (2018). الإعلام الرقمي وانعكاساته على التعارف على الحضارات. مجلة العلوم الإنسانية، مج19, ع3 ، 389 - 405.
- لغرس، سوهيلة. (2020). التنشئة الاجتماعية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال: مقاربة نظرية. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، مج1, ع6 ، 78 - 97.
- اللقماني، شيماء حمادي، و الكحكي، عزة مصطفى. (2018). أساليب استخدام إدارة العلاقات العامة لوسائل الإعلام الإلكترونية وقت الأزمات: دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الخاصة بمنطقة مكة المكرمة. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، ع16.
- المحارب، سعد. الإعلام الجديد في السعودية، الكويت: جداول للنشر (2011).
- محمود، ليدي عبدالله. (2021). التطور المفاهيمي للإعلام الرقمي. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع38 ، 319 - 353.
- مرتاض-نفوسي، لمياء. (2016). تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة على تنظيم المؤسسات. مجلة الحوار الثقافي، مج5, ع2 ، 490 - 498.
- ملكي، جاد، و ملاط، سارة. (2015). الإعلام الرقمي والاجتماعي في النشاط المدني: فعالية أم عبء. المستقبل العربي، مج37, ع432 ، 97 - 113.
- الناصري، شعبان حسن حمادة. (2021). استخدام تقنية الاتصال الرقمي في العلاقات العامة الحكومية: دراسة تحليلية للقيادة العامة لشرطة الشارقة إنموذجا. شؤون اجتماعية، مج38, ع150.
- النوافعة، مخلد خلف. (2022). استخدام الإعلام الرقمي في ترويج السياحة الأردنية: شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجا. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع8 ، 73 - 115.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alotaibi, Nayef. (2022). The Significance of Digital Learning for Sustainable Development in the Post-COVID19 World in Saudi Arabia's Higher Education Institutions, College of Languages and Translation, Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia, Sustainability, No14.
- Sheikh, Hanan & Al-Serhan, Faisal. (2022). Role of digital Media in achieving Sustainable development in The Arab world, Saudi Journal of Humanities and social sciences, 2415- 6248.

The Soft Power of the United States Foreign Policy Towards the Middle East 2011-2021 a case study (Jordan & Egypt)

Prof. Dr. Mohammad Turki Bani Salama
professor- Yarmouk university

Rasmi Al- Masadeh
Yarmouk university

https://doi.org/10.58596/qaafe/09

Date of publishing: 31/12/2022

Date of submission: 02/09/2022

Abstract

The purpose of this study was to identify the soft power of US foreign policy toward the Middle East region through a study of the cases of Jordan and Egypt, as well as to analyze the tools used by the US to enhance its ability to preserve its vital interests in the Middle East. The study took an analytical-descriptive approach in gathering information about soft power, such as the foundations, components, and strategies employed by the United States of America in the Middle East region. The case study approach will focus on the soft power of US foreign policy in Jordan and Egypt as two special cases, and will then discuss, describe, and analyze the policy's goals and strategies. The researcher will also use a comparative approach to demonstrate the differences in soft power used in Jordan and Egypt, as well as the impact and outcomes of each on the two Middle Eastern countries. The study revealed numerous findings, the most notable of which was that the United States followed a policy of loans, aid, and grants, allowing it to impose its conditions on the country receiving the aid. The geopolitical burdens of both the Jordanian and Egyptian states were the primary factors in the two countries' orientation toward this aid and acceptance of the United States' cultural, technical, and other programs. The Jordanian and Egyptian economies' weaknesses, limitations, and heavy reliance on the service sector, as well as their limited domestic product and high rates of poverty and unemployment, drove the response to soft power tools such as financial aid, economic, technical, and cultural programs, and scientific exchange, implying that the two countries are closely linked with the United States and international and regional coordination.

Keywords: soft power, American foreign policy, the Middle East, Jordan, Egypt.

Introduction

The use of military force had tragic repercussions for humanity, as it was an indispensable element and pillar for achieving political goals, represented by control and achieving a balance of power. This prompted human thought to seek out options and alternatives that would distance them from ruin and destruction while achieving similar results to what military force could achieve, albeit with different methods and equipment. In light of this, by the end of the 1970s, geostrategic thinking began to emphasize the suitability of means to ends in search of more rational and acceptable means and tools, by employing another type and form of power, called "soft power," which the major countries sought to follow, led by the United States of America, which used methods and techniques that would take over the joints of decision-making in some countries of the world to become affiliated. It should be noted that the Middle East is one of the most significant regions where vital and indispensable American interests are concentrated. In this regard, the United States has attempted to use military force, but this has resulted in many casualties, and its experience in the Iraq war has been painful and expensive on all levels.

This is what Robert Gates, the former secretary of defense of the United States, told Congress in 2007 when he discussed the need to strengthen soft power. President Donald Trump has also stated unequivocally that the United States will no longer fight proxy wars on behalf of other nations, citing the enormous losses that could result from the use of military force. And because Jordan and Egypt are among the most important countries in the Middle East and share the front lines with Israel, the United States' most important strategic ally, it has sought, through its soft policy, to preserve Israel's security and stability and prevent it from coming into direct conflict with its neighbors.

In light of the foregoing, the purpose of this study was to shed light on one of the most significant issues by focusing on the principle and concept of using soft power in American foreign policy as an option and alternative to (hard) military power in the Middle East and by examining the cases of Jordan and Egypt.

The soft-power nature of American foreign policy

Soft power is a term that was coined in the 1990s by Joseph Nye, who defined it as: "the ability to get what one wants through attraction, rather than coercion or payment of money; it uses a different type of work, neither coercion nor payment of money, to generate cooperation, but rather an attraction to values and justice; the presence of a contribution to achieving those values; and the ability to influence the behavior of others to obtain results and goals without having to use excessive military force"([1]). Niall Ferguson defines soft power as "non-traditional power such as cultural and commercial goods, which depends on achieving influence through persuasion and attraction, providing the elements of progress and sophistication, and presenting an attractive model that entices others to follow suit and imitate it"([2]).

Indexes of soft power for the United States of America

There is no doubt that the accumulation of "soft power" is difficult and time-consuming, and the old governments used the term "honor" extensively and imposed on it the political choices related to the behavior of individuals in relation to soft power. Through the use of soft power, the public (the people) is expected to conform to the image portrayed by the ruling regimes, for instance(3). It turns out that many nations possess "soft power," but there is a disparity between them despite the fact that they all operate under identical conditions. These powers may be rivals (such as France and the United States) or allies, as demonstrated by the "Bush-Blair"

duo(4). In light of global Indexes that measure soft power, the United States can be ranked according to

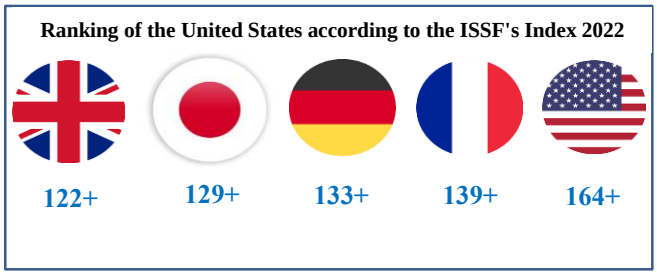

*the researcher based on ISSF's index dat

the following global Indexes:

1. Portland Soft Power Index 2019

This index presents the results of the surveyed countries for the year 2019, with the top 30 countries in the world according to the soft power scale. In this indicator, the researcher chose the following top five countries according to the Portland classification:

Table1: Ranking of the United States according to the Portland Index 2019

Country	Result	Rank
France	**80.28**	1
Britain	**79.47**	2
Germany	**78.62**	3
Sweden	**77.41**	4
USA	**77.40**	5

prepared and designed by the researchers based on the 2019 Portland Index.

The United States of America is ranked fifth in Table (1) for this indicator, which measures sensitivity or results based on a variety of factors including digitization, governance, culture, education, projects, and connections. This result is attributed to Trump's policies in the region and his management of security files, in which he attempted to erase or cancel the legacy of his predecessor Obama, particularly in regards to the Iran nuclear file, the Afghanistan war, US-Saudi relations, and other files in the Middle East.

2. The ISSF's 2022 Soft Power Index

This indicator, published by the Indian organization ISSF, illustrates the survey results for the countries surveyed in 2022. According to the results of the survey, the top 15 countries in the world are as follows: The top five nations according to this classification are as follows:

Figure 1: Ranking of the United States according to the ISSF's Index 2022

Figure No. 1 reveals that the United States of America ranked first with 164 out of 200 possible points. The researcher explains this result of the United States ranking first in this indicator, as it may be a result of the massive change in the degree of response to the COVID-19 pandemic, as well as the positive perceptions of President Biden's administration in this and other files, in contrast to President Trump's - alienating - approach to American foreign policy first, and the policies of internal division, which created a rift in societal structures second.

3. Brand Finance Soft Power Index 2022

This indicator, published by the British Brand Finance organization, presents the results of the surveyed nations for 2022. According to an annual survey, the survey results include the top 10 countries in the world, and the researcher for this indicator selected the top five countries within this classification.

Figure 2: Ranking of the United States according to the brand-finance index

In the previous figure, it is shown that the United States ranked first on the soft power index with a score of 70.7, as its soft power was much boosted

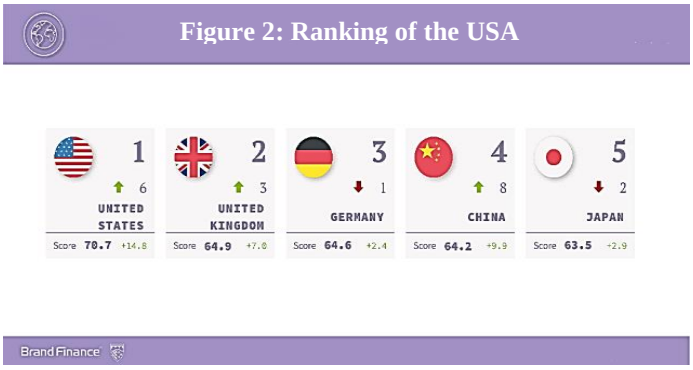

the researcher based on the

compared to the previous year of the survey, and President Trump's term has improved the country's reputation. In light of the previous and the three Indexes included in this study, the researcher explains the subsequent findings.

1. The United States dominated the rankings for soft power Indexes at the start of 2020, but its

perceptions among the general public around the world deteriorated significantly later, that is, before the conclusion of 2019.

2. The decrease of the United States in 2019 and its fifth-place ranking led to a record rife with discrepancies over the US administration's interpretation of the COVID pandemic and its political squabbles with China over the origin of the virus.
3. The United States' soft power Indexes increased by +14.8%, from 55.9/100 in 2021 to 70.7/100 in 2022, the highest score ever recorded by the Brand Finance index.
4. The decline of the United States' soft power Indexes can also be attributed to other factors, such as weapons crimes, violence, and police brutality, which had a negative impact on soft power Indexes at the international level and kept the United States of America in a constant state of challenge until these problems were addressed at their roots.
5. In addition to the continued high performance in many metrics, such as "familiarity and influence," the United States has returned to the top of the rankings due to the dramatic change in improvements in other measures, such as reputation, governance, and values, and this is in some way related to the administration of President Biden.

Components and instruments of the United Stats' soft power

In light of the discussion around United Stats' soft power and how the United States uses it, it is vital to identify the components of this power that depend on it and eventually serve the United States of America, its interests, and its objectives.

1. political influence

Due to its status as a superpower and the fact that its foreign policy reflects the culture of the American people, the United States' foreign policy is very powerful on the international scene. In this sense, liberalism is considered one of the most fundamental pillars of modern culture, and it has its roots in the Protestant literature that dates back to the beginning of the sixteenth century, when Christian reform attempts began to appear in Western Europe. These reform efforts contributed to the formation of a culture of austerity congruent with the capitalist concept of wealth accumulation. In this regard, the intellectual contribution of German thinker Max Weber has a significant impact, as it accords other variables, such as culture, religion, and the norms of the political game, greater central importance than the economy.(5)

2. Control over the world's decision-making institutions

The United States is one of the five permanent members of the United Nations Security Council, commonly known as the Permanent Five, the Big Five, or the P5. These five sovereign states were granted a permanent place on the United Nations Security Council by the United Nations Charter of 1945(6). The permanent members were allies and winners in World War II, nuclear-weapon powers, and possessed veto power, allowing any one of them to block the approval of any "substantive" draft resolution of the Council(7), regardless of its international support.

Table 2: Number of VETOS used by the permanent members of the Security Council, 1946 to date

No	Country	Vetos	%
1	France	16	%6.0
2	China	17	%6.4
3	United kingdom	29	%10.9
4	United State	82	%30.8
5	Russia	122	%45.9
	total	**266**	**%100**

Since 1970, Ambassador Charles W. Yost has exercised the first US veto over Rhodesia, and in

Figure 3: The military budget of the USA in NATO 1988-2019

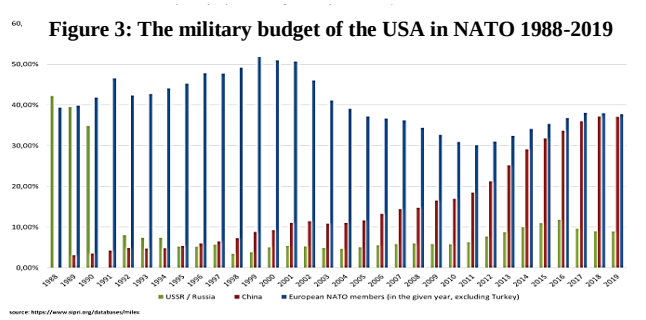

1972, the United States exercised its single veto power to stop a vote condemning Israel for going to war with Syria and Lebanon. Since then, the United States has been the nation most likely to veto resolutions that criticize and condemn Israel. Since 2002, the United States has utilized the Negroponte Doctrine to veto the vast majority of resolutions pertaining to the ongoing Israeli-Palestinian conflict, and this has been a continual source of contention between the General Assembly and the Security Council. The United States refrained from voting on a resolution calling for a halt to Israeli settlements(8), for the first time, on December 23, 2016, during the Obama administration. Under the Trump administration, however, the United States recovered its veto power(9).

In addition to being one of the most prominent of the five permanent members of the United Nations, it is also the most significant founding member of NATO, which, given its size and military capabilities, provides it considerable strength in the application of soft power. If the Soviet Union was willing to extend its influence through a client state in Asia, NATO members feared it might do the same in Europe. Since 1949, NATO has strengthened its collective military might, and it now consists of roughly 3.5 million soldiers and civilians from each of its members, each with varying contributions and strategic weight and impact(10).The United States spends more than twice as much on defense than all of the other NATO members combined(11). US President Donald Trump's allegation that several member states are not providing their fair share in compliance with the international agreement has elicited various responses from American and European political figures(12).

Figure 3: The military budget of the United States of America in NATO, 1988–2019

3. **The currency's power and influence over international financial organizations**

The World Bank and the International Monetary Fund are two of these institutions, and they symbolize and clarify the characteristics of global economic policy. These two international financial institutions (IFI), which were established in 1944, are controlled by the United States and a few major powers allied with it, which are attempting to promote policies favorable to their interests by systematically providing loans to borrowing countries in order to influence their policies(13). In addition, the position of the dollar as the world's primary and official commercial currency and the global reserve currency for the majority of nations provides the United States a great deal of momentum, influence, and authority as the primary and only economic reference point. According to data from the International Monetary Fund, the US dollar remains the predominant currency in the world. The dollar fell somewhat as its proportion of global reserves reached 61.9% in June 2019, 59.4% in 2020, and 59% in 2021(14).

Figure 4: The USD share of global reserves, 1999–2021.

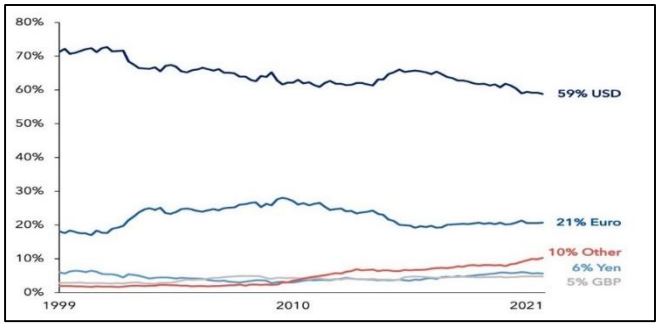

**Figure from IMF data, available at: https://2u.pw/6n3h1*

Despite a minor fall in its value throughout the years, the USD has retained its preeminence (2019, 2020, and 2021). As for the first quarter of 2022, the researcher hypothesizes that this minor decrease in the dollar's value may be a result of the West's freezing of Russian foreign exchange reserves following Vladimir Putin's invasion of Ukraine. This measure sparked concerns that other nations would forsake the U.S. dollar to prevent future exposure to similar sanctions, but the Fed's interest rate hike in response to persistent inflation led to higher bond yields, making the dollar more appealing to investors(15).

4. **Technological strength and brand**

The United States is distinguished by its enormous and powerful economy; in addition, it dominates and

extends its commercial influence over the fundamental economic fields of the world through technological industries, and its power is represented by brands such as Apple, Microsoft, Facebook, Boeing, Coca-Cola, Google, and many others, which support the spread of the American model in the world and are a contributing factor in boosting its prestige(16).

According to the 2018 Science and Engineering Indexes Report published by the National Science Foundation (NSF), the United States is the world leader in the field of science and technology (S&T), as the report indicated that the United States continues to lead the technological fields, despite some decline due to China's emergence as a competitive force in gene editing and artificial intelligence. Research and development expenditures demonstrate the United States' dedication to advancing scientific and technological capabilities, which encourages innovation(17).

Figure 5: Government expenditures on technological and technical sectors, 2018.

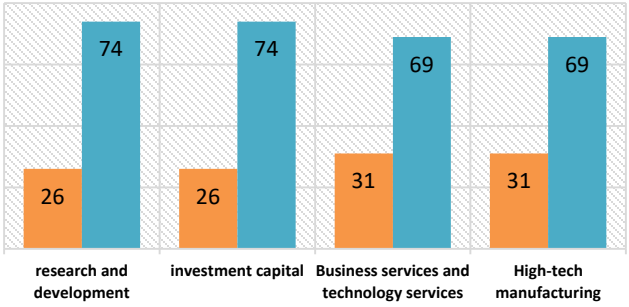

**US National Science Council, Science and Engineering Indexes 2018, Available: https://2u.pw/kuVoy.*

The United States leads the world in research and development spending with $496 billion (26% of the global total), while venture capital investments supporting the commercialization of innovative technology exceed $130 billion. The United States has drawn the majority of these global investments with around (70) billion USD, which accounts for slightly more than half of the global share, or (26%), of the total projects. The United States is considered a pioneer in the provision of business services and technological financial services, as knowledge- and technology-intensive businesses constitute a significant portion of the world economy and account for 31% of the global GDP. It also produces 31% of the world's high-tech manufacturing, including aircraft, spacecraft, connectors, computers, pharmaceuticals, instruments, and control systems(18).

5. Exporting American culture and models

Taking advantage of the prevalence of the English language, whether in the language of daily communication or even in the language of commerce, the United States possesses considerable power throughout the globe today. Hundreds of millions of people eat and dress in the "Western tradition" of the United States, listen to American music, watch American films, and speak English as the language of business and technology. Moreover, the United States derives a substantial amount of its soft power not only from its government but also from civil society and nongovernmental organizations.

Initiatives and programs established by the United States

1. Fulbright Program, 1946

1946 saw the establishment of this initiative by US Senator J. William Fulbright(19). It is among the most sought-after scholarships in the world. It seeks to promote cultural diplomacy and exchanges between the United States and other nations through the exchange of people and the expansion of knowledge and skills. The initiative provides training classes, scholarships, and other opportunities for research and talent development. The program is overseen by the Bureau of Educational and Cultural Affairs of the US State Department and is funded through annual legislation passed by the US Congress. Additionally, cooperating institutions such as the Institute of International Education administer the Fulbright Program(20).

Figure 6:

The expansion of one of the United States' soft p ower instruments around the globe.

As a result of the number of awards and participations Jordan and Egypt received from the Fulbright Program for Cultural and Scientific Exchange for Students in the realm of research and study, the following numbers can be observed(21):

Table 3: Egypt and Jordan's Fulbright Program awards and participations for 2020–2022.

Year	2020		2021		2022		Total
Country	Requests	Awards	Requests	Awards	Requests	Awards	
Jordan	41	14	29	0	24	9	23
Egypt	6	1	6	2	9	3	6

According to the previous data, Jordan received 23 prizes as a result of its participation in the Fulbright Program for the years 2020–2022. Egypt, on the other hand, received only six awards during this time period.

2. Smith-Mundt Act of 1948

The American Educational Exchange and Information Act, often known as the Smith-Mundt Bill (Public Law 80-402). Initiated by Congressman Carl E. Mundt during the 79th Congress in January 1945, it was passed by the 80th Congress and signed into law on January 27, 1948 by President Harry S. Truman(22). It was prepared, formulated, and then developed to organize the broadcasting of programs intended for foreign audiences under the supervision and direction of the US State Department, and as a result, the "Institute for International Cultural Exchange" was established as a cultural department within the US State Department(23).

The project intends to improve understanding between the United States and the rest of the world, build cooperative international relations, and enable the United States government to strengthen its ties with the people of other nations. Among the means utilized to achieve these objectives are(24):

1. To disseminate information overseas about the United States, its people, and the policies adopted by Congress, the President, the Secretary of State, and other government officials and officials concerned with foreign affairs.
2. Educational exchange service for international cooperation, including the interchange of people, knowledge, and skills.
3. Providing technical and other services and exchanging advances in education, the arts, and the sciences.

Entities covered by the Smith-Mundt Act

This law is based in its entirety on the media tool as one of the tools of soft power, given that the international media drives and alters many policies and systems on the international stage, as its influence on political, economic, and social relations between nations is typically proportional to the magnitude of its influence(25). According to the Smith-Mundt Law, the media departments contained in it are administered by the US State Broadcasting Corporation(26), and the following media instruments can be discussed in this context:

- VOA (Voice of America) 1942
- Al-Hurra Channel 2004
- Radio Farda 2002
- Radio Free Asia (RFA) 1994
- Radio Free Europe/Liberty RFE/RL 1995
- Radio Television Marti 1983:
- Radio SAWA 2002:

3. USAID

It is one of the agencies of the United States Federal Government directly responsible for the administration of foreign aid to civilians. It was established in 1961 by US President John F. Kennedy, and Congress moved to develop it by introducing the yearly financial appropriations statute. It is subject to the foreign policy directions of the President of the United States, his Secretary of State, and the National Security Council within the extent of its duties(27). The agency aims to assist individuals in various nations who are suffering to improve their living conditions, recover from natural disasters and other crises, or "struggle" for democratic change. Its geographical reach encompasses Africa, Asia, the Near East, Latin America and the Caribbean, Eurasia, and Europe, and one of its most important objectives is to offer developmental, economic, and humanitarian aid

around the world to implement and support United States foreign policy(28).

The nature and challenges of the United States' soft power

In general, the United States' foreign policy can be defined as conventional and sluggish to change, as it is frequently centered on a traditional approach based on practical principles, with a particular emphasis on hard power in the Middle East and Arab region. Even the unit tasked with "soft power" initiatives, such as diplomacy and cultural exchanges, faces cultural issues within the institution. In light of this, the history of the old traditional ways has been increasingly brutal and strict over the past three decades(29). The policy of former US President Donald Trump towards the Arab region perpetuated the neoconservative inclination of the "George W. Bush" administration, which led to chaos in the Arab region after the Iraq War broke out in 2003. Different interpretations of the crisis in the Middle East by the Obama administration contributed to the instability of the Arab area. Human rights atrocities in the Middle East and North Africa have also contributed to international resistance to US actions in the region. Following the death toll from battles in Libya, Syria, Iraq, and Yemen has become a focus of Arab and Western media, and there have been several arguments about the United States' overall policy, which has experienced severe fluctuations for nearly two decades. As a result of the Arab Spring uprisings and similar egregious breaches of human rights, as well as the inability of the United States to address the calamitous situation in the region, as well as its efforts to improve human security and implement political changes, the region is in a dire state(30). The following are some of the most significant obstacles American diplomats confront while dealing with Arabs(31):

1. **Diversity of attitudes and affiliations**

The variety of positions and connections impedes the deployment of soft power and the accomplishment of American foreign policy objectives. There are approximately 350 million individuals in the Middle East and North Africa whose native language is Arabic and hence qualify as Arabs. But their attitudes and loyalties vary widely, depending in part on whether they are Sunni, Shia, or Christian, wealthy or poor, or urban or rural. However, they share many similarities, and generalizations are conceivable, therefore it is typical for researchers to speak to "Arab attitude, Arab attitudes, or Arab perceptions" in their work(32).

2. **Scarcity of reliable opinion polls**

One of the difficulties of writing about Arab public opinion is the dearth of dependable opinion poll data. Due to government constraints, Arab opinion polls were nearly nonexistent twenty years ago. This is no longer the case, as Arab organizations and institutions are now conducting opinion polls and offering data and statistics services. Nonetheless, American diplomats and intelligence agents have amassed a vast amount of actual material, primarily non-statistical in nature, regarding Arab perspectives. Because they have served in the region for an extended period of time and interact with Arabs on a daily basis, they have a pretty accurate, if incomplete, understanding of how Arabs think(33).

3. **The mounting criticism of US policy towards the region**

Every American diplomat who has served in the Arab world is aware that the vast majority of Arabs are extremely skeptical of American foreign policy towards the region. Arab public opinion believes that U.S. foreign policy is a major factor in regional events, and there is a widespread belief that everything that occurs in Arab nations is the result of the administration's approach(34). A study done by the Arab Center in Washington (ACW) in collaboration with the Arab Center for Research and Policy Studies in Qatar (ACRPS) revealed how Arab public opinion perceives the United States' political positions. The study comprised 3,200 respondents

from eight Arab nations, including Egypt, Jordan, Kuwait, Lebanon, Morocco, the Palestinian Territories (West Bank and Gaza Strip), Saudi Arabia, and Tunisia, with an average of 400 respondents from each nation. The majority of respondents (61%) have negative perceptions of the United States' foreign policy, with (36%) rating their impression as "extremely bad" and (25%) rating it as "somewhat negative"(35).

The survey also revealed that anti-American sentiment in the Arab world is directed against US foreign policies in the region, not the United States as a nation or its people. Morocco (37%), Saudi Arabia (36%), and Kuwait (34%), had the most favorable opinions of US policy toward the Arab world, while Lebanon (66%) and Palestine (73%) had the most unfavorable views. Jordanians and Lebanese have the most favorable attitudes toward Americans (71% and 70%, respectively). Regarding "resolving the Israeli-Palestinian conflict," (71%) of the Arab respondents had generally negative perceptions of the US administration's policies, with the highest rates of disapproval in Tunisia (87%) and Palestine (75%), indicating that the overall perceptions of American policy were negative, which is a common sentiment among the Arab public opinion(36).

4. The impact of digital age communications

Before the advent of modern information technologies, the United States government had far more means of communicating with foreign audiences than it does today. Not only did the State Department have telegraphic contact with every US embassy abroad, but it also had radio contact with every US territory. US officials made great use of this information by making it accessible to local media editors and reporters. Additionally, embassy personnel translated official documents into local languages(37).

Due to the communications revolution, foreign newspaper editors and reporters now obtain knowledge on U.S. policy statements as soon as they are made, via the Internet, cell phones, and other digital technology that did not exist several decades ago. Similarly, developments in the United States that potentially influence Arab opinions of America in some way are being disseminated to overseas audiences far more rapidly than in the past, using a variety of non-government-controlled private channels. As was once the case, the Arab public no longer requires information from the embassy. Consequently, they no longer see the full texts of official US policy statements or reports of US developments, nor do they typically see full explanations by US officials of what the policy means or an explanation of developments in American society;(38) in fact, if the means of delivery of these materials are biased or distorted, the local media will receive a biased or distorted version of US policy and society, and this bias often takes a negative turn. Therefore, the potential beneficial soft power effect of a US policy statement may be lost if it is supplied by a non-government source(39).

5. Expectations and hopes of the Arab people

Arabs are aware that the United States has enormous military capabilities and the strongest economy in the world, so they tend to believe that the United States can do almost anything it wants in any part of the world. They believe that the issue is the United States' desire, not its ability, and that the United States' presence in all parts of the world and its engagement with many countries in mutual relations can manipulate these countries to achieve results in its favor(40).

The Arab world believes that the United States has a "hidden hand" behind local events, such as the Arab Spring upheavals in Egypt, Libya, and Syria, due to this saying or belief and the accompanying exaggerated notions about the capabilities and activities of the U.S. government. They accuse the United States government of interfering unfairly in their domestic political issues. In 2011, when Hosni Mubarak resigned as president of Egypt, many Egyptians believed the United States played a covert role in his ouster. Then, after Mohamed Morsi was

elected president, many Egyptians believed that the United States was striving to keep him in power, and when Morsi was deposed, Egyptians once again realized that there was a hidden American hand(41).

6. The difficulty of explaining the behavior of ordinary Americans

Among the factors that may work to erode American soft power are the behavior and actions of some Americans who are producing crises in the Arab area, especially if they are communicated through digital media and social media. Previously, the Arab region did not respond to these practices. In the 1960s of the previous century, Life magazine had a drawing of the prophet Muhammad on its homepage cover. In the Muslim religion, this depiction or manifestation of the personality of the Holy Prophet is termed a red line. The Cultural Center at the American Embassy in Saudi Arabia displayed a copy of the magazine, which angered the Saudi government; consequently, the embassy hurriedly issued an apology. However, this episode was kept secret and its reverberations did not reach the Arab region, as neither the Internet nor social networks conveyed it(42).

Today, due to the proliferation of social networks, similar acts will be widely reported, further diminishing the United States of America's reputation. Rev. Terry Jones threatened to burn a copy of the Holy Quran at the Dove Center for Global Outreach Church in Gainesville, Florida, on September 9, 2010, the ninth anniversary of the terrorist attack on the World Trade Center, to demonstrate his hatred for Muslims. This episode circulated rapidly throughout the Arab region, prompting the then-president of the United States, Barack Obama, to attempt to refute the charge of anti-Muslim animus and explain the pastor's behavior as not intended to upset Muslims. However, the crime against Muslims and the Arab world has been repeated, and it is no longer feasible to excuse American behavior against Arabs and Muslims. Jones performed a mock trial of the Qur'an and burned a copy as "punishment" for "crimes against humanity" on March 21, 2011. On April 28, 2012, Jones repeated his crime and burnt a second copy of the Holy Qur'an, prompting demonstrations around the Arab world over his aggressive actions.

American officials in the various embassies of the Arab world have made great efforts to hold meetings with Arab media professionals and other opinion leaders, claiming that such actions are personal and do not represent the state, and that senior American officials, including President Obama, criticize and condemn such actions(43). Europe and the United States still possess "soft power" instruments that can be employed or applied in a more tactical and strategic manner than they are currently. As a domestic and foreign policy response to the threat of escalating chaos in the Middle East, the West must direct its aid in a way that explicitly addresses its economic and political interests, as opposed to responding with large-scale financial donations and support for regional reform programs that meet resistance from elites.

The soft power of the United States towards Jordan and Egypt

Since the turn of the twentieth century, the Middle East has been a focal point of American foreign policy, and this concentration has continued after World War II and the Cold War. The United States has begun to build plans and tactics that promote its interests and achieve its goals by implementing its agenda and expanding its influence in the region via soft power instruments. Especially in both Jordan and Egypt, because of the strategic and economic location of the two countries that is open to the Arab and African markets, and the political and security position adjacent to the State of Israel, which the successive American administrations have pledged and still pledge to protect and defend their interests in all international forums.

The geopolitical burdens of both Jordan and Egypt

Geopolitics is the study of states in their political and vital environment, through multiple entrances, such as regional, historical, functional, social, and human

sciences, so that it includes a set of concepts that define the form of a state's political existence and the limits of its relationship in its vital environment(44). In light of the relationship between Jordan and Egypt and the United States of America, it is crucial that we confront the geopolitical obligations of both Jordan and Egypt, which necessitate them in numerous ways to accomplish American foreign policy objectives. These difficulties include waves of refugees, a lack of economic resources, terrorism, living expenses, military support, and conflict with terrorists. This article analyzes the geopolitical obligations of Jordan and Egypt, which in many instances force countries to accept American foreign policy directives.

1. **The geopolitical burdens of the Jordanian state**

Jordan is placed at the crossroads of regional and international collisions, which attracts terrorism and transnational terrorist organizations, from which Jordan has and continues to suffer significantly. Unquestionably, Jordan's geographical location had a significant impact on its political, economic, and social life. By virtue of its geographical proximity to Palestine, Iraq, Syria, and Saudi Arabia, Jordan is frequently profoundly impacted by the political or security situation in those nations(45). Jordan is affected by its geopolitical environment and international relations, as well as the factors and influences resulting from its demographic, geographical, and economic situation, including the reality of national wealth, foreign aid, and the ongoing social and economic transformations through the reform process and its repercussions on the composition and structure of Jordanian society(46).

a. Border Threats

Jordan shares 1,285 km of land borders with Syria, Iraq, and Saudi Arabia, in addition to 335 km with occupied Palestine. This is a form of engineered border, and it poses a significant challenge to Jordan due to its length and the difficulties of regulating it tightly. Terrorist groups exploit the borders and the vast desert areas to infiltrate and commit terrorist actions. As was the case with the 2005 Jordanian hotel bombs and the 2016 Karak Castle events, where terrorist organizations targeted Jordanians and visitors, resulting in a number of fatalities and injuries(47).

The researchers believe that the events of the Arab Spring were among the negative effects on the Jordanian economy, which were permeated by the disruption of the Egyptian gas pipeline and the increase in the allocations of the army and security agencies to protect the borders, in order to establish any development projects that contribute to alleviating poverty and unemployment.

Jordanian-American military relations stand out as one of the alliances that have developed clearly and have solid foundations, based on the military aid program provided by the United States to Jordan and the joint exercises between the two sides to confront international developments in the Middle East region, in which the Syrian crisis emerged, the military cooperation between the two countries, in addition to the existence of a number of joint exercises and access to each other's military bases(48).

b. The Economy and Unemployment Rates

The Jordanian economy is one of the worst in the world; it is partially dependent on the remittances of Jordanians living abroad, and substantial portions of the population are impoverished and unemployed. This suggests a rise in birth rates and dependency ratios among those living in poverty. On the other hand, the illiteracy rate increases among the poorest segment of the population, while the higher education rate decreases, as the poverty rate in Jordan in 2021 reached approximately 24%(49), while unemployment in the third quarter of 2019 was approximately 20%, and the unemployment rate among males was approximately 17%, compared to 27% among females. This represents a significant portion of the unemployment rate among the labor force, particularly among those with scientific degrees. Unquestionably, poverty contributes to a number of impacts, whether economic or social, that

influence national security, lead to the growth of certain social disorders, and reduce the level of education and health, making this a conducive setting for extremism and terrorism(50).

The Jordanian economy is primarily reliant on external resources and grants, which makes it interconnected, dependent, and more susceptible to external situations. In addition, excessive reliance on loans, grants, and aid leads by nature to inflation, which results in substantial economic distortions such as a drop in the purchasing power and a decrease in the exchange rates of local currencies, as well as other negative consequences on the economy(51).

c. Strengths

Despite these geopolitical responsibilities, Jordan possesses a "unique" location that allows access to Arab markets; it is a link between three continents, and its free trade agreements with other nations allow it to reach more than a billion consumers worldwide(52). And Jordan's geographical location provided real opportunities for the Jordanian state, particularly during the periods when Jordan was located on the axis of confrontation, rejection, and confrontation, so that Jordan's geography played a decisive role in investing its relationship with the United States of America to end the Palestinian-Israeli conflict, owing to its global credibility. Jordan has attracted the attention of international powers for several decades due to its unique characteristics, including its location in the heart of the vital Middle East region, its abundance of natural resources, which placed it atop the world's energy throne, and its cultural, political, and strategic significance. As it has become a key corridor for land, air, and sea transportation as well as a hub for numerous global events.

This increased the aspirations of the great international powers, led by the United States of America, to be present in this region, which has become a center of its vital interests, particularly after the outbreak of the Arab-Israeli conflict, prompting successive American presidents to pay close attention to this region(53). Due to the crucial relevance of the Middle East and the strategic importance of this region in the world, American interest in Jordan has intensified. Jordan's policy is based on preserving the unity of its territory and people, defending its sovereignty, ensuring political stability, and safeguarding internal security. The political decision-maker attempted to attain a set of national and strategic objectives in order for Jordan to maintain a moderate level of self-defense capabilities and achieve balanced economic and social development. These directions were of importance to the United States, which began to view Jordan as a strategic ally in light of these objectives(54).

As a result of Jordan's prominent position in the Middle East region, its adoption of a liberal policy congruent with Western intellectual ideals, its commitment to regional stability, and its rejection to communism, Jordanian-American ties remained positive. Jordan's adoption of a policy of moderation, its participation to numerous humanitarian, scientific, and medical initiatives, and its maintenance of peace and security in the Arab area and in warring countries were among the actions that garnered international notice and recognition. And if we follow Jordan's peaceful movements, we discover that it has, for instance, seven hospitals in conflict zones and over forty thousand peacekeeping forces(55).

2. The geopolitical burdens of the Egyptian state

From an international perspective, Egypt faces numerous political, economic, and social challenges, in addition to a lack of transparency and elected political institutions that express the will of the people, which casts significant doubt on the credibility and legitimacy of the authority's decisions and laws, as well as the extent of the public's response to those decisions and laws.

a. The security burden and threats at the borders

One of the security responsibilities of the Egyptian government is maintaining peace in the Middle East, fostering good ties with Israel, and safeguarding their shared boundaries through the Israeli-built border barrier. From the standpoint of the state, dealing with the challenges and risks posed by the situation in Sinai, as well as the question of battling terrorism there, imposes significant costs(56). Also inflamed are Egypt's borders with Sudan, which exacerbates the country's security crisis. Sudan's political and security instability poses a significant threat to Egypt's security since it is a source of violence, anarchy, and instability. Related to this are the threats posed by Ethiopia, which affect Egyptian national security when it insists on constructing the Renaissance Dam without signing a legally binding agreement with Egypt and Sudan, and there are numerous other threats posed by terrorist organizations and movements in Africa and the Arab region(57).

Never before in Egypt's modern history have all its borders with its neighbors been so perilous and difficult. In all strategic orientations, there are over twenty military and security concerns that cast a shadow over economic and political reality. In light of the collapse of the Libyan government, the ramifications on the eastern frontiers have imposed extra responsibilities and threats on the western borders. And the evolution of smuggling activities (weapons and terrorist elements) into organized crime with the entrance of ISIS in Libya and its posture in Derna, the Al-Murabitoun group, which is loyal to Al-Qaeda, and their attempts to provide supplies for their branches in Sinai. It was not anticipated that Libya would pose a problem because its borders (1,200 kilometers) and Egypt's strategic depth during the 1973 conflict were essentially secure until January 2011. Libya became inflamed and a target of terrorists, traffickers, arms dealers, and illegal immigrants after Muammar Gaddafi's dictatorship fell(58).

b. The Economy and Unemployment Rates

The Egyptian economy is historically one of the oldest. Despite relative growth, the living standards of Egyptians continued to deteriorate and fall. This resulted in popular unhappiness with the tough living conditions, and unrest occurred in January 2011, when the Egyptian government retreated from economic reforms and expanded government social expenditures dramatically to combat the unrest(59). Due to the failure of negotiations with the International Monetary Fund regarding a loan for the remaining $4.8 billion, the lack of external financial aid exacerbated the financial and balance of payments issues in 2013(60). In 2016, the Egyptian economy suffered considerably as a result of the loss in tourism income caused by the crash of the Russian airliner, prompting the Central Bank to float the pound as it fell from 8.8 pounds to 13 pounds per dollar. And it resulted in banks gaining dollar liquidity as a result of their release of 13.5 billion USD through February 2017. Additionally, the Egyptian government requested a $12 billion loan from the International Monetary Fund for three years in 2016, and Egypt obtained a first tranche of $2.750 billion; the government's foreign debt until 2018 reached $55.7 billion, compared to $33 billion before the January revolution; and Egypt attracted $6.5 billion in foreign investment in 2017(61).

And according to a report published by the World Bank at the end of April 2019, around 60% of the Egyptian population is either poor or at risk of poverty, inequality is growing, and the proportion of the poor is reaching 30%(62).

Similar to the scenario in most countries at the start of 2020, the COVID-19 outbreak posed a problem for the Egyptian economy. Before the pandemic, the tourism industry contributed approximately 12% of the gross domestic product, offered 10% of employment opportunities, and amounted for 4% of the gross domestic product in foreign currencies. Moreover, the cautious steps taken by the Egyptian government caused a temporary reduction in local operations. While the government's budget is under pressure due to a decline in tax collections caused by

a sluggish economy, Similarly, Egypt experienced massive capital inflows of over $15 billion between March and April 2020, as investors fled emerging countries in search of secure investments(63).

As reported by the Central Bank, emigrants' remittances in foreign currency amounted to approximately $27 billion in fiscal year 2019-2020, making them the country's primary source of foreign currency income. Noting that the number of Egyptians working overseas was approximately 13 million, or approximately 13 percent of the entire population. By analogy with the situation of the Egyptian economy, it cannot meet its fundamental needs for agricultural and industrial items, resulting in an increase in imports and a rise in unemployment(64). According to the Peterson Institute for International Economics, the primary issue in Egypt is the high unemployment rate, which is a result of the country's predominantly young demographic pyramid. It is anticipated that approximately 4% of the population enters the work force yearly, and unemployment in Egypt climbs among university graduates, especially among educated urban young(65).

c. Strengths

Egypt has long been a geostrategic ally of the United States for a variety of reasons, including its strategic location, the Suez Canal, and economic and cultural issues, and it has received political and diplomatic support as a result. In addition to highlighting Egypt's significance as a stable country in an unstable region, it serves as the primary mediator in resolving regional problems. Egypt's role in brokering a ceasefire between Hamas and Israel in May and its strategic approach to resolving tensions in neighboring Libya are two examples. Secretary Blinken lauded Egypt for these reasons at bilateral discussions in November 2021 in Washington, D.C., when he emphasized Egypt's essential role in maintaining regional peace in the Middle East(66). And by framing Egypt as "an area of security and stability in the region," according to President Abdel Fattah El-Sisi, the current Egyptian dictatorship is able to strengthen its national legitimacy and international authority. This also helps Egypt to strengthen its coordination with major nations in the fight against terrorism and extremism(67). The other key concern is Egypt's relationship with Israel, which is deemed to be of crucial importance to the national security of the United States. This connection has taken different forms in the past, including Israel's admission that it is examining the extension of natural gas pipes in North Sinai to allow the flow of gas to Egypt and an increase in military coordination in Sinai for counterterrorism purposes. And the first visit by an Israeli prime minister to Egypt since the beginning of the Egyptian revolution in 2011, as well as the inaugural direct flight of Egypt Air to Tel Aviv. This portrays an image of a strengthening bilateral partnership, as highlighted by Sisi in his January 2019 interview with CBS's 60 Minutes(68).

American's soft power Pressure factors toward Jordan and Egypt

American strategy relies on regional and local friends to protect its interests, as it is necessary for the United States of America to achieve its regional and local objectives. However, it is unaffected by the loss of an ally, regardless of the length of the alliance or the nature of the services offered, and it also deposits its forces in the lands of the allies as a reserve force to be utilized when the present system in other countries falls(69).

1. **pressure factors on the economic and nutritional aspects**

The policy of relying on loans, aid, and grants subjugates the state to the directives of other states and donors. As borrowing and requesting grants represent an explicit acknowledgment by the state that it is no longer able to manage its economic affairs and is willing to fully accept the conditions imposed by donor institutions, agencies, and countries on the state, its government, and its people, borrowing leads to the dependence of the borrowing country, determines a portion of its foreign policy, and weakens its administration and its ability to

make political decisions that serve the nation's best interests. The majority of research on the topic of aid have concluded that aid-donor nations boost their power to influence recipient nations, with the effect reaching its peak when recipient nations possess the following criteria(70):

- The receiving countries should not have access to alternative sources of help, so that they cannot pay large sums to redress economic imbalances.
- That the state exists in the international arena independently, unaffiliated with any international alliances.
- The destination nation should not occupy a geographically separate location.
- It should not be able to produce and manufacture weapons.

Regarding help, these qualities apply to the majority of Middle Eastern nations. The United States takes this into account in order to attain its goals by tying this aid to the foreign policy of the countries receiving it. What the United States strives to provide is to protect the security of the western camp, which it leads in the face of the Russian Federation, "the leader of the eastern camp"(71) From this approach, it can be claimed that the bad economic position in Jordan is one of the elements affecting Jordanian-American ties. Jordan has received American help since 1951, and the United States has donated more than $20 billion in aid to Jordan. Since its entrance to the World Trade Organization and the signing of the Free Trade Agreement between Jordan and the United States in 2000, trade between the two nations has expanded by 800%.

It supplied Jordan with roughly 75 billion USD as a guarantee for loans that will save Jordan more than 600 million USD in interest rates for the years 2021–2026. It also arranged loans totaling over 110 million dollars for over 432 small and medium-sized businesses. This help was often conditional on the Jordanian side's agreement of some American decisions that were not in Jordan's interest, the most important of which was the American vision to terminate the Palestinian cause and the threat to cut off economic aid if Jordan rejected those decisions.[72] The researchers believe that the issue of American aid to Jordan is tied to the future of the United States, its role and global standing, and the extent of its capacity to deal with the developments of the new world order, whose signs are visible on the horizon following the ongoing Russian-Ukrainian conflict. In addition to the growth of new economic forces, there are people and organizations that have the power to make them more dominant in some nation-states. Although the United States is the world's largest economic power, now it is faltering significantly in its economies and is weak in front of the heavy competition it is subjected to from the economies of other growing countries. The United States gave economic aid as one of its soft power instruments to both Jordan and Egypt in order to satisfy critical development requirements and to continue the political and economic reform process. It aims to use this to minimize the severity of high unemployment and poverty rates in the context of scarce natural resources, as well as to reduce the budget deficit.[73]

The United States has allocated grants to support the Jordanian general budget, and these grants came in light of the delicate circumstances that Jordan went through due to the continuing repercussions of the regional demonstrations since the beginning of the Arab Spring revolutions, through the Gulf crisis, the repercussions of the Corona pandemic, the Russian-Ukrainian war, and other regional repercussions(74) In accordance with the policy of semi-constant annual US aid to Jordan, the United States inked a deal with Jordan in 2012 for the provision of fifty thousand tons of wheat worth seventeen million dollars as part of the food aid program. In 2017, it also struck an arrangement for one hundred thousand tons of wheat. The food aid offered to Jordan is one of the United States' soft power instruments. Announcing that aid to Jordan would be contingent on meeting a set of criteria to be addressed with the US Agency for International Development, as the

United States attempted to develop these conditions in accordance with accomplishing business environment improvements and boosting investment(75).

Table 4: Total US Aid to Jordan (2011–2016)

Domains	Amount/USD
Economic Aid	812 M/USD
Military Aid	463 M/USD
Public Budget	1.5 B/USD
Loans	1.25 B/USD
Sanitation Aid	275 M/USD
Wheat Grants	60 M/USD

Based on the Office of the United States Trade Representative.

The above table depicts overall help in 2016 with a total value of $1.275 billion, of which 64% is economic aid valued at $812 million and the remaining $463 million is military aid. This is part of the United States' comprehension of the enormous challenges faced by the Jordanian economy in all of its sectors as a result of the Syrian refugee crisis from 2011 to 2015, when approximately 2.7 billion USD were spent, of which approximately 1.5 billion USD were designated as direct support for the public budget. In addition to loan guarantees worth 1.25 billion USD supplied to Jordan, 275 million USD were provided for the implementation of essential and vital water and sanitation projects in Zarqa Governorate, the implementation of which is still underway. In addition, Jordan has received (200) thousand tons of wheat from the United States government, with a total worth of approximately USD 61 million. In addition, the previous memorandum of understanding covering the years 2010–2014 stipulated yearly help to Jordan in the amount of 660 million US dollars, including economic aid in the amount of 360 million US dollars(76).

It must be highlighted that the United States has been committed to Jordan's stability for the past seven decades, providing more than $20 billion in aid and pledging over $6.5 billion over the next five years. Additionally, the United States has supplied Jordan with $3.75 billion in loan guarantees, which will cut Jordan's interest rate by more than $600 million and support economic growth by providing more than $110 million in loans to more than 432 small and medium-sized businesses. On the basis of this assistance, 5,000 new work possibilities were established, tens of thousands of other occupations were supported, and more than 750 house projects owned by women to increase quality and productivity received assistance(77).

As for the economic aspect, there is a decline in the economic revenues in Jordan linked to soft power resources, the failure or failure of programs to promote the state and its products and market them, or to host sporting, tourism, and entertainment events, and the intensification of the official opposition to concluding economic agreements that achieve the objectives of the soft power-using state. In addition, the volume of economic, commercial, and investment relations has clearly decreased, with the freezing or dissolution of agreements and businessmen's networks, as well as the threat of deprivation of economic benefits or punitive economic measures or their actual implementation, despite the Jordanian Foreign Ministry's denial that the aid provided is subject to dictates and conditions(78). From a different perspective, and getting to the heart of the problem, the United States imposed its hegemony on Egypt through the economy using one of the tactics of soft power. Due to American support, this resulted in the establishment of the Egyptian dictatorship and the consolidation of its regional authority. where America helps Middle Eastern regions for its own interest and governments must continue to secure this assistance(79) Under President Abdel Fattah El-Sisi, Egypt is regarded as a peculiar nation since its economy is now more dependent than ever on foreign aid, particularly loans. The financial system has a voracious appetite, yet the majority of the state's income are spent on luxury rather than the essential needs of a growing population, as Sisi has undertaken vast programs to purchase weapons products to bolster his legitimacy. To compensate for this extravagance, governments have increased the cost of public services, increased regressive taxes,

and reduced consumer subsidies. With stagnating wages, high prices, and high unemployment rates among Egyptians, and in an effort to increase income, the dictatorship has exerted pressure on the private sector, via the military, to acquire a large number of profitable private firms(80).

Table 5: Total US Aid to Egypt (2017–2021).

Financial year	Amount / USD
2017	1.353.5
2018	1.413.7
2019	1.419.3
2020	1.432.3
2021	1.381.9

**Based on: https://cutt.us/Smlbn.*

Egypt is one of the greatest receivers of US foreign aid, ranking third behind Israel and Jordan in 2020, having received more than $81 billion in bilateral foreign aid from 1946 to 2020. Egypt got $1.43 billion in foreign aid in fiscal year 2020, primarily from the United States Agency for International Development (USAID). Other assistance for fiscal year 2021 comes from the Department of Agriculture and the US Trade and Development Agency (USTDA). More than 90% of the $1.38 billion in foreign assistance requested by the Trump administration for Egypt is foreign military finance (FMF). Additionally, the Biden administration sought $1.43 billion in foreign aid for Egypt for fiscal year 2022(81).

2. pressure factors on the security and political aspects

After the events of September 11, 2001, American foreign policy underwent significant changes, shifting from a strategy of containment towards the Middle East to a policy of intervention, declaring war on terrorism, and destroying "rogue regimes." New words have emerged, such as "axis of evil," which consists of Cuba, North Korea, Iraq, Iran, and Syria. The term "preemptive strike" was coined, which authorized the United States to strike any country in the globe militarily under the excuse of battling terrorism, and was included in the United States' 2002 "National Security Strategy" paper. Whereas this approach was based on chasing terrorist organizations by all military and intelligence means, removing weapons of mass destruction, and overthrowing the political governments that manufacture them, this strategy was predicated on the elimination of weapons of mass destruction(82). The 2004 Rebuilding American Defense Force Document is founded on the premise of keeping a unipolar system in which the United States dominates and enjoys a hegemonic position(83). Then the US National Intelligence Strategy document 2009, which defines mechanisms for combating extremism and the proliferation of weapons of mass destruction, and the recognition of the inability to face challenges individually and the need to coordinate action in facing issues of common concern, and to abandon the terminology associated with the war on terrorism and its relationship to Islam and replace it with terms that are not linked to a specific religion, such as "countering violent extremism"(84) The 2010 Defense Review Document then established the following objectives(85):

- Rebalancing the capabilities of the United States military.
- Enhance capacity to tackle future conflicts.
- Rebuilding economic capacities as the foundation of American strength and bolstering democracy.
- Adopting a policy of global engagement with countries and organizations throughout the world based on mutual dependency and shared interests, and promoting collective action to address shared concerns.
- Disrupting terrorist networks, Al Qaeda in particular.
- Deterring global wars that endanger U.S. interests.

The researchers feel that the two preceding documents cover the administration of former US President George W. Bush's inability to address the accumulating crises caused by the excessive use of hard power. And to confirm the shift in US foreign policy toward the use of soft power, while keeping

the option of hard power open in the event that diplomatic means fail. In order to serve the national interest, US foreign policy combines soft power, represented by diplomatic instruments and means, with the deployment of armed action as a last resort. Former President Barack Obama created the groundwork for the partnership between the United States and Middle Eastern countries. It was represented by combatting religious extremism, resolving the Palestinian-Israeli problem, addressing the question of nuclear weapons, helping to the spread of democracy, highlighting religious freedom, empowering women, and promoting economic growth(86).

Former US President Barack Obama thought that the fight against extremism must begin at home. Muslims must initially reject extremism and work with the United States of America to remove extremist organizations. Due to the fact that the existence of such groups poses a threat not only to Arab and Islamic nations, but also to Western nations, combating these extremist groups cannot be limited to military operations alone; there must also be a space for democracy in which mutual understanding can be achieved and an environment conducive to economic development(87) In its legal framework for countering terrorism, Jordan has taken a number of steps, including the issue of a bill modifying the Penal Code that imposes harsh penalties for any conduct deemed by the law to be terrorist crimes. The legislation also included clauses criminalizing the formation of criminal or terrorist groups. The government of Jordan took a number of executive actions. As it issued instructions to all Jordanian banks to comply with examining their customers' accounts and ensuring that their balances are frozen at the government's request in accordance with UN Security Council Resolution No. 1373 pertaining to terrorism, the government also issued instructions to issue personal identification cards and passports in accordance with international standards to prevent their counterfeiting(88).

On the security level, the Jordanian security services exchange intelligence information with friendly countries and the international police agency "Interpol" in the context of security cooperation agreements. The security services also monitor the sale and acquisition of hazardous chemicals' raw materials to guarantee that they are not used for terrorist purposes(89).

The American pressure played a significant role in steering Jordan towards a peaceful settlement of the Arab-Israeli conflict, which was an important foreign policy alternative for Jordan. In addition to the United States' view of the advantages of Jordan's strategic location, which serves as a buffer zone between Iraq and the Israeli entity, the United States sought to exert pressure on Jordan to request the desperately needed American aid and obtain economic and military gains that contribute to achieving political stability in Jordan, allowing it to play a regional role in the region with the rest of the conflict parties(90).

In exchange, the United States gave aid to Jordan in an endeavor to reach an agreement between American and Jordanian policies regarding the maintenance of stability and security in the Middle East region, namely the continuation of the peace process with Israel. Concerning the Syrian crisis, the Jordanian side came under pressure following the admission of Syrian Air Force defectors into Jordanian territory. And Jordan is in a precarious position and is being subjected to an attempt to forcibly remove it from the state of neutrality that Jordan has preferred to maintain since the outbreak of the crisis, especially since Jordan did not agree with the Gulf (Saudi-Qatari) and U.S.-Western international positions during the preceding period(91).

These threats were from Salafi-jihadi and Shiite militias connected with the Iranian Revolutionary Guards and emanated from the borders of Syria. Economic burdens and security concerns overlap with it, and intersect to form the political starting points on which the Jordanian policy towards the

Syrian crisis was founded. In order to accomplish its security goals, Jordan complied with American directives about the Syrian conflict in a flexible fashion(92).

There is another perspective on the US national policy to combat terrorism. Whereas the United States is at war with transnational terrorist movements inspired by a radical ideology of hatred, oppression, and murder, the European Union is at peace. The National Counterterrorism Strategy, released for the first time in February 2003, acknowledges that the United States is at war and that the security and defense of the nation, the American people, and their way of life remain the highest priority. The approach also recognizes that the war on terrorism is a different and unique sort of conflict; it has been a battle of weaponry and a combat of ideas and beliefs from the outset, and it promotes freedom and human dignity as alternatives to the terrorists' pernicious ideology. The counter-terrorism model employs all elements: "Our national strength and influence; we do not rely solely on military force, but also on diplomatic, financial, intelligence, and law enforcement activities to protect the homeland, expand our defenses, disrupt terrorist operations, and deny our enemies the means to operate and survive"(93). In accordance with this strategy to win the war on terrorism, the United States developed multiple strategies to combat global threats and "terrorist movements" as well as "extremist ideology" that justifies the use of violence and force against innocent people in the name of religion, including the following(94):

- Consolidation of successful democracies as a long-term countermeasure against terrorist ideology.
- Interdiction of terrorist network attacks.
- Dissuading terrorists from supporting terrorist nations and their safe havens.
- Stopping terrorists from seizing control of any country that serves as a terrorist base and launch pad.
- Laying the groundwork and constructing the institutions and infrastructure necessary to advance the fight against terrorism and assure our ultimate success.

In Egypt, successive military regimes have been rewarded by US administrations that have continuously ignored their autocratic rule and brutal practices. The 2013 military coup in Egypt, which ousted the country's first democratically elected president, Mohamed Morsi, is one such instance. But the United States did not identify it as a coup, which was in stark contrast to Washington's response to the recent military takeover in Sudan, which Washington labeled as a coup, provoking criticism of the United States' inconsistency and double standards in foreign policy(95).

As part of its strategic calculations, the United States has supplied Egypt with substantial quantities of armaments and assisted it in combating Sinai-based terrorists. Due to this backing and other military assistance, Egypt was able to mediate a cease-fire between Hamas and Israel in Gaza, enhancing its credibility and strategic significance in the eyes of the United States(96).

In the same setting, the terrorist threat and heavy repression typically result in increased conflict and terrorist acts in Egypt, and the situation is unquestionably exacerbated. Since 2013, state and non-state parties have been responsible for the murders of hundreds, if not thousands, of Egyptians, including civilians, members of armed groups, and police and military personnel. Nonetheless, the United States, the United Kingdom, and numerous other European states have supported the Egyptian leadership(97).

The American and Egyptian governments have attempted to overcome the tensions that have defined their bilateral relations since the July 2013 coup by refocusing and solidifying the partnership between the United States and Egypt on their major shared objectives, such as defeating terrorism. Although this is reasonable and realistic, hostility endures because both sides define "terrorism" differently; hence, even

as the United States works with Egypt to combat grave threats in Sinai and its other border regions, public relations will remain tense and aid is doubtful. Egypt faces a real, realistic, and dangerous terrorist threat in the Sinai Peninsula, and addressing this threat is indeed a security and military priority. The Egyptian military launched its offensive in the Sinai while US aid was suspended between October and April due to the crackdown on the Muslim Brotherhood and other political activists. Additionally, American and Egyptian authorities converse frequently regarding the Sinai issue(98).

The Egyptian terrorist activities in Sinai are also of concern to the United States, which has taken note of the escalation of Egyptian efforts by expanding its "war on terror" into a "war on political dissent." Thus, Egypt loses American help in the fight against terrorism. In exchange, the American administration is hesitant to supply anti-terrorism capabilities out of concern that they would be used to attack political opponents. The conclusion is that Egypt and the United States can continue their counterterrorism collaboration in Sinai regardless of whether Egypt progresses in a democratic direction or not, because security in the peninsula is a shared concern. In spite of this, American help to Egypt in the fight against terrorism would be significantly increased if the Egyptian government moderated political opposition(99).

The Trump administration defends the delivery of hundreds of millions of dollars in new military aid to Egypt by emphasizing the country's progress in its fight against terrorism and modest improvements in its human rights record. According to a State Department official, the United States has worked closely with the Egyptian administration to further deepen bilateral cooperation in support of shared security and counterterrorism objectives. The Secretary authorized an additional $195 million in foreign military financing (FMF) for Egypt in fiscal year 2017 by signing the National Security Waiver. In addition to the certification that permits a $1 billion FMF contribution to Egypt in fiscal year 2018, the State Department official stated, "We continue to support Egypt in its fight against terrorism and in its efforts to promote inclusive economic growth and good governance"(100). From this perspective, American officials explain the giving of such assistance and aid as an effort to preserve the Camp David peace pact with Israel, assist Egypt in eradicating terrorism, and strengthen American-Egyptian relations. And the development of interoperability between the armed forces of the two nations, as well as securing concessions across Egyptian territory for the American army, such as overflight rights and rapid access through the Suez Canal. Egyptian law stipulates a 30-day grace period before ratifying the passage of the Suez Canal, but Egypt permits the passage of American ships within 24 to 48 hours of being notified of the request to cross(101).

Pressure factors in the political and democratic aspects

Concerning democracy and political development, former US President Barack Obama underlined that democracy is not imposed from the outside and advocated tying political change in Middle Eastern nations to US aid as a more effective means of promoting democracy. The United States of America would promote economic development in the Middle East through the investments it makes in the region, he asserted, calling for Middle Eastern countries to achieve economic integration(102) to revive the values associated with democracy and human rights, such as freedom of expression and opinion, the freedom to choose representatives of the people, the adoption of the rule of law in the societies of the Middle Eastern countries, and freedom of religion, as the Middle Eastern countries must ensure the protection of religious minorities and provide a safe environment for them to practice their religious rites in complete freedom. In addition, he emphasized the importance of respecting women's rights and removing any restrictions that hinder their freedom(103).

The United States of America's financial support to Jordan in 2011 was contingent upon the Jordanian government implementing legislative reforms. Within the aid agreements negotiated between the United States and Jordan in 2008 for the following five years, the United States has outlined a number of provisions for its assistance to Jordan, the most significant of which relates to the democratic transition. Under the terms of the agreement, the United States will provide Jordan with a total of (660) million USD over the period of (2010-2014) to cover Jordan's foreign debt, with about (53%) of the funds designated for education and educational reforms in Jordan. The monetary transfers support the Jordanian Parliament, the Jordanian Judicial Council, the Judicial Institute, and the Ministry of Justice through the capacity-building initiative administered by the Democracy Sector(104).

The Jordanian government has collaborated with the United States Agency for International Development to achieve the Jordanian government's goal of a more stable, secure, and democratic future. This was accomplished by fostering the collaboration between governmental institutions and citizens, bolstering the role of civil society, and bolstering local governance in order to offer services that contribute to the prosperity of Jordanian society(105).

This aid, which is one of the instruments of soft power, falls within the scope of the United States' influence over other nations in order to achieve its foreign policy objectives. So that it is based on countries of strategic importance, which deprives many countries in severe need of aid to advance their growing economies and simple projects, aid has become a political tool used by donor nations to exert their control and influence(106).

The United States launched the USAID (Jordan) program, which is a bilateral program that implements an agreed-upon plan using a variety of methods and means of assistance, including contracts, grants, and cooperative agreements(107).

The United States viewed its assistance to Jordan as a fundamental pillar of its international relations and an important instrument for implementing its foreign policies, which necessitated the development of a number of agencies to advance the aid policy, the most important of which were the United States Agency for International Development and the American Information Agency, and placed them under the management of the Ministry of Foreign Affairs and the White House as the presiding authorities(108).

Through its policy of employing soft power toward Jordan and Egypt, the United States seeks to achieve multiple goals, including making the provision of aid a primary objective in order to maintain its global influence, as well as confirming the United States' status as a great power and maintaining its leadership position in the Middle East region(109).

Both Jordan and Egypt felt that the US funds, initiatives, and agreements signed as an instrument of soft power were tied to their perspectives on political solutions to the Palestinian question, as well as their political, economic, and social systems. It exerted pressure or influence on the political environment of Jordan. That the American declaration imposing conditions on the provision of aid to Jordan occurred at the same time as a social and political movement whose parties demanded specific constitutional reforms related to the processes of political development in the country, such as the electoral law and others, resulting in a number of political demands and burdens on Jordan(110).

Pressure factors in human rights aspects

U.S. foreign policy, international relations, and the terms of economic aid to the Middle East are based on the concepts of democracy and human rights, and they are used to intervene in or isolate countries that oppose U.S. interests and values in the world. In this way, the United States seeks to dominate the global community(111).

All of this occurred at the same time as the United States moved toward democratic regimes seeking justice in human rights and protection of public freedoms, and a trend emerged within the United

States calling for the development of American relations with the covering countries to be tied to democratic transformation processes. This prompted US administration until the era of Barack Obama and then the current administration of Joe Biden 2020, with the exception of Trump's term, to allocate part of the financial aid to support democracy within the US national budget project in order to advance democracy in the world and to link that aid to the degree to which progress has been made in the transition to democratic systems, as well as to support the ruling regimes in countries that follow th democratic path(112).

The United States is devoted to the promotion of human rights, fundamental freedoms, and human dignity and well-being, which are among the soft tools it employs to spread its influence at the worldwide level, which includes Jordan(113).

- The United States is committed to continuing to assist Jordan in meeting its human rights obligations through discourse on fundamental human rights, the exchange of experts, technical and interregional collaboration, and continuous support for the NGO Business Program.
- The United States is dedicated to continue its efforts to allow international systems to promote women's rights, protect them, and elevate their status. By supporting UN Women and implementing resolutions related to women, peace, and security, as well as all Human Rights Council and General Assembly resolutions pertinent to eradicating all forms of violence against women in Jordan and enabling their participation in politics.
- The United States is dedicated to strengthening the human rights of people with disabilities via measures that promote non-discrimination, dignity, individual autonomy, and, finally, equitable treatment.
- The United States consolidates its efforts to combat all overt and covert forms of racism and racial and ethnic discrimination at the local and international levels, and America is a party to the International Convention on the Elimination of All Forms of Racial Discrimination as it adheres to the goals and objectives of this agreement and the fully implemented obligations of state parties. Particular emphasis must be placed on removing any remaining legal barriers to equal rights and opportunities for individuals, as well as addressing the reality of persistent discrimination and inequality within institutions and societies, and the United States must be committed to providing support for anti-discrimination efforts.
- The United States abides by international conventions that prohibit torture and cruel, inhuman, or humiliating treatment or punishment. In addition, the United States supports the work of the United Nations Special Rapporteur on Torture and the Committee Against Torture. In 2015, the United States participated in the initiative of the Group of Friends of the Convention Against Torture and the application of these laws and treaties to Jordan.
- The United States pledges to continue cooperating with other governments and the International Labor Organization to promote respect for workers' rights worldwide. Fund technical support efforts to combat forced labor and other types of human trafficking.

The United States Agency for International Development in Jordan, which is a component of the United States' soft power, has centered its efforts on modifying regulations pertaining to "promoting gender equality." And strive to create awareness of social trends and beliefs that impede the economic, political, and civic involvement of women and youth via social media conversations, youth initiatives, awareness-raising events, and training. According to the statistics compiled by the American Agency, less than one-fifth of Jordanian women are employed. Although women's political engagement is still limited and the phenomena of violence against women persists, the United States Agency for International Development (USAID) strives in everything it does to promote awareness of gender

issues and improve women-specific support services(114).

In this context, USAID assisted the Jordanian government in adopting and implementing a flexible working system to boost women's economic involvement, and assisted the Jordanian Ministry of Health in launching the country's first national monitoring and response system for maternal fatalities. In addition, it gave campaign leadership training to a number of female candidates, which led to the highest proportion of women obtaining seats in the 2016 parliamentary and 2017 local elections(115).

In this regard, USAID has been successful in repealing a Penal Code article that exempts perpetrators of sexual assault from punishment if they marry their victims, adopting and implementing a flexible work system to encourage women's economic participation, and launching a guide on combating violence against women in public life to assist women in Jordan in addressing the obstacles they face when seeking leadership roles(116).

As for Egypt, successive Egyptian regimes, including the present regime, have covertly used stability as a bargaining chip in their dealings with the United States, both domestically and abroad. Thus, on the domestic level, the preservation of stability is used as a justification for imposing repressive measures and stifling freedoms, and on the international level, it is used to emphasize Egypt's importance in protecting the strategic interests of major nations, primarily the United States, in the Middle East. The United States, which holds observer status on the United Nations Human Rights Council, was one of the 31 signatories to the joint statement on Egypt, its first since 2014, which demanded that Cairo eliminate limitations on freedom of expression and assembly.

The Egyptian Ministry of Foreign Affairs voiced "great astonishment and displeasure" in reaction to the statement, which it claimed contained unsubstantiated false information(117).

The United States and Egypt are strong allies, but the Biden administration has committed to speak out against violations of human rights and the rule of law in Egypt. In the weeks preceding up to and concurrent with the bilateral strategic conversation in Washington, the Egyptian leadership was eager to take a number of cosmetic measures to appease the American side, knowing that the matter of human rights would undoubtedly be a central topic of discussion. This was especially true in view of Secretary Blinken's statement before to the dialogue that Egypt had "more important challenges" regarding human rights(118).

The United States and Egypt announced, for the first time in years, that they would put human rights on the agenda in Egypt, a country notorious for imprisoning activists, persecuting journalists, and suppressing free speech. The situation in which the State Department and Congress delayed $130 million in military aid unless Egypt fulfilled its commitments to adhere to specified human rights criteria. It was the first occasion, according to Biden administration officials, that the secretary of state refused to provide a formal national security waiver to provide assistance. In response to international criticism, a new strategy for human rights was revealed and a plan for human rights protection was drafted for the first time during his seven-year power, and it was stated that Egypt does not want to be a rogue or influential state in the end. In the future years, the government rights plan asks for legislation reforms to protect civil and political rights, as well as training for state employees, in order to ensure adherence to human rights within state institutions(119).

One of these initiatives was the repeal of the emergency law that has been in effect in Egypt since April 2017, and another was the announcement of the first Egyptian National Strategy for Human Rights on November 9, 2021, during the Strategic Dialogue in Washington, D.C. Unsurprisingly, Egypt's state-controlled mainstream media praised the action, with many seeing it as a significant step

toward improving the country's human rights record. However, Secretary Blinken cautiously acknowledged the remark during the Strategic Dialogue and noted that such a policy can only be fully evaluated by examining its actual and concrete consequences(120).

Despite the rhetorical emphasis of the United States on the significance of improving Egypt's human rights record, the present administration has taken only minimal and insufficient action in this area by withholding a symbolic $130 million of the $1.3 billion in yearly US military funding to Egypt. Some human rights groups considered this action as a betrayal of the United States' commitment to human rights. There have been recent adjustments in the United States' political rhetoric regarding Egypt, with the present administration emphasizing the need to safeguard democracy and human rights. However, it did not result in tangible outcomes or significant policy changes(121).

The researchers believe that the Biden administration's approach to dealing with Arab dictatorships, particularly the present Egyptian leadership, clearly reflects this issue. It might be claimed that the Sisi government is utilizing this strategic discussion in Washington to polish its image and enhance its worldwide reputation as a crucial and strategic partner of the United States.

Pressure factors in the social and educational aspects

The United States' programs aim to improve health and education services, create knowledge about family planning, and enhance the quality of health care. Through these programs, the education sectors of both Jordan and Egypt are supported, particularly educational development projects. Among the projects financed by these programs are the following:

- An initiative to advance education toward a knowledge-based economy.
- an initiative to enhance primary health services.
- Judicial education and the computerization of the Ministry of Justice.

Regarding the education sector, 27,000 male and female students have been trained to develop their scientific skills through the INJAZ program in order to qualify them for employment; the launch of the initiative to support educational development towards a knowledge economy, which aims to restructure the methods of education; and the establishment of new academies as part of the Cisco and UNIFEMM/CISCO initiative to develop the technical skills of young women(122). USAID has helped with(123):

- In 2016, it created educational and teaching materials for the reading and arithmetic program for the basic classes and helped train over 8,000 male and female teachers, or nearly 10 percent of the teachers in Jordan, as well as 120 supervisors from the Ministry of Education and contracted schools.
- Between 2002 and 2021, American aid built 28 modern schools and expanded 120 schools, benefiting over 200,000 students.
- From 2007 until January 2020, USAID worked to increase equal access to education by constructing, renovating, and expanding over 370 schools. These activities, which are performed in conjunction with teacher training, contribute to the reduction of classroom overcrowding, the improvement of accessibility for students with disabilities, and the provision of safe, conducive-to-learning classroom environments throughout Jordan.
- Since 2015, approximately 700 young men and women have graduated from 43 non-formal education centers affiliated with the United States Agency for International Development, allowing them to re-enroll in formal schools and continue their secondary education, launch their own projects, or seek employment.
- With the assistance of USAID, the Ministry of Education is now educating early grade teachers to improve numeracy and reading skills in their classes, which is crucial for the sustained academic achievement of kids. A 2019 national

examination of early grades undertaken by the ministry indicated a 10% rise in arithmetic comprehension by grade level and a 5% increase in reading comprehension among second and third graders over the previous five years.

- In response to the COVID-19 pandemic, USAID initiated a series of workshops for 12,000 early grade teachers at the beginning of the 2020–2021 school year to improve their capacity to provide distance learning to their pupils. It has trained over 9,000 male and female teachers in 52 locations around Jordan on how to implement a remedial reading and mathematics curriculum for pupils in kindergarten through third grade.
- USAID designed and distributed study workbooks to 3,600 students who entered first grade without having attended kindergarten, and provided remote assistance to parents in preparing students for the new school year.

In order to enhance education in Egypt, the United States Agency for International Development has funded the Egyptian education sector. The overall amount of aid is roughly $1.14 billion, which will be used to develop education, provide equitable access to education, and improve school administration in basic education in the governorates. In addition, the educational process has been improved through the training of teachers, the provision of school libraries in Egypt's primary schools, and the use of information technology. The United States Agency for International Development provides access to educational opportunities through the building of schools in densely populated developing rural areas, as well as adult literacy and early childhood development activities. The United States Agency for International Development strives to strengthen school administrations through the training of school principals, the development of a nationwide information management system, and the training of school boards of trustees. Lastly, support for higher education includes assisting undergraduate and master's degree students with scholarships and participation in community college programs(124). USAID has supported(125):

- Long decades of consistent support for girls' education have increased girls' attendance in primary schools, notably through the establishment of non-traditional schools and the provision of scholarships for more than 185,000 girls, as well as the alteration of society's mental image. Today, girls are more likely than boys to complete their secondary education.
- Since 2016, USAID has supported technical secondary schools in Egypt, providing technical support and vocational training to more than 58,000 teachers, students, principals, and staff. During that time, USAID assisted more than 5,400 female graduates of technical and vocational schools in finding employment.
- USAID has provided 519 STEM undergraduate scholarships to girls during the past seven years.
- Since 2017, USAID has offered 14,000 rural women leaders with training in leadership skills so they can participate in teaching and developing community awareness and assume leadership responsibilities.
- Since 2017, the organization has educated 4,490 adult literacy facilitators who have engaged 58,049 women in intergenerational literacy activities.
- Since 2017, USAID has provided access to education for 38,290 rural girls utilizing a high-quality learning environment and attending community schools.

From this perspective, and with the assistance of the United States to Jordan and Egypt, this resulted in a series of cultural and educational transformations in the two countries. Culture and education are, without a doubt, essential components for supporting the soft power of the state and preserving its internal integrity, particularly when they include the formation of mental perceptions. It has influential values on the political level, such as openness, social mobility, individual ambition, collective and voluntary spirit, freedom, and adventure, as it

reflects the values of democracy and human rights, and these are regarded as strong sources of attraction that increase the state's persuasion and influence through international relations.

Conclusion

This study examines the state and methods of operation of soft power instruments in US foreign policy in the Middle East region in general and Jordan and Egypt in particular as case studies, and examines the tools employed by the United States to maintain its vital interests in the Middle East. Based on the study's problem, objectives, and questions, the study answered its questions and met its objectives by collecting data on soft power and the foundations, components, and strategies used by the United States of America to maintain its position as the world's preeminent power, particularly in the Middle East region of "Jordan and Egypt." The study is predicated on the central hypothesis that there is a direct correlation between the independent variable (the soft power of American foreign policy) and the dependent variable (the number of terrorist attacks) (towards the Middle East, "protecting its interests," a study of the cases of Jordan and Egypt). In other words, "whenever the United States employs the instruments and mechanisms of soft power in its foreign policy, it will be able to preserve its important interests in the Middle East region, particularly in Jordan and Egypt."

The study demonstrated the veracity of this hypothesis, as the United States, through its policy of employing soft power towards Jordan and Egypt, sought to achieve multiple goals, including the provision of assistance in the political, economic, military, educational, cultural, and human rights spheres. A fundamental objective is to bolster US national security so as to preserve its worldwide influence, confirm its status as a superpower, and preserve its leadership position in the Middle East region. Both Jordan and Egypt felt that US aid, programs, and agreements reached as part of soft power were tied to their perspectives on political solutions to the Palestinian question, as well as their own political, economic, and social systems. From the preceding information, it was feasible to draw the following conclusions and recommendations:

Results

1. The study clarified the idea of soft power and its most essential components: that diplomacy is shaped by a state's weight and how it impacts it regionally and internationally, as well as its relationship to the amount of its power in US foreign policy.
2. The United States of America used programs, grants, and aid, as well as media and diplomatic means in the Middle East region with the power of attaining its political objectives and imposing its dominance as a soft superpower.
3. The United States followed a program of loans, aid, and grants that caused the recipient countries to bow to the dictates of states or donors, as borrowing and requesting handouts are an express acknowledgment by the state that it can no longer control its economic affairs. It is prepared to accept many of the conditions imposed by institutions, organizations, and donor nations on the state, its administration, and its citizens.
4. The geopolitical obligations of both the Jordanian and Egyptian governments were the primary cause in their orientation toward American aid and acceptance of cultural, technical, and other programs provided by the United States.
5. The weakness of the Jordanian and Egyptian economies, their limitations, and their reliance on the services sector—the limited GDP and the high rates of poverty and unemployment—pushed them to rely more on or respond to soft power instruments such as financial aid, economic, technical, and cultural programs, and scientific exchange, which means that the two countries are closely linked with the United States and the international and regional arrangement that requires it.
6. The policies of successive US administrations, particularly the policy of former US President Donald Trump towards the Arab region, the "Middle East," including the policy of dealing with duplication of security and existential files between

the Arabs and Israel, led to the weakness and fragility of the use of soft power instruments.

7. Changes in the US State Department's policy positions towards the Iraqi war, the Arab Gulf, and the Palestinian issue led to the erosion of the United States' moral commitment, and this was one of the primary reasons for the decline in American influence in recent years.
8. The rising human rights breaches in the Middle East and North Africa region have galvanized the international community against US activities in the region, and monitoring the death toll from the conflicts in Libya, Syria, Iraq, and Yemen has become a top priority for Arab and Western media.
9. The diversity of attitudes and affiliations in the Middle East region, the scarcity of reliable opinion polls, the escalating criticism of American policy towards the region, the impact of digital age communications, and the difficulty of explaining the behavior of ordinary Americans are among the most significant obstacles to the use of American soft power in the Arab world.

Recommendations

1. Improving the effectiveness of Jordanian foreign policy on the international stage by modifying the means and instruments that support this policy and adapting to the new international structure, regulations, and circumstances.
2. Develop international and regional collaboration through engaging with influential economic groupings and avoiding reliance on certain parties to secure foreign help.
3. Adopting an economic program that enables Jordan and Egypt to repay their debts and end their need on foreign help.
4. Apply pressure on the United States to reevaluate its approach towards the Middle East and its backing for Israel.

[1] Osama, Abdul Rahman (2017). Soft Power: The Means of Success in International Politics. 1st edition, pg. 4, Obeikan Publishing House, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
[2] Mohammed, Saif Al Shamsi (2020). Maximizing the soft power of the United Arab Emirates, University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences, Vol. 17, p. 2, p. 7.
[3] Aldo Matteucci (2005). Soft Power: The Means to Success in World Politics. https://cutt.us/Ytghx.
[4] ibid.
[5] Al-Ayoubi, Walid Jamil. (2004). The foreign policy of the United States of America: a critical reading in terms of values. National Defense Magazine, No. 47, p. 25, Beirut, Lebanon.
[6] United Nations (2022). Security Council Members. United Nations Security Council, Available: https://2u.pw/zvAbE.
[7] Un Foundation. (2022). The Un Security Council. What We Do: The Un Security Council, Available: https://2u.pw/hPBVY.
[8] BBC NEWS. (2016). Israeli settlements: UN Security Council calls for an end, Available: https://2u.pw/nejJt.
[9] Nichols, Michelle. (2017). U.S.A. vetoes U.N. call for withdrawal of Trump Jerusalem decision. Reuters, Available: https://2u.pw/uPiWq.
[10] NATO (2022). The United States and NATO. Available: https://2u.pw/bc0PM.
[11] SIPRI databases. (2022). SIPRI Military Expenditure Database. The independent resource on global security, Stockholm International Peace Research Institute, Available: https://2u.pw/V5wuA.
[12] Ridgwell, Henry. (2017). Shaken by Trump's Criticism of NATO, Europe Mulls Building Own Military Force. voanews, Available: https://2u.pw/B1Mlb.
[13] Toussaint, Eric. (2020). Domination of the United States on the World Bank. Series: 1944-2020, 76 years of interference from the World Bank and the IMF (Part 9), Available: https://2u.pw/ns5L9.
[14] IMF (2022). Currency Composition of Official Foreign Exchange Reserves (COF). International Monetary Fund Imf Data Access to Macroeconomic & Financial Data, Available: https://2u.pw/6n3h1.
[15] Evans, Brian. (2022). US dollar retains dominance in 2022 while China's yuan gains share among global currency reserves. Markets insider, Available: https://2u.pw/3lJgI.
[16] Economy & Trade (2022). Office of the United States Trade Representative. Executive Office of the President washington, DC 20508, Available: https://2u.pw/vWYrn
[17] National Science Board. (2020). Innovation Indicators: United States and Other Major Economies. Science & Engineering Indicators, Chapter8 Invention, Knowledge Transfer, and Innovation, Available: https://2u.pw/kuVoy.
[18] National Science Board. (2020).Ibid, Available: https://2u.pw/kuVoy.
[19] James William Fulbright (1905-1995) was an American politician, academic, and statesman who ruled the state of Arkansas from 1945-1975. He was known for his strong positions on international issues and his opposition to American involvement in the Vietnam War.
[20] Markwell, Donald. (2013). Instincts to Lead: on Leadership Peace, and Education. Connor Court: Australia.
[21] Isenson, Nancy. (2018). Fulbright exchange program battles White House antipathy. Available: https://2u.pw/F9Uvz.
[22] Chuck, Elizabeth. (2013). Taxpayer money at work: US-funded foreign broadcasts finally available in the US. NBC News, Available: https://2u.pw/54lkZ.

[23] Bouderdarben, Munira. (2021). American cultural diplomacy as a soft power and ideological mechanism for cultural hegemony in the Arab world. Algerian Journal of Human Security, Vol. 6, p. 2, p. 653.
[24] Smith-Mundt Act. (1948). ***US Information and Educational Exchange Act of 1948***. Public Law 80-402, 62 Stat.6, Eightieth Congress of the United States of America, At the Second Session.

[25] Wright, Kate. Scott, Martin. Bunce, Mel. (2020). Voice of America struggle for independence highlights issue of state role in government-backed media. ***The Conversation Academic rigour, journalistic flair***, Available: https://2u.pw/VHlj5.
[26] ASIG (2009). ***The Report on the Smith-Mundt Symposium***. Armstrong Strategic Insights Group, (310) 926-1942, Available: https://2u.pw/CSfYY.
[27] UNITED STATES of AMERICA Excerpt from the Legislation on Foreign Affairs Through 1996 Foreign Service Act of 1980 (P.L. 96-465).
[28] ADS Chapter 101 Agency Programs and Functions Partial Revision Date: 04/16/2012 Responsible Office: OHR/CSP/C File Name: 101_041612.
[29] JON B. ALTERMAN. (2021). **Focus on Influence, Not Power, in the Middle East.** https://cutt.us/mns1m.
[30] Spencer, Claire. (2015). ***Middle East: Western 'Soft Power' Re-Visited***. IEMed Mediterranean, Chatham House, London.
[31] Rugh, WA. (2017). Ibid.
[32] elhami, S. (2013) ***The World Through Arab Eyes: Arab Public Opinion and the Reshaping of the Middle East.*** Basic Books: New York.
[33] Rugh, WA. (2017). Ibid.
[34] Khatib, Dania. (2020). ***US foreign policy viewed as a key driver of Arab region's events***. Arab News, Available: https://arab.news/jhkg6.
[35] Arab Center W, DC. (2017). ***Arab Attitudes toward President Trump and his Middle East Policies and Positions***. Policy Analysis, Available: https://2u.pw/nbAA5
[36] Arab Center W, DC. (2017). Ibid, Available: https://2u.pw/nbAA5.
[37] Rugh, WA. (2017). Ibid.
[38] Seib, Philip. (2016). 10 US Public Diplomacy and the Media in the Middle East. ***Oxford Academic***, 179–198.
[39] Rugh, WA. (2017). Ibid.
[40] Rugh, WA. (2017). Ibid.
[41] Al Hurra (2020). Revolution or conspiracy? Diplomats assess the West's role in the Arab Spring. Available at: https://2u.pw/P5kxI.
[42] Rugh, WA. (2017). Ibid.
[43] Rugh, WA. (2017). Ibid.
[44] Hashem, Firas. (2020). Iraqi foreign political geopolitics: a vision of transformational features. The Arab Democratic Center for Strategic, Economic and Political Studies, p. 8.
[45] Al-Abdalat, Hussein. (2011). The geographical factor in the perception of the Jordanian decision-maker and its impact on the Jordanian foreign policy. Pg. 22, unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
[46] Al-Muqaqabah, verse. (2018). The impact of US aid on Jordanian foreign policy 1999-2018. Unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.
[47] Harahsheh, Mahmoud. (2020). The Jordanian geopolitical impact on cross-border terrorism. The political encyclopedia of political and strategic studies, Algeria.
[48] Al-Fayez, Diab. (2013). Jordanian-American relations and their future prospects. P. 56, unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
[49] Jordanian Department of Statistics (2020). Poverty statistics in Jordan. Available: https://2u.pw/1588X. And a summary of the state of poverty report issued by the Jordanian Ministry of Planning and International Cooperation for the year 2021, which is published on Al-Mamlaka TV: https://2u.pw/I2mwa
[50] Ibid.
[51] Al-Sharaa, Khaled. (2021). Jordanian-American Relations: A Comparative Study 2009-2021. P. 58, unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, Jordan.
[52] Jordanian newspaper Al-Rai (2013). King: Jordan's unique geopolitical position provides a gateway to the Arab markets. Available: https://2u.pw/JDjCl.
[53] Al-Fayez, Diab. (2013). Jordanian-American relations and their future prospects. Unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
[54] Tal, Nabil. (2003). Jordanian-American Political Relations 1990-2000. p.10, unpublished master's thesis, Jordanian Diplomatic Institute, Amman, Jordan.
[55] Al-Fayez, Diab. (2013). Ibid.
[56] Aliba, Ahmed. (2021). Two Comprehensive Operations: How Did the June 30 State Deal with a Legacy of Threat in Sinai? The Egyptian Observatory, Cairo. Available: https://2u.pw/5khny.
[57] Hussein, Emad El-Din. (2021). 20 threats to Egyptian national security. Al-Shorouk newspaper, opinion articles, available: https://2u.pw/C6pTi.
[58] Aliba, Ahmed. (2021). Two Comprehensive Operations: How Did the June 30 State Deal with a Legacy of Threat in Sinai? The Egyptian Observatory, Cairo. Available: https://2u.pw/5khny.
[59] Sharif, Walid (2017). The Egyptian Economy after the January Revolution: Consequences and Possibilities. The Egyptian Journal of Economics and Political Science, Cairo, Arab Republic of Egypt, vol. 17, p. 2, p. 128.
[60] Al-Najeeb, Hassan (2015). The Egyptian economy during a decade. Dar Al-Shorouk for printing, publishing and distribution, Cairo, Arab Republic of Egypt, 1st edition, pg. 57.
[61] Sharif, Walid (2017). Ibid., p. 135.
[62] World Bank (2020). The numerical index of poverty at the national poverty line for the State of Egypt. Available at: https://cutt.us/he7KG.
[63] Sukanan, Tampunlerchai (2021). How has the COVID-19 pandemic affected Egypt? International Monetary Fund, available at: https://cutt.us/SgSeF.
[64] Abdul Latif, Doaa. (2021). Population increase in Egypt. a real wealth or a burden on development? Available: https://2u.pw/a7pBH.
[65] Korotayev, A & Zinkina, J. (2011). Egyptian Revolution: A Demographic Structural Analysis. Journal of Middle Eastern Studies, No. 5, Volume 2.
[66] New Gulf. (2021). After about a year of Biden's presidency. Where are the Egyptian-American relations headed? Available: https://2u.pw/sS2pn.
[67] CFR. (2022). Instability in Egypt. Center for Preventive Action. Available: https://2u.pw/Kjuu4.
[68] New Gulf. (2021). Ibid., available: https://2u.pw/sS2pn.
[69] Al-Fayez, Diab. (2013). Jordanian-American relations and their future prospects. P. 56, unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
[70] Okab, Muslih. (2016). US Foreign Aid to Developing Countries: Reasons and Motives. 1st Edition, pg. 63, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Arab Republic of Egypt.
[71] Al-Fayez, Diab. (2013). Ibid., p. 70.

[72] Economy & Trade (2022). Jordan Free Trade Agreement Office of the United States Trade Representative. Executive Office of the President Washington, Available: https://2u.pw/iEGTb.
[73] Okab, Muslih. (2016). Ibid., pg. 71.
[74] Al-Muqaqabah, Ayah. (2018). The impact of US aid on Jordanian foreign policy 1999-2018. Pg. 60, unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.
[75] Al-Fayez, Diab. (2013). Ibid.
[76] Al-Ghad Newspaper (2016). $2.7 billion in US aid to Jordan in 5 years. Posted at: https://cutt.us/aY5PT.
[77] The American Embassy in Jordan, Jordan and the United States: Seven Decades of Friendship and Partnership https://cutt.us/qjZrH
[78] Al-Junaidi, Laith. (2022). Safadi: US aid to Jordan is unconditional. Anadolu Agency, available: https://2u.pw/cH3QB.
[79] Robert Springborg.(2020). **Snapshot – Follow the Money to the Truth about Al-Sisi's Egypt**. https://cutt.us/CCYou.
[80] Robert Springborg.(2020). Ibid. https://cutt.us/CCYou.
[81] American Chamber of Commerce in Egyp.(2022) **Egypt-U.S. Business Relations**.. https://cutt.us/Smlbn
[82] Walad Abah, Assayed. (2004). The world after September 11, 2001: intellectual and strategic problems. 1st edition, pg. 95, Arab House for Science, Beirut, Lebanon.
[83] Rice, Condoleezza. (2006). Promoting the national interests. Foreign affairs, LAN.
[84] Bakir, Ali. (2009). America's National Intelligence Strategy. Analytical papers, Al Jazeera Center for Studies, p. 3.
[85] David, O. Andrew, H. James, Q. Seth, J. Edward, W. (2015). The American Security Deficit: Addressing the Imbalance of Strategies and Resources in a Turbulent World. Rand Corporation. (ISBN): 978-0-8330-9151-2.
[86] Al-Shaher, Ismail. (2017). The Middle East in light of the American foreign policy agendas: an analytical study of the transitional period between the Obama and Trump governments. 1st edition, pg. 42, Arab Democratic Center for Strategic, Politics and Economic Studies, Damascus, Syria.
[87] Al-Atiwi, Milad. (2010). American Foreign Policy in the Post-Cold War Era. Unpublished master's thesis, University of Algiers, Algeria.
[88] Al-Amoush, Nadia. (2017). The war on terror and its impact on the stability of Jordanian national security. Journal of Social Sciences and Humanities Studies, Amman, Jordan.
[89] Al-Muqaqabah, Ayah. (2018). The impact of US aid on Jordanian foreign policy 1999-2018. Unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.
[90] Al-Faouri, Rakan. (2013). The decision-making process in Jordanian foreign policy towards the Arab-Israeli negotiations 1991-2012. Unpublished master's thesis, Middle East University, Jordan.
[91] Al-Sabaila, Amer. (2012). Does Jordan's MiG get out of the gray area? Available at: https://2u.pw/qbzEr.
[92] Al-Muqaqabah, Ayah. (2018). The impact of US aid on Jordanian foreign policy 1999-2018. P. 75, unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.
[93] The White House. (2006). National Strategy for Combating Terrorism. Available: https://cutt.us/iTx3d.
[94] Ibid.
[95] New Gulf. (2021). Ibid., available: https://2u.pw/sS2pn.
[96] (2013) We need to talk about Egypt: how brutal 'counter-terrorism' is failing Egypt and its alliieshttps://cutt.us/Mh5gP
[97] Ibid.
[98] Ibid.
[99] Zack Gold. (2014). **Egypt's War on Terrorism**. https://cutt.us/ge3dY
[100] Fatiha Belfakir.(2018). US Releases Aid to Egypt Amid Human Rights Concerns. https://cutt.us/dTTm9.
[101] Ahmed, Maulana. (2020). US Military Assistance to Egypt, https://cutt.us/yK3w0.
[102] Bayoumi, Alaa. (2008). Barack Obama and the Arab World. 1st edition, pg. 49, Al Jazeera Center for Grasshoppers, Doha, Qatar.
[103] Shalaby, Saad Shaker. (2013). American strategy towards the Middle East. 1st Edition, pg. 34, Al-Hamid House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
[104] Obeidat, Heba. (2012). $13.10 billion is a history of US aid to Jordan. Available at: https://tinyurl.com/y6pw534q.
[105] USAID. (2022). An overview of USAID's work in Jordan: Achieving inclusive growth led by the private sector. Available: https://2u.pw/Uhumd.
[106] Shreem, Omnia. (1996). Japanese Foreign Aid as a Tool of Foreign Policy 1970-1992. Pg. 20, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan, Amman, Jordan.
[107] Al-Fayez, Diab. (2013). Jordanian-American relations and their future prospects. P. 56, unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
[108] Obeidat, Heba. (2012). Ibid.
[109] Teresa, Harrier. (1989). Aid imperialism. Translated by: Majdi Nassif, pg. 17, Dar Ibn Al-Rasheed for Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.
[110] Al-Fayez, Diab. (2013). Ibid., p. 22.
[111] Al-Sharaa, Khaled. (2021). Jordanian-American Relations: A Comparative Study 2009-2021. Unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, Jordan.
[112] Okab, Muslih. (2016). US Foreign Aid to Developing Countries: Reasons and Motives. 1st Edition, pg. 63, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Arab Republic of Egypt.
[113] U.S. Mission Geneva. (2016). Human Rights Commitments and Pledges of the United States of America. https://Cutt.Us/Wdpbf.
[114] USAID. (2022). **An overview of USAID's work in Jordan: Achieving inclusive growth led by the private sector**. Available: https://2u.pw/Uhumd.
[115] USAID. (2022). An overview of USAID's work in Jordan: Achieving inclusive growth led by the private sector. Available: https://2u.pw/Uhumd.
[116] Ibid.
[117] Burkhalter, Dorian. (2022). The US plays its credibility at the UN Human Rights Council. Swiss perspectives, Available: https://2u.pw/0u310.
[118] Stephanie Nebehay.(2021). U.S. joins West in rare criticism of Egypt on human rights abuses. https://cutt.us/mZHwb.
[119] Mona El-Naggar and Lara Jakes. (2021). U.S. and Egypt Put Improving Egypt's Human Rights on the Agenda. https://cutt.us/HtNHt.
[120] Hindawi, Tamer. (2022). The National Strategy for Human Rights in Egypt: A year of hopes and zero results. Al-Quds Al-Arabi, available: https://2u.pw/t6P9o.
[121] WD (2022). Washington holds $130 million in military aid to Egypt. Available: https://2u.pw/XPQ8u.
[122] Al-Najada, Riyad. (2013). The impact of the events of September 11, 2001 on the Jordanian-American relations. Pg. 101, Unadvised Ph.D. Thesis, Omdurman Islamic University, Sudan.
[123] USAID. (2022). An overview of USAID's work in Jordan: Achieving inclusive growth led by the private sector. Available: https://2u.pw/Uhumd.
[124] Ma'refah (2018). USAID to Egypt, https://cutt.us/hfqzF.
[125] USAID. (2022). Empowering women and girls. Available: https://2u.pw/n4k09.

Salameh, M. T. B. (2021). Muslim brotherhood and the Jordanian state: Containment or fragmentation bets (1999–2018)? *Asian Journal of Comparative Politics*, *6*(1), 62–80. https://doi.org/10.1177/2057891119891035

البعد الاقتصادي الدولي في تعزيز النزعة الانفصالية: دراسة حالة إقليم كردستان في العراق من 2003-2020

The International Economic Dimension in Promoting Separatism: A Case Study of the Kurdistan Region in Iraq from 2003-2020

الدكتور أيمن هياجنة — **محمد غملاس**

أستاذ مشارك – جامعة اليرموك قسم العلوم السياسية — **جامعة اليرموك**

https://doi.org/10.58596/qaafe/10

تاريخ النشـر: 2022/12/31

تاريخ القبـول: 2022/11/22

تاريخ الاستلام: 2022/10/10

الملخّص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر ظاهرة البعد الاقتصادي على النزعات الانفصالية في إقليم كردستان، وأثر تغيرات النظام الدولي في تعزيز الرغبة في الانفصال لدى الحالة الكردية، والعلاقة بين المؤشرات الرئيسية للدراسة وأثرها الإيجابي أو السلبي (البعد الاقتصادي على النزعة الانفصالية 2003-2020).

واستندت الدراسة على فرضية رئيسية وهي علاقة ايجابية بين المتغير المستقل (البعد الاقتصادي الدولي) والمتغير التابع (النزعات الانفصالية للأقليات)، أي أنه كلما زادت عمليات التشابك في البعد الاقتصادي الدولي وانخرطت تلك الاقليات في هذه المسألة ارتفعت معه إيجاباً النزعات الانفصالية للأقليات. واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج الدراسة، حيث أظهرت النتائج على الصعيد المحلي والداخلي، أنّ إقليم كردستان يتمتع بالعديد من المقومات الاقتصادية، تتمثل بـ: المصادر الطبيعية المتنوعة، الأراضي الزراعية الخصبة، والقوى العاملة، وسوق اقتصادية خاصة للصناعات الهيدروكربونية والأدوية والأغذية المعبأة. أما على الصعيد الدولي والإقليمي فإنّ إقليم كردستان يحتل موقعاً مركزياً متميزاً على طريق التجارة الرئيسية، يشجع الدول العربية والأجنبية على الاستثمار وعلى التجارة الدولية. ويعمل اقليم كردستان على جذب الاستثمارات مع الدول العربية بهدف زيادة الحصة الاقتصادية على المستوى الدولي، وإقامة العلاقات الاقتصادية مع مختلف الدول، والاستفادة من تجارب الدول العربية والخليجية بما يدعم اقتصادها في مختلف القطاعات التجارية والصناعية، مثل قطاع البتروكيماويات والطاقة المتجددة والتجارة والزراعة والثروة الحيوانية.

كلمات مفتاحية: النزعة الانفصالية، إقليم كردستان، المؤشرات الاقتصادية، علاقات دولية.

المقدمة:

يعتبر الأكراد أحد أقدم شعوب منطقة الشرق الأوسط، ويسكنون في المناطق الجبلية الحدودية الممتدة بين جنوب شرق تركيا وشمال العراق وسوريا وغرب إيران، وعلى الرغم من تحدرهم من أصول عرقية وثقافية ودينية واحدة إلا أنهم لم يستطيعوا إنشاءَ دولةٍ خاصةٍ بهم بالرغم من محاولاتهم عبر التاريخ. يبلغ عدد الأكراد حوالي 35 مليون نسمة وينحدرون من أصول هندو-أوروبية ويعيش أغلبيتهم في تركيا.

بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، نصت اتفاقية "سيفر عام 1920" على حق الأكراد في تقرير مصيرهم وإنشاء دولة خاصة بهم في شرقي الأناضول وشمال الموصل، إلاّ أنّ هذه الاتفاقية استبدلت بمعاهدة "لوزان عام 1923" التي نصت على وضع الشعب الكردي تحت الحكم التركي والإيراني ومن بقي منهم تحت حكم العراق وسوريا.

ومنذ ذلك الوقت، حاول أكراد المنطقة الاستقلال من خلال إنشاء دولة كردية خاصة بهم، تارة في تركيا، وتارة أخرى في العراق أو إيران أو سوريا، إلاّ أنّ جميع محاولاتهم باءت بالفشل، وربما يعود السبب الرئيسي في ذلك إلى عدمِ وجودِ الدّعم الدّولي لقضاياهم بالإضافة إلى وجودِ ثرواتٍ مائيةٍ ونفطيةٍ وموارِدَ في المناطق التي يتوزَّعون فيها، وكذلك عدم رغبة الدول التي يعيشون فيها على خسارة الأراضي والتقسيم، وكذلك الخشية من بروز دولة جديدة كردية قد تكون سبباً في عدم استقرار المنطقة التي لا تنقصها النزاعات والمشاكل.

هذه الأسباب منفردة أو مجتمعة بقيت عائقاً أمام الأكراد لتحقيق حلمهم في إنشاء دولة الكرد، إلاّ أنّ الأحداث التي مرت وتمر فيها منطقة الشرق الأوسط بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الإتحاد السوفيتي وتغير ملامح النظام العالمي والعولمة وانتشار ظاهرة الإرهاب الدولي، التي أثرت بشكل مباشر على منطقة الشرق الأوسط، هذه العوامل ساعدت الأكراد على التفكير الجدي في إعادة محاولة إنشاء الدولة الكردية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة الربط بين البعد الاقتصادي الدولي وتأثيره على النزعة الإنفصالية لإقليم كردستان العراق من خلال سؤال الدراسة الرئيس التالي:

"ما أثر مؤشرات البعد الاقتصادي الدولي في تعزيز الانفصال للحركة الكردية في إقليم كردستان من 2003 إلى 2020؟"

وينبثق عن السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية، وهي على النحو التالي

1. ما أثر ظاهرة البعد الاقتصادي على النزعات الانفصالية في إقليم كردستان؟
2. ما أثر تغيرات النظام الدولي في تعزيز النزعة الانفصالية لدى الحالة الكردية؟
3. ما العلاقة بين المؤشرات الرئيسية للدراسة وأثرها الإيجابي أو السلبي (البعد الاقتصادي على النزعة الانفصالية)؟

فرضية الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على فرضية رئيسية وهي علاقة ايجابية بين المتغير المستقل (البعد الاقتصادي الدولي) والمتغير التابع (النزعات الانفصالية للأقليات)، أي أنه" **كلما زادت عمليات تشابك الأقليات في البعد الاقتصادي الدولي وانخرطت فيه ارتفعت معه بشكل مضطرد النزعات الانفصالية لهذه الأقليات**".

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على تأثير العلاقة بين المتغيرات الرئيسية والكشف عن قوة كل متغير بحد ذاته وذلك من خلال التعرف على:

1. أثر ظاهرة البعد الاقتصادي على النزعات الانفصالية في إقليم كردستان.
2. أثر تغيرات النظام الدولي في تعزيز النزعة الانفصالية لدى الحالة الكردية.
3. العلاقة بين المؤشرات الرئيسية للدراسة وأثرها الإيجابي أو السلبي (البعد الاقتصادي على النزعة الانفصالية).

منهجية الدراسة:

تستند الدراسة الحالية في تحليل جوانب المشكلة البحثية والإجابة عن تساؤلاتها على المنهج الاستقرائي ومنهج الحالة، والمنهج الوصفي التحليلي من خلال تجميع البيانات والمعلومات حول متغيرات الدراسة، وبيان الظروف التي أحاطت بهما وصولاً إلى الأثر الذي أحدثته النزعة الانفصالية في إقليم كردستان من 2003 الى 2020 من خلال قراءة وتحليل أبعادها ومؤشرتها الرئيسية.

الدراسات السابقة:

تتبع الباحثان في استعراض الدراسات السابقة التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

1. **دراسة خرام (2019) بعنوان: محاولة انفصال كردستان عن العراق: ردود فعل القوى الكبرى والتداعيات الاقليمية. Khurram (2019). Kurdistan's Attempted Secession from Iraq: Major Powers' Responses and Regional Implications.**

هدفت الدراسة التعرف إلى الأبعاد المختلفة لمحاولة الانفصال من قبل حكومة إقليم كردستان، وإلى ردود الأفعال الدولية والقوى الكبرى عن هذا الاستفتاء وتداعياته الإقليمية، وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والاستقرائي للوصول إلى نتائج الدراسة، وقد أظهرت النتائج أنّ استقلال الأكراد عن العراق من المرجح أن يزعزع استقرار الشرق الأوسط، ويشجع المجتمعات العرقية الأخرى على محاولة الانفصال؛ من ناحية أخرى، قد تحاول العديد من الجهات الفاعلة خارج المنطقة أيضاً الاستفادة من الفراغ لتعزيز مصالحهم في المنطقة؛ فقد ساهمت الوسائل القانونية والسياسية، لإقليم كردستان العراق إلى التوجه نحو دولة الأمر الواقع في شمال العراق، حيث إنّ هذا التوجه بحسب النتائج سيكون له تأثيراتٌ قصيرةٌ وطويلةُ المدى على أمن الشرق الأوسط بشكل عام، والعراق بشكل خاص.

2. **دراسة التميمي (2018) بعنوان: المسألة الكردية وإشكالية وآليات المعالجة الدولية.**

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير استقطاع شمال العراق على الدولة العراقية وإشكاليات وآليات المعالجة الدولية لها؛ واستندت الدراسة على فرضية رئيسية مفادها: أنه في حالة قيام كيان جديد في شمال

العراق، فإنّ الواقع الكراقي سيتغير كلياً وسيتطلب ذلك وضع استراتيجية جديدة للتعامل مع الدولة المفترضة، واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي لتتبع الأحداث التي قادت إلى الدعوة للانفصال، فضلاً عن منهج الصراع؛ وأظهرت نتائج الدراسة بأنّ النزعة القومية الكردية هي ظاهرة حديثة بدأت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بشكلها البدائي، وعكست واقع المجتمع الكردي وتفاعله مع البيئة الدولية والسياسية المحيطة به، كما أظهرت بأنّ ظروف العراق منذ سنة 2003 كان الدافع الحقيقي لسعي الأكراد للانفصال.

3. **دراسة الحربي (2017) بعنوان: المسألة الكردية والوضع الإقليمي.**

هدفت الدراسة إلى البحث في واقع المشكلة الكردية وتطور قضيتهم والمتغيرات التي أثرت عليها، وتسليط الضوء على وضع الأكراد في العراق في ضوء التطورات السياسية التي شهدها العراق منذ سنة 2011م، ودارسة مستوى تأثير التطورات السياسية والأوضاع الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط على القضية الكردية في العراق؛ وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي ومنهج تحليل النظم، وتوصلت إلى أنّ المسيرة السياسية لبناء الدول العراقية لم تعالج مشكلة الأقلية الكردية منذ البداية الأمر الذي جعل المشكلة الكردية أكثر تعقيداً كلما مرّ الزمان وانعكس سلباً على الأكراد وأمن العراق. كما أظهرت النتائج أنّ الأقلية الكردية أصبح لها شأنٌ كبيرٌ على الصعيد الرسمي العراقي، لأنّها حققت مالم تحققه طوال مسيرتها السياسية والثورية الماضية نتيجة التدخلات الأجنبية بشأن الدولة القومية العراقية.

4. **دراسة فيليب (2015) بعنوان: قضية الدولة الكردية في العراق. The Case for Kurdish Statehood in Iraq**

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة القضية القانونية والسياسية لدولة كردية في العراق، وقد استخدم الباحث في سبيل الحصول على النتائج المنهج الوثائقي من خلال تحليل مضمون الوثائق القانونية والسياسية لمسألة إقامة دولة كردية في شمال العراق، وبعد الحصول على المعلومات الأساسية عن الأكراد، تبدأ المذكرة بتحديد عناصر تقرير المصير وتخلص إلى أن أكراد العراق يمتلكون حق تقرير المصير. بعد ذلك، تذهب المذكرة بالقول: إنّه بإمكان الأكراد الانفصال عن العراق بطريقة تكتسب الدعم الدولي وتسبب الحد الأدنى من الاضطراب في المنطقة من خلال عملية "السيادة المكتسبة". أخيراً، تقول المذكرة: إن الدعم الأمريكي لدولة كردية في العراق سيفيد الولايات المتحدة، من خلال إقامة دولة ديمقراطية متمركزة في جزء مهم واستراتيجي من العالم، ويمكن أن تكون حليفاً أمريكياً قوياً.

5. **دراسة الصمادي (2014) بعنوان: الدور الإسرائيلي في دعم الحراكات العربية الانفصالية وأثره على النظام الإقليمي العربي، حالة جنوب السودان 1991-2014.**

هدفت الدراسة إلى بيان دور إسرائيل في دعم الحركات الانفصالية العربية وأثرها على النظام الإقليمي العربي، حيث تمّ اختيار دولة جنوب السودان كدراسة حالة، وانطلقت الدراسة من فرضية أساسية مفادها: أسهمت إسرائيل بدور مميز في دعم الحركات الانفصالية العربية، وتم الاعتماد على نظرية الدور والمنهج الوظيفي والمنهج الوصفي والتحليلي كأداة منهجية؛ وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الوجود الإسرائيلي في مشرق الوطن العربي ومغربه ساهم في بث الخلاف بين الدول العربية وأدى إلى جر الأقطار العربية إلى نزاعات ليس لها علاقة بها، كما توصلت الدراسة إلى أنّ انفصال جنوب السودان عزز من قيمة الدور الإسرائيلي وإلى تعظيم خانة المساعي الإسرائيلية للتواجد في أقاليم أخرى في السودان كدارفور وإقليم غرب السودان؛ وأما فيما يتعلق بأكراد العراق فقد لعبت إسرائيل دوراً مهماً في التخطيط وخلق الفتنة الطائفية بين الشيعة والسنة وبين الأكراد والتركمان، وتشجيعها على الاتجاهات الانفصالية بهدف إضعاف العراق.

6. **دراسة عبد الحي (2013) بعنوان: مؤشرات قياس النزعة الانفصالية للأقليات في الوطن العربي.**

هدفت الدراسة الى معرفة قياس مؤشرات الانفصال في الوطن العربي، حيث أخضعت الدراسة أكثر من 52 أقلية في الأقل وأكثر من 328 أقلية على الأكثر، وأخذت المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية والسياسية والخارجية كل منها على وزن رئيسي وأما المؤشرات الفرعية التي تندرج تحت المؤشرات الخمس تكونت من 27 مؤشراً، وبناءً عليه تمّ قياس النزعة الانفصالية، وقد أخذ البعد الجغرافي الصدارة في نسبة المؤشرات الانفصالية.

7. **دراسة العجمي (2009) بعنوان: المشكلة الكردية وأبعادها المحلية والإقليمية والدولية دراسة تطبيقية على أكراد العراق من 1990_2005.**

هدفت الدراسة إلى التعريف بالمشكلة الكردية في المنطقة الإقليمية على وجه العموم وفي العراق بالخصوص، والتعرف على المعاهدات التي تتبلور حولها المشكلة الكردية في العراق والمحاولات المتكررة لأكراد العراق في إنشاء دولة قائمة بذاتها، كما بحثت أيضاً في التطورات السياسية التي ساهمت في تكوين إقليم كردستان العراق ودور المنظمات الدولية أو الإقليمية حول مشكلة الأكراد في العراق، وقد استندت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي ومنهج الجماعة.

8. **دراسة خرابشة (2009) بعنوان: محددات النزعة الانفصالية لدي الأقليات.**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على الحركات الانفصالية في المجموعات الإثنية، وقد تناولت الدراسة 43 دولة موزعة على القارات الخمس من 1990 إلى 2008، واستخدمت الدراسة تكامل المنهج العلمي لدراسة العلاقة بينهما. واستندت على فرضية رئيسية مفادها أنّ هناك علاقة طردية وسببية ذات اتجاه إيجابي بين المتغير المستقل (المحددات) والمتغير التابع (النزعة الانفصالية) فكلما كانت المحددات أكثر وضوحاً زادت من النزعة الانفصالية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لاحظ الباحثان أن الدراسات أخذت شقين: أولاً النزعة الانفصالية للأقليات ومؤشراتها والارتكاز عليها أما الجانب الثاني من الدراسات، فقد ارتكزت على العولمة الاقتصادية وما تقوم به آليات تلك العولمة وما

تفرضه على المجتمع العالمي بصفة عامة. ألا أنّ ما يميز الدراسة الحالية هو الارتكاز على المؤشرات الانفصالية بشكل عام و"الحالة الكردية في إقليم كردستان" بشكل خاص، والتي تزيد بشكل إيجابيّ من حدة الانفصال لدى تلك الأقلية.

النزعة الانفصالية لإقليم كردستان العراق

إنّ الحديث عن النزعة الانفصالية لإقليم كردستان يقودنا للحديث عن مفهوم ودوافع النزعة الانفصالية Separatism؛ حيث يرتكز مفهومها على الحركات الشعبية أو السياسية المطالبة بالاستقلال والانفصال عن كيانٍ أو دولة ما، بهدف إنشاء وتكوين دولة تأخذ طابع الدولة القومية أو العرقية أو الدينية، والتي غالباً ما تبدأ – أي النزعة الانفصالية – نتيجة للإحساس بالإهمال والتهميش من طرف الجزء أو القومية التي تسيطر على تلك الدولة؛ ويمكن القول: بأنّ ظاهرة النزعات الانفصالية هي ظاهرة بدأت تطفو على السطح أو بدأت حدتها بالاشتداد في القرن العشرين[1].

وأما دوافع وأسباب هذه الظاهرة، فيمكن الإشارة لها من خلال أربعة عوامل رئيسية، عدا عن العامل الاقتصادي مدار الدراسة الحالية، والذي سيتم الحديث عنه لاحقاً في الفصل الثالث نتائج العلاقة بين المؤشرات الاقتصادية والنزعة الانفصالية، وذلك على النّحو التالي[2]:

- **دوافع وأسباب دينية:** كما حدث في انفصال اليونان الأرثوذكسية عن الدولة العثمانية وفي أيرلندا، حيث انفصل الكاثوليك عن البروتستانت وفي باكستان والهند، حيث انفصل المسلمون عن الهندوس.
- **دوافع وأسباب عرقية:** مثل انفصال بنغلاديش عن باكستان وانفصال ألبانيا عن العثمانيين وجنوب السودان عن السودان وإريتريا عن أثيوبيا، وانقسام دول البينيلوكس وتفككها وأيضا تفكك دول الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا.
- **دوافع وأسباب ثقافية:** مثل انفصال صوماليلاند عن الصومال وانفصال الجنوب العربي عن اليمن، وانفصال كردستان على كل من العراق وإيران وسوريا وتركيا.
- **دوافع وأسباب سياسية:** مثل تفكك الكونغو واستقلال تايوان عن الصين وتفكك شبه الجزيرة الكورية إلى دولتين، شيوعية وأخرى رأسمالية، وانفصال النمسا عن ألمانيا وموناكو عن فرنسا وسان مورينو والفاتيكان عن إيطاليا.

أولاً: مؤشرات النزعة الانفصالية عالمياً

جلبت الحركات الانفصالية الاستقلال والرخاء للعديد من الشعوب والكيانات، بالإضافة إلى التطور العلمي والثقافي والنضج السياسي، واستقلال الثروات وازدهار الاقتصاد، إلاّ أنّها في ذات الوقت جلبت الحرب والدمار والعصبية والحقد للكثير من الشعوب مثل الكروات والألبان والصرب وكذا الإيرلنديين والإنجليز والباسك والإسبان.

مؤشرات النزعة الانفصالية:

هناك عوامل تحفز عملية الانفصال وتضعف الاندماج وتقضي عليه، وأهمها[3]:

1. الزيادة السريعة في التعبئة الاجتماعية والمشاركة السياسية بمعدل أسرع من معدل استيعاب المواطنين للثقافة السياسية المشتركة للجميع.
2. الزيادة السريعة في الأعباء السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع أو في إحدى وحداته خاصة في المراحل المبكرة.
3. تزايد التمييز على أسس إقليمية أو اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو عرقية أو لغوية، بمعدل أسرع من العملية التكاملية.
4. التدهور في قدرات الإدارية أو السياسية للصفوة السياسية مقارنة بالمهام والأعباء.

ومن الصعب غالباً فهم طبيعة الأحداث أو التحولات التي تقع في الوقت الراهن أو التي وقعت في ما مضى من دون تقديم تفسيرات علمية ومنطقية تستند إلى مؤشرات حول تفسير طبيعة هذه الظاهرة أو تلك؛ فإذا ما قلنا بأنّ هناك تفتتاً سياسياً اجتماعياً كظاهرة معاكسة للترابط الاقتصادي التكنولوجي، فما هي المؤشرات التي تفسر هذا التفتت؟ تاريخياً تعثّرت التّكتلات السياسية للإمبراطوريات مثل الإمبراطورية البريطانية والعثمانية، ثمّ التكتلات الأصغر بعد الحرب العالمية الثانية، وانهيار الاتحاد السوفييتي بسبب القوميات وعملية التحديث، وحركة عدم الانحياز التي لم تدم طويلاً وأضحت اليوم مجرّد ذكرى؛ بالإضافة إلى محاولة الإبقاء على وحدة أوروبية متماسكة بات أمراً ينظر له بنوع من الشك[4].

شكل رقم (1): أقليم وحركات الانفصال في العال المصدر: معهد كونراد أديناور، معهد الاقتصادي والسياسية (2017).

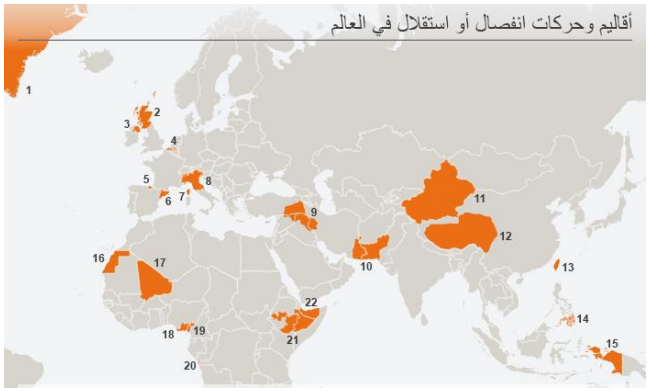

وللتدليل على عمليات التفتت السياسي التي حدثت وما زالت تحدث إلى يومنا هذا، فإنّه حريّ أن نتناول دلائل هذا التفتت من خلال مؤشرات ثلاث، هي: الحروب الدولية والأهلية، الدول الجديدة، والأقليات ذات النّزعة الانفصالية.

1. **مؤشر الحروب الأهلية والدولية:**

ويقصد بها النزاعات التي حدثت وما زالت تحدث بين جماعة وجماعة وتسمى "النزاعات بين القبائل" أو التي تنشأ بين أكثر من طرف داخل حدود الدولة أو بين جماعة ودولة، بما في ذلك "الإبادة الجماعية"، والعنف المماثل من قبل جهات من غير الدولة، أو بين دولة ودولة، وغالباً ما تتصف هذه الحروب بالعنف والدموية[5].

وبالنظر إلى مناهج قياس ظاهرة العولمة في الجانب السياسي الاجتماعي، فقد تمّ الاستناد على بيانات معهد أبحاث السلام/ أوسلو

The Peace Research Institute (PRIO, 2020) لمعرفة عدد الحروب الأهلية والدولية التي وقعت منذ العام 1945م إلى عام 2016م وما زالت حتى اللحظة قائمة؛ وعلى الرّغم من الروايات التاريخية عن الحروب السابقة أي ما قبل عام 1945م إلاّ أنّ هناك القليل من الإحصائيات الكمية والتجريبية حول الحروب الأهلية والدولية قبل هذا التاريخ؛ ولذا فإنّه سيتم تناول فترة المقارنة لهذا المؤشر من العام 1945م إلى العام 2016م.

جدول رقم (1): عدد الحروب الأهلية والدولية التي وقعت في العالم من 1945-2016م

الرقم	السنوات	عدد الحروب	النسبة	الترتيب
1	1989 - 1945	170	%59.4	1
2	2002 – 1990	63	%22	2
3	2010 – 2003	32	%11.2	3
4	2011 إلى الآن[6]	21	%7.3	4
المجموع		286	%100	-

المصدر: بيانات معهد أبحاث السلام/ أوسلو The Peace Research Institute

شكل رقم (2): منحنى الحروب الأهلية والدولية

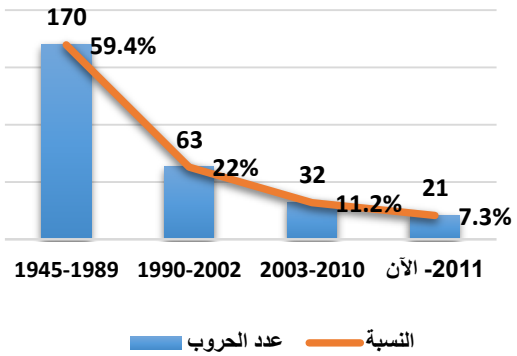

تظهر نتائج الجدول والشكل السابقين أنّ الفترة الزمنية الممتدّة منذ عام 1945م إلى 1989م تعتبر أكبر فترة شهدت حروباً أهلية ودولية بواقع (170) حرباً وبنسبة بلغت (59.4%) وهي أعلى نسبة مقارنة، ويلاحظ من خلال الشكل رقم (1) أنّ منحنى عدد الحروب آخذٌ بالتراجع والتدني، حيث أنّ الفترة الممتدة منذ العام 1990م وحتى العام 2002م تراجعت فيه أعداد الحروب لتصبح (63) حرباً وبنسبة بلغت (22%) ثمّ تراجعت إلى النصف تقريباً في الفترة الممتدّة من 2003-2010م بواقع (32) حرباً وبنسبة بلغت (22%) وتعتبر الفترة الزمنية الممتدة منذ العام 2011م – 2016م أدنى نسبة مقارنة من حيث أعداد الحروب بواقع (21) حرباً وبنسبة بلغت (7.3%).

في المقابل وبالرّغم من التراجع في أعداد الحروب خلال فترات المقارنة، إلاّ أنّ الجوهر العام يؤكّد على حقيقة واحدة، وهي: أنّ هناك تفتتاً سياسيّاً يجري في العالم على شكل حروب أهلية ودولية، وهو ما تؤكّده الأرقام والنسب السابقة ضمن المؤشر الأول من مؤشرات "التفتت السياسي/ الاجتماعي": الحروب الأهلية والدولية؛ وبالتالي يقودنا هذا إلى النظر في المؤشر الثاني، وهو: مؤشر الدول الجديدة.

2. مؤشر عدد الدول الجديدة:

غالباً لا يتمّ الاعتراف دولياً بأيّ كيان إقليمي ما ينشأ حديثاً، حتى ولو أعلن هذا الكيان أنّه دولة مستقلة؛ لذا كيف تنشأ دول جديدة ويتم الاعتراف بها دولياً، بالرغم من عدم وجود قواعد رسمية في حدّ ذاتها؟ والجواب عليه، هو: أنّ هناك معايير مقبولة بشكل عام ومتجذّرة في القانون الدولي.

فقد حددت اتفاقية مونتيفيديو[7] لعام Montevideo Agreement (1933) في مادتها الأولى، الدولة: "بأنّها وحدة ذات سيادة يمكنها تلبية أربعة معايير، هي: وجود سكان دائمين، وتحديد حدود إقليمية، وحكومة، والقدرة على الدخول في اتفاقيات مع دول أخرى"[8].

ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى الدولة الإفريقية "جنوب السودان" كأحدث دولة معترف بها دولياً والتي أعلنت استقلالها في 9/ يوليو/ 2011م، ثمّ فيما بعد أصبحت عضواً في الأمم المتحدة؛ ودولة كوسوفو المعترف بها من قبل (108) دولة عضو في الأمم المتّحدة لكنّها ليست من أعضاء الأمم المتّحدة[9].

وإذا ما نظرنا في الخط الزمني لنشوء الدول فإنّه سنجد أنّ هناك كياناتٍ تشكّلت وأصبحت دولاً قائمة بذاتها منذ العام 1945-2015، والمنحنى العام كما سنراه من خلال الجدول والشكل التاليين الذي جمعت بياناته من قبل مجلة فورن بولسي Foreign Policy (2018) يعطينا نتيجة مفادها أنّ عملية التفتيت السياسي عملية متصاعدة إلى حدٍ بعيد.

جدول رقم (2): الدول والكيانات الجديدة التي تشكلت منذ العام 1945 – 2015

الرقم	السنوات	عدد الدول الجديدة	نسبة النّمو السنوية	الترتيب
1	حتى العام 1945	51	-	-
2	1955 - 1946	76	%49	2
3	1965 – 1956	117	%54	1
4	1975 – 1966	144	%23	3
5	1985 - 1976	159	%10	5
6	1995 – 1986	185	%16	4
7	2005 – 1996	191	%3	6
8	2015 - 2006	193	%1	7
نسبة النّمو الكلية			%157	-

المصدر: بيانات فورن بولسي Magazine of global politics, economics, ideas

شكل رقم (3): الدول والكيانات الجديدة 1945 – 2015

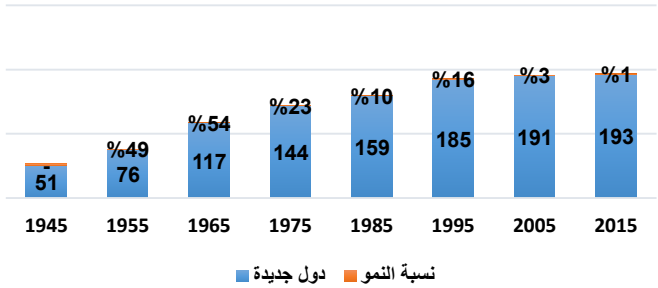

تظهر النتائج السابقة بأنّ هناك زيادة نموكلية وصلت إلى (157%) في عدد الدول والكيانات الجديدة؛ وبالنظر إلى نسبة النّمو السنوية فقد كانت أعلى نسبة نمو للفترة الممتدّة من 1956-1965 بلغت (54%) وأما في العام 2015 بلغت نسبة النمو السنوية (1%) وهي أقل نسبة نمو خلال فترة المقارنة.

وإذا ما نظرنا للمنحنى العام فإنّه يؤشر إلى زيادة كلية لعدد دول العالم حيث كانت في العام 1945 (51) دولة لتصبح في العام 2015 (193) دولة؛ مما يعني أنّ التفتت السياسي ما زال مستمراً ولم يتوقّف.

3. مؤشر الأقليات ذات النزعة الانفصالية:

يختلف كثير من الباحثين حول تحديد مؤشرات قوّة النزعة الانفصالية، ذلك أنّ النزعات الانفصالية تتباين درجاتها، فمنها ما يتجسّد بالانسلاخ كلياً عن كيان الدولة ويذهب إلى كيان سياسي مستقل، ومنها ما يسعى إلى الحصول على إدارة محلية بصلاحيات واسعة لإدارة شؤون كيان الأقلية بأكبر قدر من التحرر عن سلطة المركز، ومنها ما يسعى كأقلية لأن يأخذ الحقوق بالتوازي مع بقية مكونات الدولة نفسها[10].

وفي الوقت الحاضر هناك فقط (20) دولة من دول العالم يمكن أن نقول عنها أنّها متجانسة عرقياً. وإذا ما نظرنا لهذا الرقم إلى عدد دول العالم والبالغة (193) تقريباً، فإنّه يمكن القول بأنّ نسبة الدول المخوّلة لأنْ يكون بها نزعات إنفصالية حول العالم تبلغ (89.6%).

ويعود السبب في ذلك بحسب ريغابينن Ryabinin 2017 إلى أنّ تقسيم العالم من قبل الدول المنتصرة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ووضع الحدود الجديدة لها كان يتم دون مراعاة لخصوصيات المناطق التي تعيش فيها الأقليات القومية، فكان على جزء كبير من شعب معين أن يعيش في دولة أخرى مع شعب آخر هو بالأساس معادياً له. إضافةً إلى ذلك، وبعد نهاية الحرب الباردة عندما بدأت البنية العالمية للأمن الدولي في الانهيار، رأت الأقليات القومية ذات النزعة الانفصالية في ذلك فرصة لحصولها على الاستقلال.

وعن ذلك يقول هنتنغتون Huntington (2007): "إنّ إدراكك لانتمائك إلى هوية مختلفة هو من يحدد نموذج التوحد أو التفكك والصراع"[11]. وإذا ما تتبعنا عدد الأقليات ذات النزّعة الانفصالية في العالم، فإنّه يمكن حصر أعدادها وفقاً للجدول التالي، على هذا النّحو:

جدول رقم (3): الأقليات ذات النّزعة الانفصالية موزعة حسب النطاق الجغرافي

الرقم	النطاق الجغرافي	عدد الأقليات الانفصالية
1	إفريقيا	31
2	آسيا	28
3	أوروبا	26
4	أمريكا الشمالية	7
5	أوقيانوسيا	10
6	أمريكا الجنوبية	8
المجموع		**110**

المصدر: بيانات منقولة عن مرصد جنوب آسيا South Asia Monitor (2020)

من خلال الجدول السابق يتّضح أنّ مجموع الحركات ذات النّزعة الانفصالة بلغ (110) حركة حول العالم حتى عام (2017) موزّعة في كل من إفريقيا وأسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية أوقيانوسيا وأمريكا الجنوبية، مما يعني أنّ التفتت السياسي مستمرٌ لم يتوقف والدليل على استمرارياته تنامي النّزاعات الداخلية، وأنّ الأقليات لم تصل إلى مرحلة الانفصال ومازالت تحارب وتقاتل ومشتبكة مع دولها وتحاول أن تنفصل لتنشء كياناً جديداً لها[12].

ولعل من أسباب ودوافع النزعات الانفصالية يتمثّل إما بدوافع دينية كما حدث من انفصال الكاثوليك عن البروتستانت في إيرلندا، وإما أن يكون الدافع عرقياً كانفصال إريتيريا عن إثيوبيا أو كانفصال بنغلادش عن باكستان؛ وإما أن يكون ثقافياً مثل انفصال الجمهورية الصحراوية عن المغرب وانفصال كردستان عن العراق مدار الدراسة الحالية. وقد يكون سياسياً مثل تفكك الكونغو واستقلال تايوان عن الصين وانفصال النّمسا عن ألمانيا والفاتيكان عن إيطاليا.

ثانياً: تحليل مؤشرات النزعة الانفصالية لإقليم كردستان

هناك عدة أسباب عملت على إثارة وبعث الرغبة الانفصالية لدى إقليم كردستان العراق. وهذه الأسباب غذتها متغيرات ومعطيات مختلفة اجتماعية وجغرافية، وسياسية، واقتصادية؛ والتي تكونت بطريقة تراكمية كرونولوجية انتهت إلى الخروج في حركات احتجاجية مطالبة بضرورة حق تقرير المصير للإقليم.

ومن بين دوافع شتى، غذّت نزعات إقليم كردستان العراق الملحة لإجراء استفتاء شعبي يمهّد بدوره السبيل لانتزاع الانفصال وإعلان الاستقلال، أطلّت برأسها الاعتبارات الاقتصادية، وما يتّصل بها من قضايا الفساد والتسلط وسوء الإدارة، علاوة على الأسانيد القانونية المبنية على فهم أو تفسير جدلي للنصوص القانونية والمواثيق الدولية ذات الصلة.

المؤشرات الاجتماعية والجغرافية

يعد العراق من أكثر الأوطان تنوعاً من ناحية المكون الاجتماعي والتركيبة السكانية، فهو بلد يتميز بالتعددية القومية، والقبلية والدينية والمذهبية والطائفية، بالإضافة إلى المتغيرات الجغرافية التي يتميز بها الإقليم مما يغذي ويعزز من فكرة الانفصال التي يسعى لها الإقليم منذ العام 1920م، عندما تمّ الاتفاق على معاهدة سيفر[13].

المؤشرات الاجتماعية

تتمثل المتغيرات الاجتماعية بعدد من المؤشرات الفرعية، حيث تشمل هذه المؤشرات على التالي:

1. سمة التميز الاجتماعي للأقلية:

وتتمثل بـ "الدين، اللغة، اللون، العرق"، أي هل السمة الرئيسية للأقلية هي أنّها أقلية دينية أم عرقية أم لغوية، أم أنّها تجمع أكثر من تميّز، وتجمع الدراسات في هذا المجال على أنّ السمة الدينية هي الأكثر "مقاومة" لعبور الثقافات الفرعية باتجاه تشكيل ثقافية جامعة.

ولذا نجد أن العراق وبحسب الشكل التالي، ينقسم اثنيا وعرقيا إلى عرب بنسبة 75%، وأكراد بنسبة 20%، وتركمان وأقليات أخرى بنسبة 5%، ومن الناحية الدينية فالمسلمون يمثلون نسبة 97% و3% باقي الديانات الأخرى.

أما عن المذهبية فيوجد هناك سنة وشيعة والنسبة هنا متضاربة ولا توجد إحصائيات دقيقة لعدد السنة والشيعة في العراق.

2. درجة التجزء الهرمي Pyramidal Segmentary:

تقوم هذه النظرية على افتراض أنّ الفرد ينتمي إلى عدد متداخل من الأنساق، فقد يكون من قبيلة معينة ويكون في الوقت ذاته عراقياً ومسلماً، وتبرز المشكلة عندما يواجه الفرد مطالب متضاربة من هذه الأنساق، وتقوم النظرية على افتراض أن الفرد يميل إلى التجاوب مع النسق الأدنى على حساب تجاوبه مع مطالب النسق الأعلى، وهو ما

يمهّد للاضطراب في المجتمع مثل التناحر القومي الديني أو الطائفة مع الدين نفسه أو القطرية مع القومية أو القبيلة مع المواطنة[14].

وفي هذا الصدد فإنّ المشتركات الثقافية تمثل أحد المرتكزات الأساسية لوحدة المجتمع وتجانسه واندماج أبنائه، وهي مصدر من مصادر التعايش السلمي بين أفراد المجتمع وبعكس ذلك فإن الاختلافات الثقافية تقود في أغلب الأحيان إلى التباعد والتنافر إذا ما وجدت أسباباً تدفع بالمجتمع بهذا الاتجاه.

ولعل أكثر العوامل أهمية بالنسبة لإقليم كردستان العراق هو وجود فجوة وتباعد وتنافر بين الثقافات، وعدم الشعور بالانتماء نحو الوطن، وعدم وجود دافعية في تحقيق استقلال الدولة.

3. النسبة العددية للأقلية قياساً بإجمالي السكان:

أي هل تزيد نسبة الأقلية عن (1%) أو (10%) أو (20%)، أم هي متقاربة نسبياً مع الأغلبية مثلاً (45%) في مقابل (55%)، أم أنّ هناك عدد كبير من الأقلليات، وهو ما جعل نسبة الأغلبية محدودة، كأن تكون الأغلبية تمثل (30%) بينما يتوزع (70%) من السكان على عدد كبير من الأقليات الأخرى[15].

شكل رقم (4): التقسيم الديمغرافي في العراق

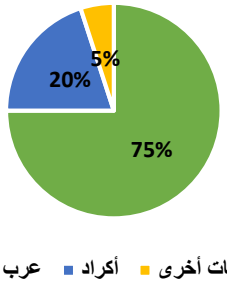

وفي الحالة الكردية نجد النسب التالية:

- **العرب**: يمثلون ما نسبته 75%من السكان وهم مسلمون بالدرجة الأولى وهناك قلة عربية مسيحية، والعرب مقسمون إلى سنة وشيعة أما نسب أغلب الدراسات خلصت إلى أن السنة أكثر من الشيعة بنسبة 58% سنة، و40% شيعة و02% مسيحيون وآخرون.
- **الأكراد**: تنتمي لغتهم إلى مجموعة لغات الهندوأوربية والتي هي مكون مهم من مكونات المجتمع العراقي ودول أخرى في الشرق الأوسط، ويوجد بالعراق 3.8 مليون كردي يمثلون 18% من مجموع الأكراد في العالم، كما يمثلون من 15% إلى 20% من مجموع سكان العراق؛ ويتمركزون في المنطقة الشمالية لدولة العراق بإقليم كردستان ويعتنقون الديانة الإسلامية وهم من السنة ويتبعون المذهب الشافعي، والقليل منهم يتبعون المذهب الحنفي.
- **التركمان**: هم قبيلة من القبائل التركية التي وفدت وسط آسيا وبالتحديد من منغوليا وموطنهم الأصلي، والتركمان يدينون بالإسلام ويشكل السنة منهم 60% وأقل من 40% بقليل شيعة والباقون مسيحيون يقيمون بالموصل "الأراضي المتنازع عليها"[16].

4. السماح للأقلية بالتعبير عن رموزها الثقافية:

من خلال الرموز التاريخية أو الدينية أو اللغوية، كأسماء الشوارع أو المدارس أو الأندية أو من خلال أعلام ورايات، وغيرها من المظاهر. وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى بيان (11/ آذار/ 1970)، والذي يعد خطوة هامة في تاريخ الحركة الكردية، وهو أول اتفاق سياسي يمنح الأكراد بعض الحقوق من قبيل:

- أن تكون اللغة الكردية اللغة الرسمية في المناطق ذات الأغلبية الكردية، وتدرس في مدارس المنطقة.
- إعداد مناهج خاصة باللغة الكردية وفتح الإذاعات والتلفزيون والجرائد والإكثار من فتح المدارس في المناطق الكردية.
- حق الشعب الكردي في إقامة منظمات الطلبة والشبيبة وأن تكون جزءاً من منظمات الطلبة والشبيبة العراقية.

المؤشرات الجغرافية

تتمثل المتغيرات الجغرافية في:

1. تركز الأقلية في منطقة واحدة أو أكثر أو تشتتها:

أي هل الأقلية تقطن في معظمها منطقة محددة أم أنّها موزعة في عدد من أقاليم الدولة، ومن الطبيعي أن تركزها يجعلها أكثر إحساساً بهويتها الإثنية من ناحية، كما يجعل نزعة الانفصال أكثر يسراً، ومن خلال هذا المؤشر نجد أنّ الأكراد يرتكزون في منطقة محددة معينة في العراق حيث هم موجودون في الشمال الشرقي من العراق في المنطقة التي يطلق عليها كردستان العراق، وهي البقعة التي يستوطنها الأكراد كمجموعة بشرية متجانسة[17].

2. تركز الأقلية قرب الحدود الدولية أو في القلب:

فكلما كانت الأقلية أقرب إلى أطراف الدولة كانت القدرة على تلقي المساعدات الخارجية أكبر، كما أنّها تصبح أكثر إحساساً بالتطويق من قبل الأغلبية، ولتقريب الصورة يمكن استحضار حالة الأمازيغ في المغرب العربي ومقارنتها مع الأكراد في العراق، حيث إنّ ما يميز كردستان العراق وجود وحدة جغرافية ذات تضاريس جبلية تمتد حوالي 80 ألف كيلو متر، إلى جانب لغة وتاريخ مشترك وعوامل ثقافية وقومية مكملة للشخصية الكردية المختلفة عن الأغلبية العربية في العراق[18].

ومن بين المعضلات التي تواجه مسألة الانفصال هو أنّ الأكراد ليس لهم أي منفذ بحري مع دول الجوار ضد أي محاولة لتأسيس دولة كردية، أي لا بدّ لهم قبل الإعلان عن الدولة الكردية الحصول على دعم دولة جارة واحدة على الأقل.

كما أنّ مشكلة التضاريس الصعبة تقف عائقاً أمام قيام الدولة، فأرض كردستان، هي عبارة عن سلاسل مستمرة من الجبال والمرتفعات التي تبلغ أحياناً حداً شديداً من التعقيد، إنّها منطقة قارية ذات مناخ قاري أي أنّه لا يطل على مسطحات مائية مثل البحار والمحيطات، هذه التضاريس هيأت الظروف لحماية واستمرار العمل الكردي المسلح عقوداً طويلة، وحفظت لمئات السنين تراث الأكراد وثقافتهم، لكنها في

الوقت نفسه وعلى امتداد الأزمان مثّلت عنصر إعاقة أمام بناء دولة كردية موحّدة، بل وحتى توحيد الأكراد ومنع تشرذمهم إلى تجمعات متباعدة من الصعب أن تتفق فكرياً وثقافياً وسياسياً.

3. امتداد الأقلية في الدول المجاورة:

بمعنى هل الأقلية موجودة في دولة واحدة فقط أم أنّ لها امتداداً في دول أخرى مجاورة أو غير مجاورة، ويمكن النظر في حالة الأقباط في مصر ومقارنتهم مع الأكراد في العراق؛ فكردستان بصورة عامة هي البلاد التي تمتد ما بين العراق وتركيا وإيران وسوريا مع بعض الامتدادات في روسيا وأرمينيا ومناطق أخرى أقل أهمية.

إنّ أهم نقطة تثار عند الحديث عن مشكلة المجموعات العرقية والأقليات، هي ارتباطها بمسألة الوحدة الوطنية واستقرار الدولة التي توجد بها، وإنّ مشاكل الأكراد السياسية بدأت من معاهدة سيفر بين الغرب والدولة العثمانية واتسعت مشاكلهم الكبرى في كردستان الجنوبية العراق حالياً منذ عان 1991م، حيث ظهرت توجهات كردية بتأسيس دولة لهم، وقد ارتفع سقف طموحاتهم في بناء أول وطن قومي لهم كردستان الجنوبية عام 2003م، وهو ما انعكس على ظهور وتزايد مؤشرات الأزمات التي دارت بين الأكراد والحكومة الاتحادية العراقية[19].

وعلى الرّغم من تأكيد زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني آنذاك "مسعود بارزاني" مراراً وتكراراً إلى أنّ النظام الفيدرالي هو النظام الذي يحافظ على الوحدة الوطنية للعراق إلاّ أنّ تشديد الحزب على الفدرالية هو أقرب إلى الاستقلال التام لكردستان العراق[20].

وأمّا مسألة الهوية الوطنية العراقية، فقد صرّح جلال طالباني في فبراير من العام 2004م، خلال عضويته في مجلس الحكم، بأنّه: "لا توجد بعد الآن هوية عراقية بل هناك هويات تعبر عن التعددية القومية والدينية والطائفية في العراق الجديد مشيراً إلى ضرورة أن تنشد الدولة العراقية الجديدة إلى الفدرالية والديمقراطية والتعددية والحياة البرلمانية، مؤكداً على أن يلعب الكرد والعرب دوراً متساوياً ومتوازناً في العمل السياسي في العراق كقوميتين رئيسيتين في هذا البلد وليس على أساس الأغلبية أو الأقلية"[21].

ويذهب البعض إلى أنّ الحزب يعتمد لغة الانفصال عن الدولة الأم العراق، لو سمح له بصورة نهائية، انطلاقاً من مشاعر قومية وتحقيق مكاسب قومية للأكراد الذين يشعرون بأنّهم أمة متميزة عن غيرها من القوميات المتواجدة في المنطقة ويملكون الحق في الحفاظ على تميّزهم القومي[22].

المؤشرات السياسية

تشمل المؤشرات السياسية على التالي:

1. نسبة التمثيل السياسي:

أي نسبة التمثيل في المناصب العليا قياساً بنسبة الأقلية في المجتمع، وتعني مدى حضور أفراد من الأقلية في مناصب الدولة العليا بقدر يتوازى بشكل نسبي معقول مع النسبة السكانية للأقلية. وتتمثل المناصب العليا في الحكم: "رئيس أو رئيس وزراء، أو وزير، أو في قيادات السلطة التشريعية أو قيادات الجيش والأجهزة الأمنية، أو قيادات في الإدارات المحلية.

وقد أفرزت الانتخابات البرلمانية لعام 2010 كتلاً سياسيةً متقاربةً في عدد المقاعد التي حصلت عليها، وهو ما أثّر على تشكيل الحكومة وأدى إلى عدم وجود طرف فائز قادر على تشكيل الحكومة بمفرده مما أدى إلى دخول الكيانات بمفاوضات طويلة لتشكيل الحكومة، وفي مواجهة احتمالات تشكيل إياد علاوي للحكومة نجح المالكي في جمع الأحزاب الكردية والشيعية وترأس رئيس إقليم كردستان مفاوضات دامت لثلاثة أيام لجلب إياد علاوي والقائمة العراقية إلى حكومة شراكة وطنية[23].

وعلى الرغم من فوز القائمة العراقية بـ (91) مقعداً مقابل (89) مقعداً لدولة القانون إلاّ أنّ أزمة تشكيل الحكومة بقيت لشهور عدّة، بشأن صاحب الأحقية في تشكيل الحكومة هل هو الفائز بأكبر عدد من المقاعد أم الكتل البرلمانية التي تحالفت مع أكثر من قائمة انتخابية وفقاً للمادة (68) من دستور 2005 والتي تقول: "يكلف رئيس الجمهورية مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً بتشكيل مجلس الوزراء خلال 15 يوماً من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية".

وعلى الرغم بما حصل عليه الأكراد من امتيازاتٍ ومكاسبَ سياسيةٍ كانوا يطالبون بها وتأثيرهم الفعّال في كتابة الدستور والتصويت عليه ودخولهم إلى البرلمان وحصولهم على منصب رئيس الجمهورية ونائب رئيس الوزراء ونائب رئيس مجلس النّواب وتقلدهم لعدد من النواب في البرلمان الاتحادي؛ إلاّ أنّ الملاحظ أنّ علاقة القادة الأكراد وحكومة الإقليم بالحكومة الاتحادية ليست بالجيدة لوجود نقاط خلاف نتطرق لها فيما يلي:

- **مسألة كركوك:**

منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة أعطت الحكومة العراقية اهتماماً بالغاً لمحافظة كركوك بعد اكتشاف النفط فيها عام 1927، فيما سعت الحكومات المركزية في بغداد على استثمار الثروة النفطية الموجودة في كركوك لأغراض التنمية[24].

ويصر الأكراد ليس على ضم المدينة فحسب وإنما على الهوية الكردية للمدينة والتي طالما عارضوا إجراء انتخابات المجالس فيها عام 2005 لأن ذلك سيرسخ واقع التعريب الذي انتهجته الحكومات العراقية، ولكنّهم وافقوا فيما بعد على أنّ المشاركة في انتخابات المجلس ليس له علاقة بتحديد مصير كركوك، ثم أُنْتُهج بعدها سياسة تكريد المدينة من خلال مايلي[25]:

1. توطين أعداد من الأكراد فيها من سكان مدن أخرى كما ظهر في الحديث المتداول قبل عام 2014.
2. إخراج أي عربي يرغب بمغادرة المدينة مقابل تعويض مالي.

- **البيشمركة (حرس الإقليم):**

يرى الأكراد أنّ البيشمركة هم قوة الحماية الرئيسية للشعب الكردي، فالأكراد بدأوا وجودهم السياسي بلا غطاء أو حماية سوى مجموعة بسيطة من المتطوعين قليلة في مواجهة الدولة العثمانية في

نهاية القرن التاسع عشر، ثمّ مجموعات بسيطة في مواجهة الدول العراقية والقوات البريطانية في عشرينيات القرن الماضي، ثمّ دخلت البيشمركة في الحرب ضدّ الجيش العراقي عام 2003، وسيطروا على مدن عدّة وتقديم المساعدات للقوات الأجنبية.

ولكنّ هذه القوات باتت تشكل هاجس أمني بعد الاحتلال للحكومة الاتحادية كغيرها من الميليشيات العراقية إلى إصدار قرار يقضي بحل المليشيات كافة بما فيها البيشمركة والتي ساعدت بدورها في إعادة الاستقرار للبلاد. ولقد كان لأجواء التوتر بين البيشمركة والجيش العراقي، أنْ دفعت إلى التصادم بين الطرفين إثر دخول قواتها الأمن العراقية لمحافظة ديالى "خانقين تحديداً" وبعدها محافظة صلاح الدين وتشكيل عمليات عرفت باسم "دجلة" في عام 2012 لفقدان الثقة مع حكومة المركز.

واستكمالاً للدور الكردي في العمل السياسي قام رئيس إقليم كردستان آنذاك مسعود برزاني بطرح اتفاقية أربيل وهي مبادرة لجمع القوى الفائزة في انتخابات النواب لعام 2010، وعقد الاجتماع في اربيل عاصمة إقليم كردستان، وقد عبرت الاتفاقية عن الدور الرئيسي الذي لعبته حكومة الإقليم والقوى السياسية الكردستانية، ومواقفهم من أزمة الحكم الضامنة لمكتسباتهم بعد الاحتلال والمشروع السياسي الفيدرالي وتسليح وتجهيز البيشمركة وقانون النفط والغاز والموارد المائية[26].

وأما في الانتخابات البرلمانية في دورتها الثالثة نهاية إبريل 2014، تبلور تحالف ضمني لمواجهة المالكي لقطع الطريق عليه لولاية ثالثة، فأخذت الأحزاب الكردية وخاصة الحزب الديمقراطي الكردستاني وحكومة الإقليم عموماً والتي تضم حزب الاتحاد الوطني وقائمة التغيير كوران التي لا تكف عن انتقاد المالكي على سياسته إزاء الأكراد وإقليمهم بصورة خاصة؛ ونتيجة لسرعة التطورات السياسية في المنطقة وبما يخص سوريا والنووي الإيراني، وما نتج عنها من تداعيات وأفرزت استقطابات إقليمية ودولية، ففي الوقت الذي تناغم فيه موقف بارزاني مع تركيا كان المالكي يصطف مع إيران والنظام السوري. وعموماً فالأزمة الحادة بين بغداد والإقليم هي نتيجة تراكمات الماضي المتمثلة بغياب الثقة المتبادلة والابتعاد عن الحوار واللجوء إلى التصرفات الاستفزازية وإعمال مبدأ القوة والضعف ومحاولة فرض الحلول المرحلية وليست الجذرية[27].

2. النص الدستوري على حقوق الأقليات:

جاءت النصوص الدستورية العراقية لسنة 2005 والمتعلقة بإقليم كردستان العراق كما يلي:

- **المادة (141):** يستمر العمل بالقوانين التي تمّ تشريعها في إقليم كردستان منذ عام 1992، وتعد القرارات المتخذة من حكومة إقليم كردستان بما فيها قرارات المحاكم والعقود نافذة المفعول ما لم يتم تعديلها أو إلغائها حسب قوانين اقليم كردستان من قبل الجهة المختصة فيها، وما لم تكن مخالفة لهذا الدستور.
- **المادة (119) من النصوص الدستورية:** "حق لكل محافظة أو أكثر تكوين اقليم بناءً على طلب بالاستفتاء عليه، يقدم بإحدى طريقتين: أولاً، طلب من ثلث الأعضاء في كل مجلس من مجالس المحافظات التي تروم تكوين الإقليم. ثانياً، طلب من عشر الناخبين في كل محافظة من المحافظات التي تروم تكوين الإقليم".
- **المادة (120):** يقوم الإقليم بوضع دستور له، يحدد هيكل سلطات الإقليم، وصلاحياته، وآليات ممارسة تلك الصلاحيات، على أن لا يتعارض مع هذا الدستور حكومات الوحدات التابعة.
- **المادة** (121): أولاً، لسلطات الأقاليم الحق في ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وفقاً لأحكام هذا الدستور، باستثناء ما ورد فيه من اختصاصات حصرية للسلطات الاتحادية. ثانياً، يحق لسلطة الإقليم تعديل تطبيق القانون الاتحادي في الإقليم في حالة وجود تناقض أو تعارض بين القانون الاتحادي وقانون الإقليم بخصوص مسألة لا تدخل في الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية. ثالثاً، تخصص للأقاليم والمحافظات حصة عادلة من الإيرادات المحصلة اتحادياً، تكفي للقيام بأعبائها ومسؤولياتها، مع الأخذ بعين الاعتبار مواردها وحاجاتها، ونسبة السكان فيها. رابعاً، تؤسس مكاتب للأقاليم والمحافظات في السفارات والبعثات الدبلوماسية لمتابعة الشؤون الثقافية والاجتماعية والإنمائية. خامساً، تختص حكومة الإقليم بكل ما تتطلبه إدارة الإقليم، وبوجه خاص إنشاء وتنظيم قوى الأمن الداخلي للإقليم كالشرطة والأمن وحرس الإقليم".

مما سبق ومن خلال قراءة النصوص السابقة، يرى الباحثان أنّ إقليم كردستان العراق يتبع إدارياً ومالياً للسلطة العراقية، خاصة أنّ الدولة العراقية تدرك مدى أهمية هذا الإقليم سواء لتوفر النفط أو الموارد البشرية، مما جعل العراق يعارض الاستفتاء على انفصال الإقليم.

كما يتضح من خلال النصوص السابقة أنّ الحكومة العراقية قد منحت إقليم كردستان حكماً ذاتياً بحيث يمكن تشكيل حكومة وتعيين أعضاء في هذه الحكومة في المحافظات والألوية وكذلك تنظيم النواحي الأمنية على أن يكون كل ذلك وفقاً للسلطة الحاكمة في العراق بحيث يظهر أنّ هذه الاستقلالية هي استقلالية مقيّدة بحسب النظام العراقي الذي يعطي حداً معيناً لممارسة الإقليم حقوقه الدستورية والسياسية[28].

3. الاستفتاء ومعضلة امتداد الأقلية خارج حدود الدولة:

لا يمكن في هذا المقام، إغفال دور الدول الخارجية في التأثير في مسار تصاعد النزعات الانفصالية في دولة ما. فقد تقوم دولة خارجية بالتأييد السياسي لهذه المطالب، ودعمها بالمال والسلاح، مثل تشجيع بعض الدول الغربية لانفصال إقليم كاتنجا عن الكونغو عام 1960، ومحاولة انفصال إقليم بيافرا عن نيجيريا في عام 1967، والدور الليبي في جنوب السودان، ودور روسيا في شبه جزيرة القرم 2016، والذي أدى إلى انفصال الإقليم عن أوكرانيا، وانضمامه إلى روسيا.

ويأتي تطبيق الديمقراطية في المرتبة الأولى، إذ ما زال إقليم كردستان العراق يطالب بحريته واستقلاله، والتركيز على الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية، ثم التركيز على انقسام الدولة وتوزيع شعوبها في العديد من الدول؛ ولا شكّ أنّ سياسات القوة التي مارستها الحكومات العراقية المتعاقبة ضد تطلعات الأكراد قد ساهمت إلى حدٍّ بعيد في القضاء على نشاطهم العسكري وهو ما انعكس لاحقاً في سقف مطالبهم السياسية، ولعل الاختلال في حسم موضوع الهوية والانتماء[29].

وفي 25 سبتمبر 2017، نظّم استفتاء بإقليم كردستان العراق للانفصال عن الحكومة المركزية في بغداد وتكوين دولة مستقلة عن العراق، حيث أظهرت نتائجه موافقة (92%) من المصوتين الذين بلغ هددهم (4.5) مليون مشارك بنسبة مشاركة في الاستفتاء تصل إلى (72%) على الانفصال وتأسيس جمهورية مستقلة، وذلك بحسب النتائج الرسمية الأولية التي أعلنتها اللجنة العليا للاستفتاء في المحافظات الثلاث التي تشكل الإقليم، فضلاً عن المناطق المتنازع عليها التي تسميها إدارة الإقليم "المناطق الكردستانية خارج الإقليم"[30].

وقد مثّل الاستفتاء مخرجاً للرئيس البرازاني في مواجهة جملة تحديات سياسية واقتصادية حرجة، وكذلك لشرعية وجوده في السلطة بعد انتهاء فترة ولايته والتمديد له – وهو عامل شخصي ذاتي لا يجوز التقليل من أهميته في توقيت هذه القرارات المصيرية – الأمر الذي دفعه إلى تعطيل البرلمان عام 2015، واحتقان علاقته مع القوى والتيارات السياسية الكردية الأخرى، وعلى رأسها الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير[31].

إلاّ أنّ هذا الاستفتاء غير ملزم قانوناً أي أنّه حتى مع النتيجة التي تؤيد الانفصال عن العراق فإنّ هذا لا يعني الانفصال فوراً بل هو مجرد تعبير شعبي عن الرغبة في الانفصال؛ وقد عارضت قوى إقليمية ودولية المساعي الانفصالية، فالمنتمون للقومية الكردية يتوزعون في الشرق الأوسط على العراق وتركيا وسوريا وإيران، وحكومات الدول الأربع ترفض تأسيس دولة كردية مستقلة في شمال العراق؛ أمّا عربياً فقد عارضت دول ذات ثقل مثل السعودية والإمارات ومصر استقلال كردستان؛ ودولياً عارضت الولايات المتحدة الأمريكية، وهي الحليف الخارجي الأهم لأكراد العراق، الانفصال ويتبعها في ذلك الاتحاد الأوروبي ويلتقي موقف الغرب مع موقف القوتين الدوليتين الأخريين الصين وروسيا. أما التأييد الإسرائيلي لاستقلال كردستان وحق الشعب الكردي في تقرير المصير فهو تعبير عن رغبة قوية في تفتيت الدول العربية لكي يستقر وضعها[32].

-**الموقف التركي:** إن سياسات الحكومات التركية المتعاقبة من حكومة كمال أتاتورك إلى حكومة أردوغان الثالثة غلب عليها طابع التوجس ومحاولة دمج وصهر المجتمع الكردي ضمن المجتمع التركي وتجاهل الوجود الكردي[33]. وقد اهتمت حكومات اردوغان بتنمية المناطق الكردية وإعطاء بعض الحريات للأكراد رغبة منه في الدخول إلى الاتحاد الأوروبي[34].

ويتمحور موقف النظام التركي من أقليم كردستان حول الأسس التالية[35].

1. أنّ الدافع نحو عراق فدرالي يشكل تهديداً مستقبلياً لتركيا وجب التعامل معه بحذر كون كردستان تمثل المدخل الرئيس للعراق.
2. وجود حزب العمال الكردستاني في شمال العراق والذي يمثل تهديداً للأمن التركي ويزعزع الأمن فيها.
3. وجود الأقلية التركمانية في كركوك.

كل ذلك جعل السياسة التركية صارمة فتدخلت عسكرياً في شمال العراق لغرض ضرب حزب العمال (pkk)؛ وخلاصة القول: إن السياسة التركية تجاه إقليم كردستان يتمثل في البقاء على المصالح الاقتصادية مع رفضها التام لأي محاولة للاستغلال وقيام دولة كردية على حدودها مع الاستمرار في سياسة التريك كاستراجية طويلة الأمد.

-**الموقف الإيراني:** يعيش معظم الأكراد الإيرانيون في محافظة كردستان وكرفشاه وايلام وهمدان ولورستان وبختياري ويشكلون 7% من مجموع الشعب الإيراني، وقد مر الأكراد بأزمات ومحاولات انفصال كان أهمها ثورة سمكو 1919-1922، أما عن موقف الحكومات الإيرانية من إقليم كردستان العراق فالمشهد السياسي يقر أنّ هناك تعاوناً بين إيران والحركات الكردية في شمال العراق مما اضطر العراق الى عقد معاهدة الجزائر التي تمّ الإشارة لها في الفصل الأول، نظمت بموجبها الحدود وأوقفت الدعم الإيراني للأكراد وبعد الثورة الاسلامية عاد التعاون الكردي الإيراني إلى المواجهة إثر نشوب الحرب العراقية الإيرانية.

وتعد إيران اللاعب الإقليمي الرئيس للعراق منذ عام 2003 ولذلك كان موقعها مؤثر فكانت داعمة لأكراد العراق إثر العداء المستمر بين العراق وايران، إلاّ أنّ الموقف تغير بعد سقوط النظام فكانت العلاقة قد أخذت طابعاً اقتصادياً أكثر منه سياسياً وبعد إعلان الاستفتاء في كردستان هددت إيران بإغلاق المنافذ الحدودية وقدمت دعما استشارياً من أجل الأجزاء المتنازعة عليها وكان موقعها مساند للحكومة العراقية المركزية.

أما الموقف السوري فكان غير مؤثر كون سوريا تعيش أزمة سياسية حادة على الرغم من وجود أقلية كردية في سوريا تقدر بـ(9%) من السكان، فضلاً عن الحركة الكردية في سوريا اتسمت بالطابع السلمي غير المؤثر.

وعليه فإنّ رغبة أفراد القومية الكردية بقيام دولة لهم في شمال العراق يعني أولاً وأخيراً رسم خرائط سياسية جديدة في المنطقة ككل، وهذا الأمر يفترض وجود دور خارجي أكثر قدرة في التأثير من الدور الداخلي؛ وإنّ الدول التي احتضنت الأكراد في أراضيها: "العراق، إيران، سوريا، تركيا"، لها مصلحة استراتيجية في عدم قيام الدولة الكردية بصرف النظر عن القدرة على مواجهتها عملياً، فالعراق وسوريا مثلاً لم

يعد بمقدورهما التقرير في مثل هذا الأمر، فيما إيران وتركيا لكل منهما أسلوبه ووسائله الخاصة في هذا المجال، فتركيا مثلاً تعاملت مع كردستان العراق في الفترة السابقة على قاعدة الاحتواء وعدم إثارة المشاكل ريثما ينجلي غبار المنطقة بعد ربيعها المفترض، وحاولت كسب ود الأكردا. فيما أكراد إيران تمّ احتواؤهم ولم يلاحظ تحركاً ملفتاً لهم ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفترة الماضية[36].

ومما سبق يخلص الباحثان في هذا البند من الدراسة حول المؤشرات الاجتماعية والجغرافية وتحديداً السياسية، بأنّ كردستان العراق شبه دولة تنقصها بعض الخطوات تجاه إنشاء دولة كاملة الاستقلال، وقد كان الاستفتاء خطوة في هذا الاتجاه، إلاّ أنّه ليس من المتوقع أن يتم إعلان دولة كردستان في شمال العراق في القريب.

في المقابل ستحظى أربيل على مزيد من الصلاحيات والامتيازات الاقتصادية والسياسية من بغداد؛ ويبقى أن نقول: إنّ اقليم كردستان العراق، هو إقليم من الناحية الجغرافية محاصر من دول إقليمية كلها ترفض قيام دولة قومية للأكراد به، ويمكنها حصاره وخنقه كلياً إذا ما قررت غلق الحدود والمعابر البرية والجوية ومنع التبادل الاقتصادي معه، كما أنّ تلك الحدود هي مع دول إقليمية وازنة اقتصادياً وعسكرياً في المنطقة ويصعب تجاوز أمنها القومي بسهولة.

وأما من الناحية الاجتماعية "الثقافية والدينية" فإنّ من يتصدر الساحة السياسية للأكراد سواء في تركيا أو العراق أو إيران، هم أحزاب ونخب يسارية، ولا تعبر بشكل حر عن مجمل الشعب الكردي المسلم السني في مجمله.

تحليل العلاقة بين المؤشرات الاقتصادية والنزعة الانفصالية

تواجه حكومة إقليم كردستان العديد من التحديات الآنية والتحديات الأخرى المتوسطة وطويلة الأمد المرتبطة بالأوضاع الاقتصادية المحلية من جهة، وتأثير البيئة الإقليمية والعالمية من جهة أخرى؛ ولعل التحدي الأكبر من ضمن التحديات التي يواجهها الإقليم، هي الأزمة المالية العميقة التي تضرب جذورها في مختلف مناحي الحياة، فضلاً عن المشكلات الأمنية والاجتماعية الناشئة عن تدفق النازحين من الداخل العراقي، واللاجئين جراء الحرب في سوريا؛ مما راكم من الأعباء الاقتصادية وزاد من حدتها على الصعيد الداخلي[37].

وبالرّغم من التحديات التي يواجهها إقليم كردستان في الجوانب المالية والاقتصادية، إلاّ أنّ هناك جوانب قوّة حقيقية يمكن أن تُخرجه من هذه الصعوبات وهذه التحديات، وتعزز من فكرة الانفصال والاستقلال، وذلك لامتلاكه[38]:

1. المصادر الطبيعية المتنوعة والهائلة.
2. الأراضي والمراعي الزراعية الخصبة.
3. القوى العاملة التي "تتمتع بروح ريادة الأعمال".
4. موقعه المركزي على طريق التجارة الرئيسية والذي يتمتع باستقرار نسبي.
5. مجموعة من المانحين الدوليين.

قراءة في شكل اقتصاد كردستان

اقتصاد كردستان يتكون من الاقتصاد المستقل في شمال العراق، ويغلب عليه صناعة النفط والسياحة والزراعة؛ ويتمتع باهمش من الأمن النسبي والسلام في المنطقة، وسياسات أكثر ليبرالية وسوقاً اقتصادية، ويعد من الاقتصاديات المتطورة مقارنة بغيرها من أجزاء العراق[39].

1. الاستثمار:

سمح الأمن والاستقرار النسبيان في المنطقة لحكومة إقليم كردستان بالتوقيع على عدد من العقود الاستثمارية مع الشركات الأجنبية، ففي العام 2006، تم حفر أول بئر نفطية جديدة منذ غزو العراق في منطقة كردستان من قبل شركة الطاقة النرويجية DNO؛ وتدلل المؤشرات الأولية إلى أنّ حقل النفط يحتوي على 100 مليون برميل على الأقل (16,000,000م^3) من النفط ويضخ 5 آلاف برميل في اليوم (790م^3/ د)[40].

وقد وقعت حكومة إقليم كردستان اتفاقيات استكشاف مع العديد من شركات النفط الأخرى، بما في ذلك رمال النفط الغربية في كندا وشركة ستيرلنغ إنرجي وجلف كيستون بتروليوم، حيث سمح استقرار إقليم كردستان بتحقيق مستوى تنمية أعلى من المناطق الأخرى في العراق. ففي عام 2008، كان نصيب الفرد من الدخل أعلى بنسبة (50%) منه في باقي أنحاء العراق، وبحلول عام 2013، كان هذا أعلى بنسبة (200%)؛ وأعلى معدلات النمو التي تم تحقيقها كانت حوالي (12.7%) في الفترة الممتدة من 2008-2013 ومرة أخرى (11.5%) في الفترة 2014-2019، ومنذ العام (2018) استقر معدل النمو بين (7%) و (8%)[41].

وقد بدأت حكومة إقليم كردستان تصدير النفط الخام بالشاحنات إلى تركيا خلال صيف عام 2012، وفي العام 2013، أكملت خط أنابيب من حقل "طق طق" عبر خورمالا ودهوك إلى فيش خابور على الحدود التركية العراقية، حيث ترتبط بخط أنابيب كركوك جيهان؛ ويبلغ قطر خط الأنابيب 36 بوصة (910 مم) وينتج 150 ألف برميل يومياً (24,000م^3/ يوم)، ويسمح بتصدير النفط من حقلي طق طق وتوك النفطي، وفي 2014 أعلنت حكومة إقليم كردستان أن أول نفط تم نقله عبر خط الأنابيب الجديد تم تحميله في ناقلة من جيهان[42].

2. الرعاية الاجتماعية:

يمتلك إقليم كردستان العراق ميزانية متوازنة مع بيروقراطية وخدمات الرعاية الاجتماعية تتسم بالكفاءة نسبياً، وذلك وفقاً لمعايير الشرق الأوسط، بالإضافة إلى السيطرة الكاملة على النفقات العسكرية، والعجز في الميزانية يكاد لا يذكر. كما أن لديها خدمات اجتماعية أفضل من جيرانها، مع نوعية جيدة وتعليم مجاني حتى المستوى الجامعي، والرعاية الصحية الأولية الفعالة. إلا أن الرعاية الصحية الثانوية والثالثية تظل مشكلة في المناطق الريفية[43].

3. مناطق اقتصادية خاصة:

لدى حكومة إقليم كردستان أربع مناطق اقتصادية خاصة، في دهوك، وباتيفة، وشقلاوة، وجمجمال، وقد تمّ إنشاء أول منطقة

اقتصادية خاصة في عام 1999 في باتيفة (باطوفا)، وآخرها في عام 2011 في شقلاوة[44].

وتعتبر المناطق الاقتصادية الخاصة أساساً لتصنيع المواد الهيدروكربونية والأدوية والأغذية المعبأة والأغذية المصنعة، وتشمل على أكبر مصنع لتعبئة الكوكا كولا في الشرق الأوسط، وأكبر مركز لإنتاج الآيس كريم في العراق وسوريا مجتمعتين، وقد تمّ تكريس منطقة جمجمال فقط لقطاع البترول والغاز الطبيعي. كما تمثل المساحات الاقتصادية معاً ما يقارب (30%) من جميع الوظائف الصناعية و (40%) من جميع الإيرادات والنواتج الصناعية[45].

4. موارد الإقليم من السلطة الاتحادية

إقليم كردستان إقليم معترف به قانوناً بعد عام 1974 بعد أن منح الحكم الذاتي وكان يسمى منطقة الحكم الذاتي، استمر هذا الوضع إلى عام 1991 إلى أن فرضت الأمم المتحدة منطقة حظر جوي على منطقة الحكم الذاتي خلال هذه المدة من 1991 إلى 2003، وأصبح الأكراد يأخذون (20%) من برنامج النفط مقابل الغذاء فضلاً عن موارد المنافذ الحدودية وأصبحوا اقتصادياً أقوى من المركز الذي يخضع للحصار[46].

بعد عام 2003 أصبح إقليماً وضمن نظام فدرالي أقرته أعلى وثيقة قانونية تحكم الدولة العراقية ألا وهي الدستور العراقي، إذ يتمتع الإقليم بحقوق وامتيازات على الصعيد الوطني أي على مستوى العراق، والمحلي على مستوى الإقليم[47].

وعليه يرى الباحثان: بأنّ إقليم كردستان حصل على صلاحيات حكومية وإدارية واسعة تمثل بعضها بمشاركة حكومة الإقليم مع الحكومة الاتحادية الأخرى حصرية بحكومة الإقليم؛ كما حدد قانون الموازنة العامة نسبة (17%) لإقليم كردستان من مجموع الإنفاق الفعلي للموازنة الاتحادية، إلاّ أنّ وثائق مسودة الموازنة لعام 2018 أوضحت تخفيض هذه النسبة إلى (12.67%) لإقليم كردستان، والتي تشكل نسبة (95%) من إيرادات حكومة الإقليم فضلاً عن تخصيص نسبة من القوات البرية الاتحادية للجيش العراقي إلى قوات البيشمركة بوصفها جزءاً من المنظومة الأمنية العراقية بما يضمن رواتب قوات البيشمركة[48].

وتلتزم الحكومة الاتحادية بإطلاق استحقاقات إقليم كردستان في الموازنة الاتحادية وحسب نسبة الإيرادات المتحققة من تصدير النفط الخام على وفق الكميات المحددة في حال تحقق بعض الشروط التالية وبخلاف ذلك فإنّ الحكومة الاتحادية تعد غير ملتزمة للإقليم وهذه الفقرات هي[49]:

- **موارد الحكومة الاتحادية من الإقليم:** يقوم ديوان الرقابة المالية للحكومة الاتحادية بالتنسيق مع ديوان الرقابة المالية لإقليم كردستان باحتساب وتحديد الإيرادات الاتحادية المتحصلة في الإقليم، وتقوم وزارة المالية الكردية بتحويلها إلى وزارة المالية للحكومة الاتحادية بشكل شهري، وفي حالة تخلف ديوان الرقابة المالية في إقليم كردستان عن تسديد الإيرادات الاتحادية المتحققة إلى الحكومة الاتحادية يقوم ديوان الرقابة المالية الاتحادية باحتساب وتحديد الإيرادات المتحصلة من الإقليم بالتنسيق مع الهيئة العامة للضرائب، أو الهيئة العامة للجمارك والجهات المعنية الأخرى وتجري التسوية لاحقاً فضلاً عن استقطاع الحصة المحددة.
- **تصدير النفط:** تلتزم حكومة الإقليم بتصدير نفط خام من حقول الإقليم بما لا يقل عن (250) ألف برميل يومياً، وتسويقها عن طريق شركة سومو حصراً وتسلم الإيرادات إلى وزارة المالية الاتحادية، كما تلتزم حكومة الإقليم بنقل وتسويق (300) ألف برميل يومياً من النفط الخام المنتج من حقول محافظة كركوك عن طريق شركة تسويق النفط سومو وتسلم الإيرادات إلى وزارة المالية.

ويرى الباحثان من خلال النظر في شكل اقتصاد إقليم كردستان، بأنّه يمكن الخروج بعدد من النتائج التي تؤكد على قوة النزعة الانفصالية للبعد الاقتصادي داخلياً، حيث إنّ جوانب القوة التي يمتلكها الإقليم، تتمثل بـ:

1. امتلاكه المصادر الطبيعية المتنوعة والهائلة كباقي الدول التي تتمتع باقتصاديات منتعشة.
2. امتلاكه مناطق اقتصادية خاصة، وهي مناطق أساسية للصناعات الهيدروكربونية والأدوية والأغذية المعبأة والأغذية المصنعة، بالإضافة إلى قطاع البترول والغاز الطبيعي، وهذه المناطق توفر ما نسبته (30%) من الوظائف لسكان الإقليم.
3. احتلال الإقليم لموقع مركزي على طريق التجارة الرئيسية والذي يتمتع باستقرار نسبي، يشجع على الاستثمار وعلى التجارة الدولية.
4. توقيع اتفاقيات وعقود استثمارية مع العديد من الشركات، على صعيد حفر الآبار النفطية[50].
5. امتلاك الإقليم صلاحيات حكومية وإدارية واسعة تمثل بعضها بمشاركة حكومة الإقليم مع الحكومة الاتحادية.
6. التزام الحكومة الاتحادية بإطلاق استحقاقات إقليم كردستان في الموازنة الاتحادية وحسب نسبة الإيرادات المتحققة من تصدير النفط الخام على وفق الكميات المحددة.

المجال الاقتصادي في إقليم كردستان (داخلياً)

إنّ رؤية إقليم كردستان فيما يتعلق بالتنمية المستدامة تتوافق بحوالي (71%) مع أهداف التنمية المستدامة في العراق، والتي تنطوي على برنامج طموح لتنويع الاقتصاد وتذليل العقبات التي تواجه القطاع الخاص، ودعم الإنتاج الزراعي والصناعي، وتقليل الاعتماد على الاستيراد، وزيادة نطاق الشمول المالي ودعم المشاريع الصغيرة، وتقليل حجم العمالة والبطالة في القطاع العام، والتأكيد على حاجة الإقليم لتطوير نظام الحماية الاجتماعية، ومكافحة الفساد[51].

من جهة أخرى، يرى الباحثان بأنّ الإقليم يسعى إلى التركيز على الشعب من خلال قضايا الرفاهية والحكم الرشيد، مع وجود بعض الفجوات في قضايا المشاركة والاستدامة البيئية، فضلاً عن نقص توفر البيانات الملائمة للرصد والتقويم.

1. المشاركة في القوى العاملة:

تعرف القوى العاملة بمجموع عدد الأفراد من سن (15) عاماً فما فوق ممن يعتبرون "نشيطين اقتصادياً"، أي أنّهم يعملون في الوقت الحالي أو لا يعملون، لكن متاحون للعمل ويبحثون عنه بكد[52].

أمّا العمل فيعرف طبقاً للمواثيق الدولية على أنّه الحصول على وظيفة بأجر أو العمل الذاتي في مشروع عائلي أو في مزرعة بأجر سواء بصورة مباشرة أم لا. واستناداً إلى الممارسات الدولية؛ فإنّ من يعملون لساعة واحدة على الأقل في الأسبوع يتم تصنيفهم على أنّهم عاملون أو موظفون. أما النسبة المئوية للسكان ممن هم في سن العمل والموجودين في القوى العاملة هي نسبة المشاركة في القوى العاملة[53].

وتوضح بيانات مسح القوى العاملة في إقليم كردستان أنّ القوى العاملة في الربع الثالث من عام 2020، تشكل نسبة (38.4) من المجموع الكلي للسكان البالغ عمرهم (15) عاماً فما فوق، وهي نسبة منخفضة نسبياً. ومع أنّ تلك النسبة مساوية لتظيرتها في الأردن (38%)، لكنّها أقل بصورة ملحوظة من تركيا قرابة (50%) ومصر (48%)[54].

ويعزو الباحثان نسبة المشاركة العامة المنخفضة في إقليم كردستان بصورة كبيرة إلى المشاركة المحدودة للنساء، حيث إنّ الرجال فاقوا النساء عدداً في القوى العاملة بفارق كبير، فمن بين الرجال البالغ عمرهم (15) عاماً فما فوق، كان قرابة الثلثين أو (67.5%) مدرجين في القوى العاملة، في حين أنّ نسبة (12.2%) فقط من النّساء مدرجات في القوى العاملة، لكن من بين الشباب الذكور ممن تتراوح أعمارهم من (15) عاماً إلى (24) عاماً، تم إدراج (37.8%) في القوى العاملة، وهذه النتيجة تؤكد على أنّ كثيراً منهم ما زالوا يدرسون، حيث كانت نسبة الفتيات (6.1%) فقط[55].

2. متوسط دخل الفرد:

في العام 2019 وصل دخل الأسرة (350.000) دولار أمريكي، ويعمل في القطاع الخاص ما نسبته (4.32%) من سكان الإقليم، مقابل ما نسبته (3.34%) يعملون في القطاع العام، ويرجع الباحث سبب التدني في مستوى الدخل إلى آثار الأزمة المالية التي مرّ بها الإقليم جراء حربه ضدّ داعش[56].

وقد عمدت حكومة كردستان، ضمن أطرها الاستراتيجية وبالتعاون مع البنك الدولي في العام 2016، إلى إنشاء برنامج للرعاية الاجتماعية لغاية عام 2020، بهدف رفع المستوى الاقتصادي والمعيشي والسياسي والاجتماعي لسكان الإقليم، وبهدف تجاوز الأزمة الاقتصادية[57].

3. نسبة العمالة والبطالة:

تتألف القوى العاملة من مجموعتين من الأفراد: الأولى هم العاملون، والثانية هم من غير العاملين إلاّ أنّهم يرغبون في العمل ومتاحون له ويبحثون عنه، وهم الذين يطلق عليهم "المعطلون عن العمل"[58]. ففي الربع الثالث من العام (2020) بلغت نسبة العاملين في القوى العاملة سواء بدوام كلي أم بدوام جزئي (92.6%)، وشكّلت هذه المجموعة ما نسبته (35.5%) من المجموع الكلي لسكان إقليم كردستان من سنة (15) عاماً فما فوق، وهذه هي نسبة السكان العاملين[59].

جدول رقم (4): معدلات البطالة للسكان

المؤشر	السنة	المعدل
البطالة	2015	10.7
	2016	10.8
	2017	11.1
	2018	9.9
	2019	9.7
	2020	12.8
متوسط معدل البطالة		
نسبة التغيير		

*** إحصاء إقليم كردستان (2020). دليل المؤشرات الإحصائية: معدلات البطالة**

يرى الباحثان أنّ حصة القوى العاملة من غير العاملين، التي يطلق عليها "نسبة البطالة"، تمثل مؤشراً مركزياً عن كيفية عمل سوق العمل والاقتصاد ككل بصورة جيدة، فمعنى وجود نسبة عالية للبطالة تعني أنّ الاقتصاد لا يوفر وظائف كافية لاستيعاب كل الأفراد الراغبين في المساهمة في الناتج الاقتصادي وعندهم القدرة على ذلك.

وقد بلغت النسبة العامة للبطالة في إقليم كردستان (7.4%) وذلك في العام (2020)، وفي حين أنّ تلك النسبة ليست منخفضة، إلاّ أنّ الوضع في الإقليم أفضل مقارنة بأغلب دول المنطقة[60]، فعلى سبيل المثال في عام (2020) بلغت نسبة البطالة في تركيا (8.4%) وفي مصر وصلت نسبة البطالة إلى (12.6%) وفي الأردن وصلت النسبة (50%).

4. نسبة البطالة طبقاً للسن والجنس والتعليم:

تساوي نسبة البطالة لمجموعة فرعية معينة من السكان عدد الأفراد غير العاملين في هذه المجموعة مقسوماً على عدد المسجلين في القوى العاملة من تلك المجموعة؛ وتتم متابعة نسب البطالة عن كثب لاسيما للشباب لأنّ هذا يشير إلى كون العامل الاقتصادي يتيح فرصاً اقتصادية لهذه المجموعة أم لا، وبهذه الطريقة يمكن معرفة أثر النمو الاقتصادي على الاستقرار الاجتماعي[61].

فقد بلغت نسبة البطالة بين الشباب من سن (15) إلى (24) عاماً داخل إقليم كردستان العراق (17.6%)، وهي نسبة عالية بصورة ملحوظة مقارنة بنسبة (7.4%) من القوى العاملة الكاملة[62]، وطبيعة النسبة العالية هي أمر معروف في الشرق الأوسط، ولكن بالنظر إلى البطالة بصورة عامة فإنّ بطالة الشباب داخل إقليم كردستان هي الأقل بين دول المنطقة.

وهبطت نسبة البطالة للفئة العمرية من سن (15) عاماً إلى (24) في الربع الثاني من العام (2020) إلى (16.1%) في تركيا، لكنها وصلت إلى (35.8%) في سوريا، و (50%) في الأردن، وفي مصر بلغت (41.4%)[63]. وبالرغم من أنّ البطالة بين الشباب في إقليم كردستان أقل حدّة قليلاً مقارنة بالعديد من دول المنطقة، إلاّ أنّها ما زالت محل اهتمام السياسة الحكومية في الإقليم وعلى غرار الدول الأخرى في المنطقة؛ ويعزو الباحث الأسباب إلى مزيج من:

– امتلاك الشباب مهارات عمل ضعيفة، وخاصة بين المتعلم منهم.

– التوقعات الخيالية عن فرص العمل.

– الإحجام عن العمل خارج القطاع العام أو القطاع الرسمي، بالرغم من العدد المحدود للوظائف المتاحة.

وتمثل نسبة البطالة بين الفتيات نسبة أعلى حيث بلغت (48.9%) مقارنة بالشباب الذين بلغت نسبتهم (12.8%)، وبالرغم من نسبة البطالة الأكثر ارتفاعاً بين الفتيات إلاّ أنّ العدد الفعلي للشباب العاطلين عن العمل أعلى من عدد الفتيات العاطلات عن العمل، نظراً للعدد الأقل من الفتيات المدرجات في القوى العاملة؛ وفي الفئات العمرية الأكبر يلاحظ أنّ البطالة منخفضة انخفاضاً ملحوظاً لكل من الرجال والنساء، لكنها تظل أعلى في النساء مقارنة بالرجال، فعلى سبيل المثال بلغت نسبة البطالة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (15) عاماً إلى (34) عاماً (20.2%) للإناث مقابل (3.8%) للذكور. وجدير بالذكر أنّ نسب المشاركة في القوى العاملة والبطالة مرتفعة أكثر في المناطق الحضرية ولكن بصورة معتدلة، حيث ارتفعت نسبة المشاركة للحاصلين على الدرجة الجامعية فبلغت (80%) وأقل بدرجة لمن هم أقل تعليماً لا سيّما الحاصلين على المرحلة الثانوية فقد بلغت نسبتهم (41%)[64].

ويعزو الباحثان السبب إلى أنّ بعض الأفراد المنتمين للطرف الأقل في الفئة العمرية التي أخذت في الاعتبار والتي تبدأ في سنة (15) عاماً والذين أعلى درجة علمية لديهم هي الابتدائية والثانوية لازالوا يحضرون المدرسة في المستوى التالي ولم يدرجوا في القوى العاملة بعد.

جدول رقم (5): مشاركة القوى العاملة والبطالة طبقاً للمنطقة والتعليم

الرقم	المنطقة	نسبة المشاركة في القوى العاملة	نسبة البطالة
1	المناطق الريفية	%35.3	%6.0
2	المناطق الحضرية	%39.0	%7.7
-	المستوى التعليمي	نسبة المشاركة في القوى العاملة	نسبة البطالة
3	التعليم الابتدائي	%53.6	%6.9
4	التعليم الثانوي	%41.3	%8.5
5	الدرجة الجامعية	%80.3	%10.9

* إحصاء إقليم كردستان (2020). المؤشرات الإحصائية: مشاركة القوى العاملة

يلاحظ أنّ نسب البطالة مرتفعة أيضاً بين من لديهم مستوى تعليمي أعلى، وعلى ما يبدو فإنّ أحد العوامل التي يعزو الباحث إليها هذا النمط هو أنّ من لديهم مستوى تعليمي أعلى يميلون إلى الانتظار للحصول على وظائف معينة تتطلب مهارات مرتفعة وأنّ لديهم مصادر عائلية تدعمهم أثناء بحثهم عن العمل.

5. عدد العاطلين طبقاً للفئة العمرية والجنس:

على الرغم من أنّ البطالة مرتفعة بين الفتيات، إلاّ أنّ عدداً أكبر من الشباب مقارنة بالفتيات عاطلون عن العمل، تقريباً وصلت النسبة إلى (60%) للشباب العاطلين عن العمل، وهذا الأمر يعكس حقيقة عدد الفتيات القليل نسبياً المدرجات في القوى العاملة كما تم ذكره سابقاً، وفي غالبية الفئات العمرية يتخطى عدد الذكور العاطلين عن العمل النساء العاطلات عن العمل، بالرغم من النسبة المرتفعة للبطالة بين السيدات[65]. أما أكبر فئة للأفراد العاطلين عن العمل في إقليم كردستان، هم الشباب من سن 15 إلى 24 عاماً بواقع (24838) يليها الفتيات من سن (15-24) عاماً بواقع (14683) ثمّ النساء من سن (25-34) عاماً بواقع (16232)[66].

6. العمل طبقاً لقطاع الملكية:

على غرار معظم الأنظمة الاقتصادية في المنطقة، يعد العمل في القطاع العام مصدراً سائداً في إقليم كردستان، وتقريباً يعمل نصف السكان العاملين بنسبة (50.5%) في القطاع العام، ويمثل العمل في القطاع الخاص تقريباً كل الوظائف غير الحكومية في النظام الاقتصادي، ولا تزيد نسبته عن (1%) في القطاعات الأخرى مثل المنظمات غير الحكومية، ويمثل العمل في الشركات المملوكة للأجانب حصة صغيرة جداً، أقل من (1%) من العمل في إقليم كردستان[67].

شكل رقم (5): العمل طبقاً لقطاع الملكية

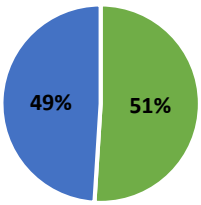

وداخل القطاع العام، يؤدي العمل في الجيش دوراً مهماً ويمثل (26%) من العمل في القطاع العام، وتمثل الإدارة العامة "غير المرتبطة بالأمن" والخدمات الداعمة (24%) لوظائف القطاع العام، ويمثل التعليم (20%). والجدير بالذكر أنّ الغالبية العظمى للنساء العاملات بنسبة (82%) يعملون في القطاع العام، مقارنةً بالرجال الذين بلغت نسبتهم (45%)، ويتوافق هذا الأمر مع التمثيل الأكبر للرجال في القطاع غير الرسمي، والذي يمثل القطاع الخاص فيه النسبة الأكبر.

ونظراً لوجود المدينة العاصمة أربيل، انعكس هذا الأمر على محافظة أربيل والتي فيها أعلى نسبة انتشار لوظائف القطاع العام، وتمثل (55.4%) من إجمالي العمل؛ أما عن حصة وظائف القطاع العام في العمل عموماً فقد بلغت أقل نسبة لها في السليمانية قرابة (46%) وبلغت حصتها في دهوك (52.0%)[68].

العمل طبقاً لقطاع النشاطات:

يمثل قطاع الخدمات ما نسبته ثلاثة أرباع العمل في إقليم كردستان، وتقع الصناعة في المرتبة الثانية بتفاوت كبير يبلغ (17.9%) ثم تتبعها الزراعة بنسبة (6.6%)، ويعتبر الجيش أهم مصدر من مصادر العمل في قطاع الخدمات في إقليم كردستان ويمثل (18%) من نسبة العمل في الخدمات، و(13%) من نسبة العمل الكاملة في الإقليم، ويليه الإدارة العامة وخدمات الدعم بنسبة (17%) من العمل في قطاع الخدمات، ثمّ التعليم (13%)[69].

وداخل القطاع الصناعي الصغير نسبياً، يهيمن قطاع الإنشاءات، وتمثل نسبته ثلاثة أرباع العمل في القطاع الصناعي أي ما نسبته (74%)؛ ويمثل قطاع التصنيع نسبة (8.7%) من العمل الصناعي وأقل من (2%) من نسبة العمل في الإقليم[70].

وتعتبر كل حصص قطاعات الخدمات والصناعة والزراعة متوافقة عبر المحافظات مع اختلافات معتدلة، في حين أنّ الزراعة تشكل جزءاً أكبر من العمل في السليمانية (7.7%) مقارنة بالمحافظتين الأخريتين، ولدى أربيل الحصة الأقل (4.9%)، ولكن ربما الأجدر من هذا الاختلاف هو الإشارة إلى الحصة المنخفضة بصورة عامة للزراعة في كل المحافظات؛ حيث تحتل أربيل أعلى جزء من العاملين في وظائف الخدمات بنسبة (78.9%)، ويعكس هذا الأمر جزئياً أنّ العاصمة تقع فيها ولهذا فإنّ لديهم حصة مرتفعة من وظائف القطاع العام، ومن ناحية أخرى لدى أربيل أقل حصة من العمل الصناعي تصل ما نسبتها (16.1%)، مقارنة بنسبة (19.4%) في دهوك، و (18.8%) في السليمانية[71].

جدول رقم (6): العمل طبقاً لقطاع النشاط الاقتصادي وطبقاً للمحافظة

الرقم	القطاع	كل إقليم كردستان	دهوك	السليمانية	أربيل
1	الزراعة	%6.63	%7.1	%7.7	%4.9
2	الصناعة	%17.95	%19.4	%18.8	%16.1
3	الخدمات	%75.38	%73.5	%73.4	%78.9

*** إحصاء إقليم كردستان (2020). دليل المؤشرات الإحصائية: مؤشرات العمل.**

يرى الباحثان مما سبق ومن خلال النظر في مؤشرات القوى العاملة، ونسبة العمالة والبطالة طبقاً للسن والجنس والتعليم، وعدد العاطلين عن العمل طبقاً للفئة العمرية والجنس، والعمل طبقاً لقطاع الملكية والعمل طبقاً لقطاع النشاطات، وبالنظر إلى سؤال الدراسة حول العلاقة بين المؤشرات الرئيسية للدراسة وأثرها الإيجابي أو السلبي، في البعد الاقتصادي على النزعة الانفصالية، فإنّه يمكن ملاحظة ما يلي:

- تعد المشاركة في القوى العاملة منخفضة في الإقليم، نظراً لنسبة البالغين من سن (15) عاماً فما فوق قد بلغت (38%)، ويعزى ذلك إلى أنّ نسبة المشاركة للنساء بلغت (12%).
- بلغت نسبة البطالة (7.4%)، في حين أنّ تلك النسبة ليست منخفضة، إلاّ أنّها أفضل مقارنة بغالبية دول الشرق الأوسط.
- نسبة البطالة بين الشباب من سن (15-24) عاماً مرتفعة حيث بلغت (17.6%) من نسبة البطالة بين البالغين من سن (15) عاماً فما فوق.
- يهيمن القطاع العام على اقتصاد إقليم كردستان، ويمثل تقريباً (50%) من العمل وتقريباً يشكل كل العمل الرسمي الخاص بنسبة (91%)، لهذا يظل القطاع الرسمي الخاص غير متطور بصورة بارزة.
- يمثل العمل الصناعي حصة متواضعة تصل إلى (19%)، والذي يهيمن عليه قطاع الخدمات بدلاً منه ويضم العمل الحكومي، ويمثل (75%) من إجمالي العمل.

التعرفة الجمركية:

تمّ تطبيق قرار التعرفة الجمركية بين حكومتي العراق وكردستان في يوم الأحد 17 شباط من العام 2019، وفقاً للقرار الصادر عن مجلس الوزراء العراقي رقم (١٣) لسنة 2019 المتعلق بتوحيد الإجراءات والرسوم الجمركية على مستوى كافة المنافذ الحدودية وعلى رأسها منافذ اقليم كردستان، حيث تمّ اعتماد تصريحة جمركية موحدة (بيان جمركي) باللغتين العربية والكوردية[72].

وكانت حكومة الإقليم سابقاً تفرض بشكل مستقل، رسوماً جمركية على البضائع المستوردة من خارج البلاد، وتحتفظ لنفسها بتلك الأموال، وهو ما تعترض عليه بغداد منذ سنوات طويلة وتعتبره غير قانوني؛ فيما كانت بغداد تحصل رسوما جمركية خاصة بها، من البضائع القادمة من الإقليم، وهي في الغالب بضائع وسلع قادمة من تركيا.

وكان الاتفاق على توحيد التعرفة الجمركية قد جاء نتيجة عمل جاد بين اللجان المشتركة لجمارك إقليم كردستان وهيأة الجمارك العراقية، وعلى إثر ذلك قامت هيئة الجمارك العراقية بإزالة السيطرات الجمركية التي أقيمت على الطرق الرئيسة المؤدية من الموصل وكركوك إلى إقليم كردستان؛ وبحسب الهيئة العامة للجمارك العراقية فإنّ التعرفة الجمركية، روعي فيها أحوال المواطنين وخاصة ذوي الدخل المحدود منهم؛ حيث يعتبر هذا القرار خطوة مهمة لتنظيم التجارة وفعاليات الاستيراد والتصدير.

وبحسب الاتفاقية بين حكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية فإنّ هذه الاتفاقية تتضمّن، مايلي:

1. توحيد رسوم التعريفة الجمركية في المنافذ الحدودية كافة بما فيها منافذ إقليم كردستان: برويزخان، باشماخ، إبراهيم الخليل، حاج عمران، مطار اربيل، مطار السليمانية.
2. اعتماد تصريحة جمركية موحدة (بيان جمركي) باللغتين العربية والكردية حسب قانون الجمارك.
3. التزام جميع المنافذ الحدودية في المحافظات والإقليم بتطبيق القرارات التي تصدر عن مجلس الوزراء المتعلقة بحماية المنتج الوطني والرزنامة الزراعية.
4. التزام جميع المنافذ الحدودية في المحافظات والإقليم بتطبيق الجزء الخاص بها في الاتفاقيات الدولية الموقعة بين جمهورية العراق والدول الأخرى وخاصة ما يتعلق بالإعفاء الجمركي.
5. إلغاء قرار مجلس الوزراء رقم (186) لسنة 2018 الخاص بترسيم الحاويات على حجم الحاويات والعودة للسياقات المعتمدة وفقاً للقانون.
6. إلغاء النقاط الجمركية الحالية في كل من (فايدة) و (شيراوه: شمال كركوك) و (ليلان: شرق كركوك).

وأكدت الهيئة العامة للجمارك العراقية بأنّ القرار: جاء لدعم القطاع الخاص من خلال تحقيق مبدأ العدالة في فرض الرسوم ولتشجيع التنافس بين الشركات على أساس الجودة والخدمات في ظل تساوي التكاليف بين الجميع، لافتةً إلى أنّ القرار تضمن تخفيضاً كبيراً على الأقيام الاستيرادية وعلى نسبة الرسوم الجمركية للسلع والبضائع المستوردة واعتماد أقيام استيرادية موحدة.

العوائد الجمركية لإقليم كردستان:

بالنظر إلى سؤال الدراسة حول العلاقة بين المؤشرات الرئيسية وأثرها الإيجابي أو السلبي وبالنظر في العوائد الجمركية، فقد أدى توحيد التعرفة الجمركية إلى بروز جانبين الأول إيجابي تمثل في ارتفاع عائدات

جمارك إقليم كردستان بنسبة 25%، لكنه في نفس الوقت وعلى الجانب السلبي أدى إلى تراجع الحركة التجارية في المنافذ الحدودية لإقليم كردستان. فقد لجأ التجار إلى ميناء أم قصر بسبب انخفاض أجور النقل والتغاضي عن بعض التعليمات؛ ويظهر من إحصائية المديرية العامة للتخطيط والمتابعة في وزارة التجارة والصناعة بإقليم كردستان، اعتماداً على بيانات الدول المصدرة، أنّ العراق استورد خلال السنوات الثلاث الأخيرة ما تتجاوز قيمته 141 ملياراً و935 مليون دولار من البضائع من 103 دول[73].

وكان التجار يستخدمون ميناء أم قصر بفضل انخفاض أجور النقل، فقد تم خلال العام 2016 استيراد ما قيمته 40 مليار و580 مليون دولار من البضائع إلى العراق وإقليم كردستان، وجاء 60% من هذه البضائع عبر المنافذ العراقية وخاصة ميناء أم قصر، لكن بعد أن رفع العراق الرسوم الجمركية، انتقلت هذه الحركة التجارية إلى منافذ إقليم كردستان.

ويظهر هذا التغيير بوضوح في إحصائيات 2017، فقد تم استيراد بضائع تتجاوز قيمتها 49 مليار دولار إلى العراق، وجاء 58% منه عبر منافذ إقليم كردستان، وفي العام 2018، تم استيراد ما قيمته نحو 52 مليار دولار، جاء نحو 55% منه عبر المنافذ الحدودية لإقليم كردستان، إلاّ أنّ توحيد التعرفة الجمركية أعاد نقل مركز ثقل تلك الحركة التجارية من منافذ إقليم كردستان إلى منفذ أم قصر.

وكانت وزارة الصناعة والتجارة بإقليم كردستان، قالت بأنّ الرسوم المنخفضة والتسهيلات المقدمة أدت إلى استيراد 60% من البضائع التي تدخل إلى العراق عبر منافذ إقليم كردستان الحدودية، لكن توحيد التعرفة والرسوم الجمركية، بدأ يدفع باتجاه تراجع هذه الحركة التجارية في المنافذ الحدودية لإقليم كردستان.

وبالاعتماد على بيانات بعض الشركات التجارية في الإقليم، فإنّ أجور نقل البضائع من أم قصر أدنى والتعرفة الجمركية لا تطبق كما هي، لهذا عاد التجار إلى ذلك المنفذ لاستيراد البضائع. وقد أعلن بعض المسؤولون في إقليم كردستان، في وقت مبكر، أن توحيد التعرفة الجمركية يصب في مصلحة إقليم كردستان وسيزيد العائدات، فزيادة عائدات الجمارك مرتبطة بزيادة الرسوم الجمركية، فمثلاً كان الرسم المفروض على حاوية بضائع في جمرك إبراهيم الخليل 4500 دولار، لكنه ارتفع إلى أكثر من 6000 دولار، كما أن عدد الشاحنات التي تمر عبر المنفذ تراجع كثيراً مقارنة بفتراتٍ سابقة، لذا فإن توحيد التعرفة الجمركية أضر كثيراً بالحركة التجارية في الإقليم.

وتشير إحصائية غير رسمية إلى أن هناك نحو 50 شركة استيراد وتصدير في أربيل وحدها، وأن 95% من التجار يعتمدون على شركات الشحن لنقل بضائعهم. وبحسب مديرية الجمارك في إقليم كردستان، فإنّ "توحيد التعرفة الجمركية والعقوبات الاقتصادية الأمريكية ضد إيران، أدت إلى نتائج عكسية فقد تراجعت الحركة التجارية في باشماخ بنسبة 40%"، في حين أنّ الالتزام بالتعرفة الجمركية مطبق بنسبة (100%)، لكنها لا تطبق كما يجب في العراق".

مؤشرات التعاون الاقتصادي على المستوى الدولي والإقليمي

تسعى كردستان إلى توطيد علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع العديد من دول العالم، سواء كانت دولاً عربية أم أجنبية، وتأخذ هذه العلاقات طابع وشكل الفرص الاستثمارية ضمن قطاعات الأعمال، وبما يفتح للإقليم آفاقاً رحبة على الصعيد الاقتصادي[74].

وفيما يتعلق بنشاط اقتصاد كردستان فإنّ أحد أولويات الإقليم هو إقامة علاقات قوية على المستوى الدولي والإقليمي، تتمثل بعملية تنويع الاقتصاد بعيداً عن اقتصاد النفط، والعمل على إيجاد فرص حقيقية في قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة؛ وهو ما يبدو تحدٍ كبير أمام حكومة كردستان[75].

العلاقات الاقتصادية على المستوى الدولي

يمكن بيان العلاقات الاقتصادية على المستوى الدولي كما يلي:

أولا: علاقات كردستان الاقتصادية مع الدول العربية

حافظ الإقليم على استقرار الجانب الأمني، ما أثر إيجاباً في جذب الاستثمارات، وحدوث انتعاش اقتصادي مع الدول العربية؛ وبالنظر إلى مفهوم السياسات الاقتصادية فإنّه كلما كانت السياسات الاقتصادية في البلد مرنة ومتوائمة مع المتغيرات العالمية كانت أكثر جاذبية للاستثمار والمستثمرين، والسياسات الاقتصادية في حكومة كردستان تعتبر مرنة مع المتغيرات العالمية وهذا ساعدها على جذب المزيد من المستثمرين وإقامة العلاقات الاقتصادية مع مختلف الدول[76].

1. الاستثمار المباشر للدول العربية مع كردستان:

سعت كردستان إلى الاستفادة من تجارب الدول العربية والخليجية وخاصة تجربة دولة الإمارات والشركات الناشئة عندها، حيث شهدت العلاقات تطوراً ملحوظاً من خلال عقد اللقاءات الثنائية بين كبار المسؤولين في الدولة، ورؤساء الشركات ورجال الأعمال، وكانت هذه اللقاءات تتم إما في الإمارات أو في أربيل[77].

جدول رقم (10): استثمار الدول العربية في إقليم كردستان (2015-2020)

الدولة المستثمرة	عدد المشاريع	رأس المال/ دولار	الأهمية النسبية
الإمارات	4	3.942.316.000	%36.3
لبنان	6	1.005.181.862	%9.3
الكويت	1	10.581.000	%0.1
سوريا	1	12.214.245	%0.1
السعودية	3	2.025.569.554	%18.6
الأردن	1	9.540.200	%0.1
قطر	5	3.588.693.445	%33.0
عمان	1	10.696.3000	%1.0
مصر	2	160.000.000	%1.5
المجموع	**24**	**10.861.059.306**	**%100**

***المصدر: وزارة التخطيط-كردستان (2020)، استثمار الدول العربية في كردستان**

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق بأنّ نصيب الاستثمارات العربية هو من نصيب دولة الإمارات، حيث بلغت تدفقات رأس المال ما يقرب من 4 مليارات دولار أمريكي، وبأهمية نسبية بلغت (36.3%)، تلتها قطر برأس مال وصل إلى ما يقارب 3 مليارات ونصف المليار وبأهمية نسبية بلغت (33%)، وحلت الأردن بالمرتبة الأخيرة برأس مال بلغ (9.540) مليون دولار؛ أما مجموع الاستثمارات العربية في إقليم كردستان فناهزت الـ (10) مليار دولار، وهي استثمارات ضخمة[78].

ويعزو الباحثان هذه النسب العالية من الاستثمار العربي في كردستان نتيجة للعلاقات الجيدة ما بين حكومة كردستان والدول العربية، فضلاً عن العلاقات الإيجابية في الجوانب السياسية والأمنية، فالإمارات لها علاقات متبادلة ومشتركة مع كردستان من خلال تبادل الخبرات والمعلومات والإمكانات الاستثمارية، التي تدعم اقتصاد البلدين، وفي مختلف القطاعات التجارية والصناعية، مثل قطاع البتروكيماويات والطاقة المتجددة والتجارة والزراعة والثروة الحيوانية.

وترتبط الإمارات مع كردستان برحلات جوية تخدمها أربع ناقلات وطنية تسير أكثر من (20) رحلة أسبوعياً إلى أربيل منفردة، بالإضافة إلى وجود اتفاقية للتجارة الحرة بين البلدين لتكريس أطر التعاون الاقتصادي المشترك؛ كما وترتبط الإمارات بعلاقات أخرى تتمثل في موضوع إعادة وبناء الإعمار، فكردستان تشهد تطوراً اقتصادياً كبيراً وتعد أسواقه من الأسواق الآمنة نسبياً بالرغم من الظروف التي تمر بها العراق؛ فالإمارات تعد بوابة عالمية للإقليم، من خلال ترويج منتجاتها في الخارج، فقد وصلت قيمة التبادل التجاري بين البلدين إلى 4.5 مليار دولار حتى عام 2020، وقد تقفز قيمة هذه الاستثمارات إلى أكثر من ذلك مستقبلاً، بحيث من المتوقع أن يضاف مليار دولار كل سنة على قيمة التجارة البينية بين الإمارات وكردستان.

وللسعودية أيضاً علاقات اقتصادية متينة مع حكومة كردستان، حيث تسعى هذه العلاقات إلى توسيع آفاق التعاون الاستثماري بين الجانبين؛ خاصة في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة، التي تستهدف بشكل رئيسي القطاع الاقتصادي الخاص، بالإضافة إلى الاستثمار في مجال تقنية المعلومات والإسكان والنفط وتطوير القطاع الخدمي والمطاعم؛ وقد فتحت البلدين أسواقها أمام المنتجات التجارية في سبيل تعزيز التبادل البيني بينهما، حيث تعتبر كردستان من البيئات الجاذبة للاستثمار الأجنبي، وسهلت المملكة عمليات استيراد وتصدير المنتجات من خلال المنافذ البرية كمنفذ عرعر حيث تتدفق البضائع بينهما، بالإضافة إلى تعزيز المعاملات المصرفية بين البلدين.

2. توزيع الاستثمار العربي حسب القطاعات الاقتصادية

يوضح الجدول رقم (11) التوزيع القطاعي للاستثمار العربي المباشر وكيفية توزيعه على القطاعات الاقتصادية في إقليم كردستان خلال فترة المقارنة؛ ويمكن بيان ذلك كما يلي:

جدول (11): استثمار الدول العربية حسب القطاع الاقتصادي (2015-2020)

الدولة المستثمرة	عدد المشاريع	رأس المال المستثمر/ دولار	الأهمية النسبية
التجارة	7	1215240178	%11.2
البنوك	2	89968759	%0.8
الصحة	0	0	%0.0
الصناعة	4	698508158	%6.4
السياحة	3	5612625102	%51.7
التعليم	1	10584961	%0.1
الزراعة	4	1723695321	%15.9
الإسكان	3	1510436827	%13.9
المجموع	**24**	**10.861.059.306**	**%100**

***المصدر: وزارة التخطيط-كردستان (2020)، استثمار الدول العربية في كردستان حسب القطاع الاقتصادي: دليل المؤشرات الإحصائية**

من خلال بيانات الجدول السابق، نلاحظ أنّ أكبر قطاع من حيث الاستثمار كان من نصيب قطاع السياحة، حيث بلغت نسبة الاستثمار العربي فيه (51.7%) وهي أعلى نسبة من ضمن القطاعات المستهدفة بالاستثمار؛ أما القطاع الزراعي فقد جاء بأهمية نسبية بلغت (15.9%)، تلاه قطاع الإسكان بأهمية نسبية بلغت (13.9%) ثمّ قطاع التجارة وبأهمية نسبية بلغت (11.2%) في حين كان قطاع البنوك من أقل القطاعات الاقتصادية المستثمرة فقد بلغت نسبة الاستثمار العربي في هذا القطاع (0.8%).

ويعزو الباحثان الأهمية النسبية العالية لقطاع السياحة إلى ما يتمتع به الإقليم من طبيعة جغرافية ومرافق سياحية تجعله بيئة جاذبة للاستثمار السياحي، ولذا فإنّه يعتبر من أهم القطاعات المهمة الجاذبة للاستثمارات.

ثانياً: العلاقات الاقتصادية مع الدول الغربية

تسعى الدول الغربية ولاعتبارات سياسية وأمنية في الإقليم إلى تمتين علاقاتها مع كردستان، بحيث يكون لها دور مستقبلي متميز في مختلف القضايا وعلى رأسها قضايا الإرهاب والنفوذ الروسي والتركي في المنطقة.

1. الاستثمار المباشر للدول الغربية مع كردستان:

جدول رقم (12): استثمار الدول الغربية في إقليم كردستان (2015-2020)

الدولة المستثمرة	عدد المشاريع	التدفقات الاستثمارية	الأهمية النسبية
ألمانيا	5	882.023.255	%37.3
الصين	2	401.258.325	%16.9
بريطانيا	3	235.511.212	%9.9
الولايات المتحدة	3	449.452.872	%19.0
كندا/ كوريا	5	328.859.952	%13.9
نيوزلاندا	2	23.258.450	%1.0
السويد	1	23.820.574	%1.0
جورجيا	2	7.537.898	%0.3
فرنسا	2	15.987.635	%0.7
المجموع	**25**	**2.367.710.173**	**%100**

***المصدر: وزارة التخطيط-كردستان (2020)، استثمار الدول الغربية في كردستان: دليل المؤشرات الإحصائية**

يلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق بأنّ الاستثمارات الغربية هو من نصيب ألمانيا، حيث بلغت تدفقات رأس المال ما يزيد عن (882) مليون دولار أمريكي، وبأهمية نسبية بلغت (37.3%)، تلتها الولايات المتحدة الأمريكية بأهمية نسبية بلغت (19%) ثمّ الصين بأهمية نسبية بلغت (16.9%) ثمّ كندا/ كوريا وبأهمية نسبية بلغت (13.9%). أما مجموع الاستثمارات الغربية في إقليم كردستان فقد بلغت ما يزيد عن (2) مليار دولار أمريكي وهي أقل من الاستثمارات العربية في الإقليم، ويعزو الباحث حلول الولايات المتحدة الأمريكية بأهمية نسبية أقل من ألمانيا وبأهمية نسبية تقارب الأهمية النسبية مع الصين؛ بأنّ الولايات المتحدة الأمريكية تحاول الخروج من المنطقة نظراً لتشابك وتعقد المواقف المتقاطعة مع مختلف الدول الطامحة إلى النفوذ هناك، وعلى الرغم من ذلك فهي تحاول إنقاذ إقليم كردستان من سيطرة بعض الدول على اقتصاده كإيران وتركيا والصين.

وقد اختارت الشركات الأمريكية إقليم كردستان للعودة إلى الأسواق العراقية، فرغم وجود النفوذ الإيراني فيه إلا أن الإقليم يعتبر الجزء الوحيد من العراق الذي لا تتواجد فيه المليشيات الإيرانية التي تنفذ المشروع الإيراني في العراق وتفرض على التجار ورجال الأعمال العراقيين في جنوب العراق وشماله وفي بغداد بالقوة والتهديد التعامل مع إيران والمساهمة في الالتفاف على العقوبات الأمريكية وإنقاذ النظام في طهران من الانهيار.

2. توزيع الاستثمار الغربي حسب القطاعات الاقتصادية

يوضح الجدول رقم (13) التوزيع القطاعي للاستثمار الغربي المباشر وكيفية توزيعه على القطاعات الاقتصادية في إقليم كردستان خلال فترة المقارنة؛ ويمكن بيان ذلك كما يلي:

جدول (13): استثمار الدول الغربية حسب القطاع الاقتصادي (2015-2020)

الدولة المستثمرة	عدد المشاريع	رأس المال المستثمر/ دولار	الأهمية النسبية
التجارة	5	499.245.101	%21.1
البنوك	3	362.548.632	%15.3
الصحة	2	99.875.324	%4.2
الصناعة	6	978.962.488	%41.3
السياحة	3	75.369.869	%3.2
التعليم	4	210.633.662	%8.9
الزراعة	1	71.222.515	%3.0
الإسكان	1	69.852.582	%3.0
المجموع	**25**	**2.367.710.173**	**%100**

***المصدر: وزارة التخطيط-كردستان (2020)، استثمار الدول الغربية في كردستان حسب القطاع الاقتصادي: دليل المؤشرات الإحصائية**

من خلال بيانات الجدول السابق، نلاحظ أنّ أعلى قيمة استثمار حسب القطاع الاقتصادي كانت لقطاع الصناعة، حيث بلغت الأهمية النسبية لهذا القطاع (41.3%)، تلاه قطاع التجارة بأهمية نسبية بلغت (21.1%) ثمّ قطاع البنوك وبأهمية نسبية بلغت (15.3%).

العلاقات الاقتصادية على المستوى الإقليمي

تسعى الدول الإقليمية إلى إيجاد موطئ قدم لها في إقليم كردستان عبر البوابة الاقتصادية، حيث تحاول هذه الدول توطيد علاقاتها مع كردستان بالرغم من أنّ هذه العلاقات تتسم في كثير من الأحيان بالنفور، بسبب تعقدات المشهد وتشابكاته؛ في هذال المطلب يحاول الباحث تسليط الضوء على حجم الاستثمار المباشر لكل من روسيا وتركيا وإيران وإسرائيل كفواعل رئيسية في الصراع الدائر في منطقة الشرق الأوسط وعموم آسيا.

1. الاستثمار المباشر للدول الإقليمية مع كردستان:

جدول رقم (14): استثمار الدول الإقليمية في كردستان (2015-2020)

الدولة المستثمرة	عدد المشاريع	رأس المال/ دولار	الأهمية النسبية
روسيا	2	28.986.201	%1.4
تركيا	19	2.021.025.330	%95.1
إيران	3	29.236.702	%1.4
إسرائيل	4	45.589.993	%2.1
المجموع	**28**	**2124838226**	**%100**

***المصدر: وزارة التخطيط-كردستان (2020)، استثمار الدول الإقليمية في كردستان: دليل المؤشرات الإحصائية**

من خلال بيانات الجدول السابق يلاحظ بأنّ عدد المشاريع بلغت (28) مشروعاً وهي بذلك أكثر من المشروعات المنفذة والمعتمدة للدول العربية في كردستان وأكثر من المشروعات المنفذة والمعتمدة للدول الغربية في كردستان، ويلاحظ أنّ أكثر المشاريع المنفذة في كرستان هي من نصيب الدولة التركية حيث بلغت المشاريع (19) مشروعاً وبأهمية نسبية مرتفعة جداً (95.1%) في حين حلّت إسرائيل في المرتبة الثانية بأهمية نسبية بلغت (2.1%) وبعدد أربعة مشاريع، ثمّ تلتها كل من روسيا وإيران بأهمية نسبية متساوية.

2. توزيع الاستثمار الإقليمي حسب القطاعات الاقتصادية

أما بالنسبة لتوزيع الاستثمار الإقليمي حسب القطاعات الاقتصادية فقد جاءت على المشروعات ضمن قطاع التجارة بأهمية نسبية بلغت (26.7%) ثمّ قطاع الصناعة وبأهمية نسبية بلغت (19.2%)، تلاها قطاع السياحة ثمّ قطاع البنوك بأهمية نسبية (18.4%) و (16.5%) على التوالي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (15): استثمار الدول الإقليمية حسب القطاع الاقتصادي (2015-2020)

الدولة المستثمرة	عدد المشاريع	رأس المال المستثمر/ دولار	الأهمية النسبية
التجارة	5	566369324	%26.7
البنوك	3	351124553	%16.5
الصحة	2	105063021	%4.9
الصناعة	6	408555631	%19.2
السياحة	3	390100020	%18.4
التعليم	4	99366699	%4.7
الزراعة	1	101222301	%4.8
الإسكان	1	103036677	%4.8
المجموع	**25**	**2124838226**	**%100**

***المصدر: وزارة التخطيط-كردستان (2020)، استثمار الدول الإقليمية في كردستان حسب القطاع الاقتصادي: دليل المؤشرات الإحصائية**

3. دور الاستثمار المباشر في تحقيق التنمية الاقتصادية:

أولاً: أثره على ميزان المدفوعات

يعكس ميزان المدفوعات كل بلد مركزه المالي في تعامله مع باقي دول العالم وقدرته على اقتناء موارد وسلع خارجية، وتسعى الدول إلى تقليص العجز في التعامل مع باقي دول العالم لتحقيق فائض في ميزان المدفوعات[79]. ويؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية مما يجعله مصدراً جيداً للحصول على العملات الأجنبية وزيادة رأس المال المادي في الدولة المضيفة.

إن زيادة تدفق رؤوس الأموال تعكس بصورة إيجابية على حساب رأس المال وذلك في حالة لجوء الشركات الأجنبية إلى بيع عملاتها الأجنبية للحصول على العملة الوطنية لتمويل مدفوعاتها المحلية، وفي حال إذا ما وجهت الاستثمارات الأجنبية إلى القطاعات التي تحل محل الواردات، حيث تساهم في سد جزء من حاجة السوق الوطنية، ويحدث كذلك تحسن في الميزان التجاري إذا ساهم الاستثمار الأجنبي في توسيع حجم الصادرات إلى دول العالم وتخفيض الواردات، حيث إنّ الأثر الذي يتركه الاستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات يتحدد حسب نوع الاستثمار أو المجال المستثمر وكيفية قيام الشركات بتخصيص الأرباح الخاصة بها.

ثانياً: أثره على نقل التكنولوجيا

تسهم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في نقل التكنولوجيا الحديثة والمهارات الإدارية من بلد لآخر، وهذا يؤثر بصورة إيجابية على الإنتاج والتوظيف نظراً لخبرة الشركات الأجنبية بالنشاط الاقتصادي ومعرفتها بالفنون الإنتاجية والتسويق، وبالتالي ستكون أكثر فائدة في تنفيذ المشروعات في الدولة المضيفة والتي قد لا تستطيع الشركات المحلية تنفيذها لضعف إمكاناتها الفنية والمالية، مما يخلق فرص عمل جديدة ويرفع مهارات العمال[80].

ثالثاً: تأثيره على سوق العمل

يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر على سوق العمل من خلال تأثيره على خلق فرص عمل جديدة وزيادة الأجور، ورفع الكفاءة الإنتاجية للعمالة؛ أما تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على خلق فرص عمل جديدة فهذا يعتمد بشكل كبير على طريقة إنشاء الاستثمار الأجنبي المباشر ويعتمد على القطاعات التي يعمل فيه المستثمر الأجنبي المباشر، فمثلاً الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع الخدمي قد لا يخلق فرص عمل مثل القطاع الصناعي الذي يعتبر كثيف الاستخدام لليد العاملة في المقابل هناك شبه اتفاق بين جميع الدراسات أن المستثمر الأجنبي دفع أجراً أكبر من نظيره الوطني بالإضافة إلى الاهتمام المستمر بالتطوير والتدريب الوظيفي مما يرفع الكفاءة الإنتاجية للعمال[81].

4. العلاقة بين النمو الاقتصادي والاستثمار الأجنبي المباشر:

إن طبيعة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي تتحدد من خلال ثلاث تفسيرات رئيسية، وذلك على النّحو التالي[82]:

التأثير المباشر

حيث يتم تفسيره من خلال النظرية النيوكلاسيكية ويعتبر هذا التفسير جزئي وغير شامل، نظراً لأن فرضيات هذه النظرية تتمثل بالمنافسة التامة والتعبئة الكاملة لرأس المال والعمالة، وعدم وجود تكلفة نقل وتوفر المعلومات الملائمة غير موجودة في الحياة العملية[83].

تأثير غير مباشر

ويسمى هذا التأثير بانتشار الاستثمارات الأجنبية المباشرة وهناك نوعان من الانتشارات الأول: الانتشار السالب والذي يتمثل بالعوامل التي تجعل الاستثمارات الأجنبية المباشرة ذات تأثير سلبي على النمو الاقتصادي مثل احتكار السوق وقلة الموارد الطبيعية، والثاني يعرف بالانتشار الإيجابي والذي يتمثل بالعوامل التي تجعل الاستثمارات الأجنبية المباشرة ذات أثر إيجابي على النمو الاقتصادي كانتقال التكنولوجيا والتقنيات وتطوير الأنشطة الاقتصادية والبحث العلمي[84].

التأثير العكسي

من هذا الجانب من التأثير يتبين اتجاه العلاقة السلبية بين كل من الاستثمارات الأجنبية المباشرة والنمو الاقتصادي، فقد يكون اتجاه العلاقة من النمو الاقتصادي إلى الاستثمارات الأجنبية المباشرة، أو قد يكون اتجاه العلاقة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى النمو الاقتصادي وفي حالات أخرى لا توجد علاقة سببية على الإطلاق بين كلا المتغيرين[85].

ويرى الباحثان مما سبق، أنّ وجود موارد اقتصادية أو أهمية تجارية في الإقليم الانفصالي للدولة يجعل من الانفصال أمراً شديد الصعوبة، إلاّ أنّها في ذات الوقت تكون من الدوافع القوية للاتجاه نحو الانفصال، فوجود الموارد والمصادر المائية والزراعية بالإضافة إلى النفط والمعادن في إقليم كردستان كلها أسباب وعوامل تساعد على بناء دولة قوية ذات سيادة، وتساعد على تحقيق الاستقلال المالي والإداري. أما إذا كان الإقليم موطناً لمجموعة تعاني من الفقر، فإنّها بالتأكيد سوف تلقي باللوم على الدولة لعدم انصافها، وفي الحالتين فإنّها تسعى إلى الانفصال.

وتذهب العولمة بالقول بأنّ العوامل الأساسية في الحياة الدّولية، هي عوامل: اقتصادية وسياسية واجتماعية. وأنّ العامل الاقتصادي والتقني يسير باتجاه الترابط أما السياسي والاجتماعي فهو يسير باتجاه التفتت والانفصال؛ وإنّ الطابع الغالب للعولمة هو الطابع الاقتصادي والتقني، والمدخل لفهم هذه الصورة المتعاكسة أو المتناقضة أن نعود إلى نظرية إيميل دوركايم حيث يفترض إيميل دوركهايم، أنّ المجتمع هو الذي يصوغ شخصية الفرد، مثل أنّ المجتمع يصبغ الفرد بصبغته فإنّ المجتمع الدولي يصبغ الدولة بصبغته.

ويؤكّد دوركهايم على نمطين أساسيين من الروابط بين الفرد والمجتمع أو بين الدولة والمجتمع. الأول يسميه الترابط الآلي، وهو الترابط القائم على العلاقات الاجتماعية من لغة ودين وعادات وتقاليد أو لون وما يتعلق بالشخصية القومية والتاريخية للمجتمع، والرباط الآلي هو الذي يعمل لوحده دون تدخّلٍ من أحد. وهذا الرابط عند نقله إلى مستوى الدّولة فإنّه يأخذ شكلاً من أشكال الترابط الديني أو القومي، وبالتّالي فالتعاطف مع دولة ما قد يكون نابع من مدخلاتٍ دينية أو قومية.

أمّا النمط الثاني من الترابط عند دوركهايم، هو ما يسمى بالترابط العضوي، أي نحن من نقوم بصنعه وتشكيله. وإذا ما قمنا بتطبيق هذا الرباط على الدولة فإنّه يأخذ شكل من أشكال الترابط الاقتصادي والتكنولوجي، ومثاله موظف في "شركة متعددة الجنسية" يكون انتماؤه وتعاطفه للشركة لا للدولة القومية. وعليه تتلخص فكرة دوركهايم في نقطتين رئيسيتين، هما:

- **المجتمع والفرد:** المجتميع يؤثر على خيارات وبدائل الفرد
- **المجتمع الدولي يؤثر على خيارات الدول:** (التعليم-الجامعات) الأدب، الفنون، الدساتير، النظم الادارية، الهندسة المعمارية، الفكر باشكاله المختلفة، المناهج الفكرية.

وبالنّتيجة يمكن القول بأنّه: كلما قويت الروابط العضوية ضعفت الروابط الآلية. وكلما تمزّق العالم اجتماعياً وسياسياً، يترابط عضوياً على حساب الترابط الآلي. ومن هذا المنطلق هناك ثلاث تصوّرات رئيسية:

- العولمة الاقتصادية هي سبب في التفتت السياسي والانفصال.
- التفتت السياسي/ الانفصال هو سبب للتكامل الاقتصادي
- لا علاقة لأيّ أحد منهما على الآخر.

وعليه ينظر للعلاقة ما بين التكامل الاقتصادي والانفصال من زاويتين، هما:

1. **نزعة الانفصال وحرية التجارة:** وهي هنا علاقة عكسية، فكلما كان حجم البلد كبيراً كان أقل ميلاً لحرية التجارة. لذلك تدرك الحركات الانفصالية أنّ انفصالها سيعزز من حرية التجارة، وبالتالي يضعف الدولة القومية.
2. **عدد الدول وحجم الاستثمار**: وهنا العلاقة طردية فكلما زاد عدد الدول زاد حجم الاستثمار والتجارة الدولية، فحجم الواردات بالإضافة إلى حجم الصادرات زاد كنسبة من الناتج المحلي العالمي بزيادات مطّردة، وهو ما يظهر علاقة إيجابية قوية بين زيادة عدد الدول وتنامي التدفق السلعي.

وقد ناقش كوبر الحلول المختلفة التي تم اقتراحها للصراع بين "القوة التي لا تقاوم" للاقتصاد و"الشيء الثابت" للسياسة. وخلص إلى أن الحل المثالي هو نوع من الحوكمة الدولية للاقتصاد العالمي، أي: إيجاد مؤسسات سياسية معولمة تنظم عملية التفاعل الاقتصادي المترابط.

الخاتمة:

إنّ فكرة الأكراد في تأسيس دولة قومية كردية ليست وليدة أحداث آنية فحسب بل هي فكرة قديمة توسعت في الوجدان الكردي منذ رسم خرائط سياسية للمنطقة العربية، وظلت هذه الفكرة تظهر على السطح كلما سنحت الظروف والمتغيرات الإقليمية لها بالظهور؛ ولقد عزّزت وأتاحت الظروف والإمكانات الاقتصادية سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العربي والدولي، لإقليم كردتسان إمكانية الذهاب والتوجه نحو الانفصال.

ومن منطلق مشكلة الدراسة الحالية وما تقوم عليه من أهدافٍ وتساؤلات، فقد أجابت عن تساؤلاتها وحققت أهدافها، من خلال بيان أثر ظاهرة البعد الاقتصادي على النزعات الاتفصالية لإقليم كردستان وأثر تغيرات النظام الدولي في تعزيز الرغبة في الانفصال لدى الأكراد، وبيان العلاقة بين المؤشرات الرئيسية للدراسة وأثرها الإيجابي أو السلبي للبعد الاقتصادي على النزعة الاتفصالية.

إنّ الدراسة الحالية تقوم على فرضية رئيسية وهي علاقة ايجابية بين المتغير المستقل (البعد الاقتصادي الدولي) والمتغير التابع (النزعات الانفصالية للأقليات)، أي أنه" كلما زادت عمليات التشابك في البعد الاقتصادي الدولي وانخرطت تلك الأقليات في هذه المسألة ارتفعت معه إيجابياً النزعات الانفصالية للأقليات".

وقد أثبتت الدراسة الحالية صحة هذه الفرضية، في أنّ البعد الاقتصادي الدولي له أثره الكبير على النزعة الانفصالية لاقليم كردستان؛ فالاستثمارات الدولية والإقليمية عززت من ذلك وساهمت في تحقيق التنمية الاقتصادية للاقليم، من خلال الاستثمارات المباشرة والتي بدورها كان لها أثر على ميزان المدفوعات، ذلك أنّ تدفق رؤوس الأموال ينعكس بصورة إيجابية على تحسين الميزان التجاري ويوسع من حجم الصادرات وتخفيض الواردات.

كما كان للعامل الاقتصادي من خلال الاستثمارات الأجنبية المباشرة تأثيره على: سوق العمل، وعلى خلق فرصَ عملٍ جديدةٍ، وزاد من الأجور العاملين، ورفع الكفاءة الإنتاجية للعمالة؛ وكان لوجود الموارد الاقتصادية والأهمية التجارية التي يحظى بها الإقليم الدافع القوي نحو نزعته للانفصال، فوجود الموارد والمصادر المائية والزراعية بالإضافة إلى النفط والمعادن كلها أسباب وعوامل ساعدت الإقليم في التفكير الجاد والعمل المستمر والدؤوب للانفصال لتحقيق الاستقلال المالي والإداري.

ومما سبق، فإنّه أمكن الخروج بعدد من النتائج التي تؤكد على قوة النزعة الانفصالية للبعد الاقتصادي داخلياً وخارجياً، ويمكن استعراض نتائج الدراسة بالآتي:

النتائج:

(أ) محلياً وداخلياً:

1. امتلاك اقليم كردستان للعديد من المقومات الاقتصادية داخلياً، تتمثل بـ: المصادر الطبيعية المتنوعة، الأراضي الزراعية الخصبة، والقوى العاملة.
2. امتلاك اقليم كردستان لسوق اقتصادية تتمتع بسياسات ليبرالية تمكنه من السير قدماً نحو الانفصال خاصة في مناطق دهوك، وباتيفة، وشقلاوة وجمجمال.
3. يركز إقليم كردستان على الشعب من خلال قضايا الرفاهية والحكم الرشيد، حيث يقدم لمواطنيه الخدمات الاجتماعية الجيدة والتعليم المجاني حتى المستوى الجامعي، والرعاية الصحية الأولية.
4. امتلاك إقليم كردستان لعدد من المناطق الاقتصادية الخاصة، وهي مناطق أساسية للصناعات الهيدروكربونية والأدوية والأغذية المعبأة والأغذية المصنعة، بالإضافة إلى قطاع البترول والغاز الطبيعي، وهذه المناطق توفر ما نسبته (30%) من الوظائف لسكان الإقليم.
5. بالنظر إلى العوائد الجمركية لإقليم كردستان فقد أدى توحيد التعرفة الجمركية إلى بروز جانبين الأول إيجابي تمثل في ارتفاع عائدات جمارك إقليم كردستان بنسبة 25%، لكنه في نفس الوقت وعلى الجانب السلبي أدى إلى تراجع الحركة التجارية في المنافذ الحدودية لإقليم كردستان.

(ب) دولي وإقليمي:

1. يحتل اقليم كردستان موقع مركزي متميز على طريق التجارة الرئيسية والذي يتمتع باستقرار نسبي، يشجع الدول العربية والأجنبية على الاستثمار وعلى التجارة الدولية.
2. تأخذ العلاقات الاقتصادية والتجارية التي تقيمها حكومة كردستان شكل وطابع الفرص الاستثمارية ضمن قطاعات الأعمال.
3. ترتكز أولويات إقليم كردستان على إقامة علاقات قوية تتمثل بعملية تنويع الاقتصاد بعيداً عن اقتصاد النفط، والعمل على إيجاد فرص حقيقية في قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة.
4. يعمل اقليم كردستان على جذب الاستثمارات مع الدول العربية بهدف زيادة الحصة الاقتصادية على المستوى الدولي، وإقامة العلاقات الاقتصادية مع مختلف الدول.

5. تسعى كردستان للاستفادة من تجارب الدول العربية والخليجية بما يدعم اقتصادها في مختلف القطاعات التجارية والصناعية، مثل قطاع البتروكيماويات والطاقة المتجددة والتجارة والزراعة والثروة الحيوانية.
6. تسعى كردستان إلى توسيع آفاق التعاون الاستثماري مع الدول العربية؛ خاصة في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة، التي تستهدف بشكل رئيسي القطاع الاقتصادي الخاص، بالإضافة إلى الاستثمار في مجال تقنية المعلومات والإسكان والنفط وتطوير القطاع الخدمي.
7. بلغ مجموع الاستثمارات الغربية في إقليم كردستان ما يزيد عن (2) مليار دولار أمريكي.
8. تسعى الدول الإقليمية إلى إيجاد موطئ قدم لها في إقليم كردستان عبر البوابة الاقتصادية، حيث تحاول هذه الدول توطيد علاقاتها مع كردستان بالرغم من أنّ هذه العلاقات تتسم في كثير من الأحيان بالنفور، بسبب تعقدات المشهد وتشابكاته.

(1) حجازي، فاروق سيد (2013). **الحركات الانفصالية والاستقلال.** ط1، ص103، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
(2) المرجع السابق نفسه، ص109.
(3) العرفي، لؤي (2009). **تأثير التحولات الدولية على النزعات الانفصالية**. رسالة ماجستير غير منشورة، ص57، جامعة دمشق، سوريا.
(4) الموسى، شريف سعيد (2017م). محاولة لفهم لحظة عالمية فارقة: العولمة والتفتت السياسي والشعبوية البيضاء. مجلة الديمقراطية، مج17، ع66، ص39، مؤسسة الأهرام، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
(5) Gleditsch, Kristian Skrede (2017). "Civil war". **SAGE Publications**, International Encyclopedia of Political Science, p10.
(6) حتى الآن: يقصد بها أنّ بعض الحروب التي وقت ما بين 2011 – 2016 ما زال عدد منها قائم حتى عام 2021م.
(7) Montevideo Agreement (1933). Rights and duties of states. The Seventh International Conference of American States, Signed at Montevideo, December 26.
(8) يمكن قراءة مؤشرات النزعة الانفصالية من خلال قدرة الدول على الدخول في اتفاقيات مع دول أخرى، وهذا المؤشر من المؤشرات السياسية في كل من منهاج كوف KOF Index وكيرني A.T. Kearny
(9) McKenna, Amy (2020). What Is the Newest Country in the World?. ***Encyclopedia Britannica***. Volume (1) Issue (5), p29.
(10) عبد الحي، وليد (2013). نموذج قياس النّزعة الانفصالية للأقليّات في الوطن العربي. ***مجلّة عمران للعلوم الاجتماعية***، العدد (4)، ص49، المركز العربية للأبحاث ودراسة السياسيات، الدّوحة، قطر.
(11) Huntington S. (2007). "Clash of Civilizations". Ast Moscow, Russia.
(12) عبد الحي، وليد (2013). نموذج قياس النّزعة الانفصالية للأقليّات في الوطن العربي. ***مجلّة عمران للعلوم الاجتماعية***، العدد (4)، ص50، المركز العربية للأبحاث ودراسة السياسيات، الدّوحة، قطر.
(13) العساف، فايز عبدالله (2010). مرجع سابق، ص123.
(14) T. V. Sathyamurthy (1983). Nationalism in the Contemporary World: Political and Sociological Perspectives. London: F. Pinter; Totowa, NJ: Allanheld, Osmun, pp. 74-76.
(15) عبد الحي، وليد (2013). نموذج قياس النّزعة الانفصالية للأقليّات في الوطن العربي. ***مجلّة عمران للعلوم الاجتماعية***، العدد (4)، ص58، المركز العربية للأبحاث ودراسة السياسيات، الدّوحة، قطر.
(2) عبد القادر الهلي، **إقليم الكردستان العراق من تجربة الحكم الذاتي إلى الفيدرالية**، دراسة في آلية إدارة النزاعات الإثنية، مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة فاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية 2011/2010 ص 35-39.
(17) عبد الحي، وليد (2013). نموذج قياس النّزعة الانفصالية للأقليّات في الوطن العربي. ***مجلّة عمران للعلوم الاجتماعية***، العدد (4)، ص59، المركز العربية للأبحاث ودراسة السياسيات، الدّوحة، قطر.
(18) The republic of Kurdistan, fifty years later, international. (1999). Journal. F. Kurdistan studies.
(19) علوان، عمر حسين (2018). الكرد ووحدة الدولة الوطنية في العراق: الواقع ومشاهد المستقبل. **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئة**، القاهرة، مج9، ع4، ص209.
(20) الغيوث، رشيد (2005). **العراق مأزق التلويح بالانفصال وتقديم انتماء العشيرة والمذهب والقومية**. صحيفة الشرق الأوسط، ع9531.
(21) علوان، عمر حسين (2018). مرجع سابق، ص211.
(22) جواد، سعد ناجي (2004). دراسات في المسألة القومية الكردية. **مجلة دراسات دولية**، سلسلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، بغداد، ع57، ص65.
(23) الهاشمي، محمد صادق والعطواني، الشيخ جمعة (2012). القائمة العراقية تحت الضوء. سلسلة كتب مركز العراق للدراسات، ع56، ط1، ص265، مطبعة الساقي، العراق.
(24) عبد الأمير، سحر حربي (2017). **الدولة وإدارة التنوع الإثني مع الإشارة إلى النموذج العراقي**. ط1، ص182، دار الحنش، بغداد، العراق.
(25) Crisis Group (2015). **Arming Iraq's Kurds: Fighting IS, Inviting Conflict**. Report 158, Middle East & North Africa.
(26) عبد الحسين، هدى فياض (2015). **دور الأحزاب الكردية في العملية السياسية في العراق بعد عام 2003**. ص123، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
(27) بشير، هشام (2013). العراق: تصاعد الأزمة بين المركز والإقليم. **مجلة الديمقراطية**، المركز الديمقراطي العربي، ع49، ص165، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
(28) القطاطشة، محمد حمد (2019). النزاعات الانفصالية: كردستان العراق نموذجاً: دراسة في البعدين المحلي والإقليمي. **المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية**، مج11، ع3، ص66.
(29) علوان، عمر حسين (2018). الكرد ووحدة الدولة الوطنية في العراق: الواقع ومشاهد المستقبل. **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئة**، القاهرة، مج9، ع4، ص207-228.
(30) ماهر، أميرة (2017). النزاعات الانفصالية. **مجلة الفرقان**، ع81، ص99.
(31) القطاطشة، محمد حمد (2019). النزاعات الانفصالية: كردستان العراق نموذجاً: دراسة في البعدين المحلي والإقليمي. **المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية**، مج11، ع3، ص63.
(32) ماهر، أميرة (2017). مرجع سابق، ص100.
(33) الطائي، شوال عبد الجبار (2012). المتغيرات السياسية التركية تجاه المشكلة الكردية 1999-2006. **مجلة دراسات إقليمية**، ع1، مج4، ص41.
(34) محفوظ، عقيل (2012). **تركيا والأكراد: كيف تتعامل تركيا مع المسألة الكردية.** المركز العربي للأبحاث والدراسات.
(35) فيصل، غازي (2013). **موقف الحكومات التركية بشأن مسألة الكرد: دراسة تاريخية 1923-2013**. ط1، ص42، دار الحكمة، بغداد، العراق.
(36) التميمي، ظفر عبد مطر (2018). المسألة الكردية وإشكالية وآليات المعالجة الدولية. **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، ع60، ص19، العراق.
(37) البنك الدولي (2016). إقليم كردستان العراق: إصلاح الاقتصاد من أجل تقاسم ثمار الرخاء والازدهار وحماية الضعفاء والمحرومين. تقارير دولية، متاح: https://cutt.us/boiPA.
(38) بلحاج، فريد (2016). إصلاحات اقتصادية ستساعد على تحقيق النمو المستدام والاشتمالي في إقليم كردستان العراق. تقارير البنك الدولي، متاح: https://cutt.us/NdRWV.
(39) الجلبي، عبد الرؤوف أحمد (2015). **مقومات اقتصاد كردستان العراق**. ط1، ص41، دار بغداد للنشر، العراق.
(40) حمو، كيندا (2020). **أهم المناطق الاقتصادية الخاصة في إقليم كردستان**. المركز الإعلامي للاقتصاد، متاح: https://cutt.us/j8gQD.
(41) تقرير هيئة الشفافية في الصناعات الاستخراجية (2018). جمهورية العراق، التقرير السنوي، ص26-39.
(42) Marcopolis (2013). **Iraqi Kurdistan's Economy: Overview**, Kurd Net, Avilabel: https://cutt.us/LRLrJ.
(43) الجلبي، عبد الرؤوف أحمد (2015). مرجع سابق، ص47.
(44) حمو، كيندا (2020). مرجع سابق، متاح: https://cutt.us/j8gQD.
(45) Marcopolis (2013). **Ibid**, Avilabel: https://cutt.us/LRLrJ.
(46) BBC Arabic (2017). **Facts about the Kurdistan Region of Iraq**. Avilabel: https://cutt.us/3wuhj.

(71) هيئة إحصاء إقليم كردستان (2020). دليل المؤشرات الإحصائية: العمل طبقاً لقطاع النشاط الاقتصادي وطبقاً للمحافظة.
(72) قرار مجلس الوزراء العراقي رقم (١٣) لسنة ٢٠١٩ المتعلق بتوحيد الإجراءات والرسوم الجمركية على مستوى كافة المنافذ الحدودية.
(73) وزارة التجارة والصناعة - إقليم كردستان (2020). بيانات الدول المصدرة.
(74) شاور، فائق (2019). **علاقات كوردستان السياسية والاقتصادية**. ط1، ص89، مكتبة أربيل للنشر والتوزيع، كوردستان العراق.
(75) توفيق، عبد المحسن (2018). **النفط والتنمية المستدامة: البدائل والحلول.** ط1، ص213، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
(76) الناصري، عثمان مناضل (2020). **أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النّمو الاقتصادي لإقليم كردستان العراق**. ص34، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
(77) شريف، بزار رمضان (2021). **دور الاستثمار في تمويل المشاريع في الإقليم كردستان العراق 2006-2020**. مركز IFPMC للدراسات والبحوث الاستراتيجية، لندن.
(78) وزارة التخطيط-كردستان (2020)، استثمار الدول العربية في كردستان 2015-2020: دليل المؤشرات الإحصائية.
(79) الراوي، محمد مزعل (2017). أهمية البيئة الاستثمارية في جذب الاستثمارات الخاصة في قطاع صناعة الاسمنت بإقليم كردستان العراق. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية**، مج9، ع17، جامعة الأنبار، العراق.
(80) البسام، خالد عبد الرحمن (2011). تحديد العوامل المؤثرة في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر: دراسة قياسية. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز الاقتصاد والإدارة**، مج25، ع1، المملكة العربية السعودية.
(81) الراوي، محمد مزعل (2017). أهمية البيئة الاستثمارية في جذب الاستثمارات الخاصة في قطاع صناعة الاسمنت بإقليم كردستان العراق. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية**، مج9، ع17، جامعة الأنبار، العراق.
(82) Nowbutsing, B (2006). FDI Domestic Investment and Economic Growth: A Theoretical Framewor;. University of Technoligy Mauritius.
(83) Wei, H (2010). Foreign Direct Investment and Economic Development in China and East Asia. A Thesis Submitted to the Universty of Birmingham.
(84) الدليمي، سعد عبد الكريم (2018). أثر بعض متغيرات البيئة الاستثمارية الاقتصادية على الاستثمار الأجنبي المباشر في إقليم كردستان 2006-2016. **مجلة تنمية الرافدين**، مج37، ع119، جامعة الموصل، العراق.
(85) Wei, H (2010). Foreign Direct Investment and Economic Development in China and East Asia. A Thesis Submitted to the Universty of Birmingham.

(47) أحمد، عبد الجبار (2013). **الفدرالية واللامركزية في العراق: ورقة سياسات**. ط1، ص10، مؤسسة فريدريس إيبرت، الأردن والعراق.
(48) المولودي، علي (2018). **الموازنة الاتحادية العراقية لعام 2018: الميزات والاتجاهات الرئيسية**. مركز البيان للدراسات والتخطيط.
(49) الجريدة الرسمية لجمهورية العراق، الوقائع العراقية، قانون رقم (1) الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية 2019، ع4529.
(50) تمّ الإشارة لها في بداية الفصل الثالث.
(51) أهداف التنمية المستدامة: مشروع دعم الإصلاح الاقتصادي- اتحادي. 2016-2020، متاح: https://cutt.us/v254Q.
(52) Gvinadze, Cuba and Hijazi Amjad (2015). Iraq: Selected Issues Report. International Monetary Fund, Washington, Country Report No.: 236/15.
(53) Kumar, Krishna B et al. (2021). Capacity building in the Kurdistan Region Statistics Authority through data collection. Ministry of Planning, RAND Corporation Report.
(54) هيئة إحصاء إقليم كردستان (2020). بيانات مسح القوى العاملة.
(55) Kumar, Krishna B et al. (2021). Ibid.
(56) هيئة إحصاء إقليم كردستان (2020). دليل المؤشرات الإحصائية: دخل الأسرة في الإقليم.
(57) Endorsement of Iraq (2017). Draft Endorsement report. Adam Smith International, Independent Validator, Available: https://cutt.us/dhw5k.
(58) Kumar, Krishna B et al. (2021). Ibid.
(59) هيئة إحصاء إقليم كردستان (2020). دليل المؤشرات الإحصائية: نسبة العمالة والبطالة.
(60) المصدر السابق نفسه.
(61) الحربي، عبد الله منصور (2019). **إقليم كردستان قراءة اقتصادية: الفرص والتحديات**. ط1، ص71، دار بغداد للنشر والتوزيع، العراق.
(62) هيئة إحصاء إقليم كردستان (2020). دليل المؤشرات الإحصائية: نسبة البطالة.
(63) الحربي، عبد الله منصور (2019). مرجع سابق، ص78.
(64) Kumar, Krishna B et al. (2021). Ibid.
(65) Kumar, Krishna B et al. (2021). Ibid.
(66) هيئة إحصاء إقليم كردستان (2020). دليل المؤشرات الإحصائية: نسبة البطالة.
(67) الحربي، عبد الله منصور (2019). **إقليم كردستان قراءة اقتصادية: الفرص والتحديات**. ط1، ص83، دار بغداد للنشر والتوزيع، العراق.
(68) المرجع السابق نفسه.
(69) هيئة إحصاء إقليم كردستان (2020). دليل المؤشرات الإحصائية: العمل طبقاً لقطاع النشاطات.
(70) Kumar, Krishna B et al. (2021). Ibid.

اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية

Attitudes of Jordanian journalists towards the uses of artificial intelligence applications in Jordanian press institutions

أ.د. حاتم علاونة
جامعة اليرموك – قسم الصحافة

أروى ابراهيم العمري
جامعة اليرموك

https://doi.org/10.58596/qaafe/011

تاريخ النشـر: 2022/12/31
تاريخ القبـول: 2022/11/21
تاريخ الاستلام: 2022/10/13

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو استخدامات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية، ومدى معرفتهم بها، وأهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي وآليات توظيفها في إنتاج الأخبار وإنجاز العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية الأردنية.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الميداني الإعلامي لرصد خصائص وسمات الظاهرة الإعلامية محل الدراسة، والاستبيان أداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية الأردنية: الدستور، الرأي، الغد ووكالة الأنباء الأردنية - بترا، حيث تمّ اختيار عينة من الصحفيين بطريقة الحصر الشامل، وذلك على النحو الآتي: عدد العاملين في الغد (68) والدستور (65) والرأي (117) ووكالة الأنباء الأردنية (200) المجموع (450) صحفياً؛ وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

1. أنّ هناك ضعفاً في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية فما نسبته (72.2%) من العينة المستطلعة لا يستخدمون هذه التطبيقات.
2. الأداء الصحفي في المؤسسات الصحفية يفتقر إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في "الآراء عبر الإنترنت" وهو ما يعرف بالتغذية الراجعة، وهذا يعني أنّ الاتصال يسير باتجاه واحد أو خطٍّ مستقيم، وليس بشكل دائري.
3. معظم تصورات أفراد العيّنة من الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية حول المعوقات التي تواجههم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتمثل في ضعف الإمكانات المادية اللازمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.
4. تصورات معظم أفراد العيّنة من الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية حول إيجابيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي تتمثل في أنّها تسهم في تطوير المضامين الصحفية، وبالتالي تعزز من الجودة في محتويات الصحيفة.
5. هناك علاقة طردية موجبة، اتجاهها "مُتوسّطة" بين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسرعة إنجاز العمل الصحفي.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي، المؤسسات الصحفية الأردنية، القائم بالاتصال، الصحفيون الأردنيون.

Abstract

The current study aims to identify the trends of Jordanian journalists towards the uses of artificial intelligence in Jordanian press institutions, and the most important applications of artificial intelligence and the mechanisms of employing them in the production of news and the completion of journalistic work in Jordanian press institutions; And the extent of knowledge of the communicators in the Jordanian press institutions of the applications of artificial intelligence. The study used the media field survey method to monitor the characteristics and characteristics of the media phenomenon under study, and the study tool was the questionnaire prepared and designed by the researcher with reference to previous studies. Petra, where a sample of contacts was selected using a comprehensive inventory method, as follows: The number of workers for Tomorrow (68), Al-Dustour (65), Al-Rai (117), and the Jordan News Agency (200), total (450) journalists. The results of the study concluded that:

1. There is a weakness in the use of artificial intelligence applications by communicators in Jordanian press institutions, as a percentage (72.2%) of the sample surveyed do not use these applications.
2. Journalistic performance in press institutions lacks the use of artificial intelligence applications in "online opinions", which is known as feedback, and this means that communication goes in one direction or a straight line, not in a circular motion.
3. Most of the perceptions of the sample members of the contacts in the Jordanian press institutions about the obstacles they face in using artificial intelligence applications are represented in the weakness of the financial capabilities needed to employ artificial intelligence in journalistic work.
4. The perceptions of most of the sample members of the contacts in Jordanian press institutions about the advantages of artificial intelligence applications in journalistic work are that they contribute to the development of journalistic content, and thus enhance the high quality of journalistic contents.
5. There is a positive direct relationship, the direction of which is "medium", between the employment of artificial intelligence applications and the speed of completion of journalistic work.

Keywords: Artificial intelligence applications, Jordanian press institutions, communicatorm Jordanian journalists.

المقدمة

يمر المشهد الإعلامي بتطورات متسارعة تحتّمها وتحركها التحولات التكنولوجية الناتجة عن الثورة الصناعية الرابعة والتي أثّرت على مختلف مجالات ومناحي الحياة، ومن بينها بيئات العمل في المؤسسات الصحفية والإعلامية.

وقد فرضت هذه التحولات الجديدة العديد من التغييرات على صناعة وإنتاج الأخبار وعلى الوسائل أو الوسائط التي يتم من خلالها نقل الأخبار، وأدرك القائمون على عمل المؤسسات الصحفية أنّ ثمّة حاجةٌ ملحّةٌ للتغيير من أساليب العمل التقليدي إلى اتّباع ومواكبة الأنواع الجديدة والحديثة للمحتوى الإخباري المقدم للجمهور، وذلك بإدخال تغييرات على طريقة العمل الصحفي (خطاب، 2021: 94).

وقد شقّ الذكاء الاصطناعي طريقهُ إلى المؤسسات الصحفية والإعلامية قبل عدّة أعوام، عندما أعلنت وكالة أسوشيتد برس "Associated Press"، وبالتعاون مع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، ابتكار أول محرر روبوت "Robo Journalism" وهو مختص بتحرير أخبار الطقس، ونشرة المرور على الطرق السريعة (Wilson & Peter, 2019: 63).

وفي إبريل من العام (2017) نشرت وكالة أسوشيتد برس تقريراً بعنوان: تأثير الذكاء الاصطناعي في الصحافة، تحدّثت فيه عن ترسيخ ما أطلقت عليه الصحافة المعززة "Augmented Journalism" وفي التقرير يذكر فرانسيسكو ماركوني مدير التطوير والاستراتيجية بالوكالة، أنّ مستقبل الأخبار سوف يعتمد على عمل الصحفيين جنباً إلى جنب مع الآلات الذكية (Merel, 2015).

ويؤدي الذكاء الاصطناعي العديد من الوظائف المهمة في المجال الإعلامي، أهمها استخراج البيانات، وتحسين طرق البحث، واختيار الموضوعات، وشخصنة تجربة المستخدم، وفهم ردود الفعل البشرية وتعليقات الجمهور، وكتابة النصوص الإخبارية، والكشف عن الأخبار المزيفة، وغيرها من المهام الإعلامية كاستخراج الإحصائيات؛ وبذلك فإنّ الصحافة حالها كحال باقي المجالات الإعلامية ستتأثر بتقنية الذكاء الاصطناعي، ومن المحتمل أن تقود هذه التقنية إلى تحولات كبيرة في بنية المؤسسات الإعلامية وطرق عملها (عرام، 2021: 134).

ويعمل الذكاء الاصطناعي في الجانب الإيجابي على أن تحل الآلة محل الإنسان وهو ما يعني تجاوز العمل الروتيني للصحفيين، كالرد على الرسائل الإلكترونية واقتراح المواضيع الأكثر قرباً للجمهور وتفضيلاتهم، حيث سيترك هامشاً للمحررين في التعديل واتخاذ القرار بالنشر والتحرير بشكل تلقائي، وقد بدأت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تستحوذ على العمل البسيط الذي كان يقوم به الصحفيون سابقًا؛ وأصبحت كتابة البيانات الصحفية والأخبار الترفيهية وأخبار خدمات الطوارئ مؤتمتة (موسى، 2021: 7).

وعليه، فإنّ الدراسة الحالية تحاول التعرف إلى اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية.

مشكلة الدراسة

فرضت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي العديد من التحولات والتغييرات على بنية العمل الصحفي، وعلى مستوى المؤسسات الصحفية؛ وبقدر ما هي مهمة وجوهرية من ناحية مستوى الكفاءة والأداء، إلاّ أنّها تشكل تحدياً أمام الصحفيين العاملين في هذه المؤسسات، وذلك في ظل تصاعد المخاوف من تقليل فرص العمل وتنميط الأداء وغياب الحس الإنساني والطابع الإبداعي.

وفي المقابل أكّدت العديد من التقارير والدراسات، كدراسة (عبد الحميد، 2020) على أنّ المؤسسات الإعلامية زادت من طلبها على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لما تقوم به هذه التطبيقات من وظائف متعددة، مثل: التصوير وتحرير المحتوى والتدقيق اللغوي والترجمة والتعامل مع البيانات الضخمة بدقة وسرعة أكبر من سرعة البشر، وما أكدت عليه دراسة (Linden & Tuulonen, 2019) التي أظهرت نتائجها واقع الفوائد والمخاطر من استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي، من حيث جودة وقدرة التطبيقات على إنتاج محتوى جديد قادر على جذب المتابعين، بالإضافة إلى أنّ الأنظمة في هذه التطبيقات تستطيع إرسال إنذارات للصحفيين بمستجدات الأحداث.

وعليه فإنّ مشكلة الدراسة الحالية تهدف إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس والمتمثل بـ: ما هي اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بأنّها تتناول موضوعاً هاماً من الموضوعات الجديدة في الدراسات الإعلامية المتعلقة بتأثيرات التقنيات الحديثة على العمل الصحفي، كما وتبرز أهميتها من كونها محاولة لرصد اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية؛ ويمكن توضيح ذلك من خلال الأهميتين العلمية والعملية وعلى النحو الآتي:

الأهمية العلمية

تأتي أهمية الدراسة من الناحية العلمية في أنّها تقدم توضيحاً لمتغيرات الدراسة، إذ أنّها:

1. تسلط الضوء على شكل ومستوى العلاقة ما بين اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في المؤسسات الصحفية الأردنية.
2. تعمل على بناء وتكوين إطار نظري يهتم بجمع المفردات التي تخص متغيرات الدراسة مما سيوفر مرجعاً علمياً عنها، ويساعد على إثراء جانب مهم في مجال الدراسات الإعلامية.
3. تعد من الدراسات النادرة على الصعيد المحلي والتي تبحث في استخدامات الذكاء الاصطناعي ومعوقاته في العمل الصحفي حسب حدود علم الباحثان.
4. قد تثري المكتبات العربية بشكل عام والمكتبات الأردنية بشكل خاص وتكون داعم ومنطلق لدراسات وأبحاث أخرى في ذات الموضوع الذي قلما تناوله الباحثين حسب حدود علم الباحثان.

الأهمية العملية

تأتي أهمية الدراسة من الناحية العملية من خلال تفعيل نتائجها لطرق واستراتيجيات مختلفة، قد:

1. تسهم في إيجاد بعض الحلول المقترحة حول تفعيل الاستخدام الأمثل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في العمل الصحفي بما لا يتعارض مع دمج العمل الإنساني وعمل الآلة التقنية.

2. تسلط الضوء على مدى اسهام أدوات الذكاء الاصطناعي في تجويد وتطوير العمل أو المنتج الإعلامي.
3. تساعد المؤسسات الإعلامية والصحفية وجميع القطاعات المنضوية تحتها على تقديم التحليلات العلمية والجوهرية لفهم طبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه التطبيقات والمزايا والإيجابيات التي توفرها للعمل الصحفي.
4. تكوين نتاجات علمية بهدف الوصول إلى أفضل الممارسات التي يمكن أن تستخدمها المؤسسات الصحفية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى: "اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية"، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

1. توضيح آليات تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في إنتاج الأخبار وإنجاز العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية الأردنية.
2. أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تحرير الأخبار في المؤسسات الصحفية الأردنية.
3. مدى معرفة الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
4. تقييم الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية لأهمية وكفاءة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
5. المعوقات التي تواجه الصحفيين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية.
6. بيان إيجابيات وسلبيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية.

تساؤلات الدراسة

تأسيساً على مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها وانطلاقاً من سؤالها الرئيس: ما اتجاهات الصحفيين نحو استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية؟ تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما آليات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية الأردنية؟
2. ما أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في إنتاج الأخبار في المؤسسات الصحفية الأردنية؟
3. ما مدى معرفة الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
4. ما تقييم الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية لأهمية وكفاءة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
5. ما المعوقات التي تواجه الصحفيين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية؟
6. ما سلبيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المؤسسات الصحفية الأردنية؟
7. ما إيجابيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المؤسسات الصحفية الأردنية؟

فروض الدراسة:

تشكل فرضية الدراسة قاعدة أساسية لتحديد أبعاد المشكلة البحثية وهي تساهم في رسم الملامح الأساسية لموضوع الدراسة، وتنطلق الفرضية من وجود:

1. علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكفاءة الإنتاج الصحفي.
2. علاقة ذات دلالة إحصائية بين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسرعة إنجاز العمل الصحفي.
3. علاقة ارتباطية بين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسهولة استخدامها.

مصطلحات الدراسة :

- **الذكاء الاصطناعي:** يعرّف بأنّه تطوير الأجهزة والنظم الحاسوبية وتقنيات البرمجيات والتي تتميز بالتعرف الذكي والتواصل الذكي والمحاكاة الذكية، القادرة على الانخراط في عمليات التفكير الشبيهة بالإنسان، كالتعلم والمعرفة واستخدام المعلومات والإدراك للاستنتاجات المتحققة (Gong, 2018: 20):
- **التعريف الإجرائي:** هو قدرة التطبيقات الذكية على القيام بالأعمال الصحفية بديلاً عن الصحفيين كإعداد الأخبار وتحريرها ونشرها وأتمتتها وإمكانية تنبيه الصحفيين الأردنيين للأحداث الجارية والآنية حال وقوعها.
- **تطبيقات الذكاء الاصطناعي إجرائياً:** هي عبارة عن تطبيقات برمجية تتيح إمكانية استخراج البيانات، وتحسين طرق البحث، واختيار الموضوعات، وشخصنة تجربة المستخدم، وفهم ردود الفعل البشرية وتعليقات الجمهور، وكتابة النصوص الإخبارية، والكشف عن الأخبار المزيفة، ومن هذه التطبيقات:
- ووردسميث (**WordSmith**): هي برمجية (صانع الكلمات) وهي من أشهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يتم استخدامها من أجل كتابة الأخبار بكيفية تلقائية عبر تحليل البيانات ووضعها في سرد متماسك ضمن أنماط قابلة للتعديل.
- كويكبوت (**Quakebot**): هي برمجية تم استخدامها للإبلاغ عن الزلازل أو الكوارث في العمل الصحفي، وآلية عملها أنّها تقوم تلقائياً بكتابة مسودة قصة إخبارية ومن ثمّ يتم تنبيه غرف الأخبار بوقوع حدث معين فإذا كان الخبر يستحق النشر يتم نشره.
- كورال بروجكت (**Coral Project**): وهي برمجية تفاعلية تعد من أهم أركان التواصل الإعلامي الرقمي، وتتيح هذه التفاعلية للمستخدمين أن يعلقوا على المحتوى المنشور بكيفية تجعلهم يظهرون كمنتجي محتوى؛ الأمر الذي يحتم إدارة هذه التعليقات وجعلها متناغمة مع شروط النشر في المؤسسة، وملتزمة بحرية التعبير المسؤولة.
- كويل (**Quill**): وهي برمجية أو منصة متقدمة لتوليد اللغة الطبيعية، حيث تستطيع تحويل البيانات إلى قصص إخبارية، وتكمن قوتها في تحويل البيانات الرقمية إلى أخبار قابلة للفهم والنشر، وما على الصحفي إلاّ أن يحدد الجدول أو الرسمة البيانية، وفي غضون ثوان تتحول إلى قصة خبرية.

- محرك اكتشاف القصص الإخبارية (**Story Discovery Engine**): وهو عبارة عن برمجية تستخدم من قِبَل المحررين في التسريع من عملية إيجاد الأفكار التي تصلح لإجراء تحقيقات استقصائية في المجالات العامة، كالتعليم والصحة والمواصلات، وغيرها من الموضوعات والقضايا الهامة.
- **القائم بالاتصال أو الصحفي:** هو أي فرد داخل فريق عمل ينتمي إلى أحد المؤسسات الإعلامية ويضطلع بمسؤوليات إنتاج الرسالة الاتصالية بدءاً بوضع الفكرة الأساسية لها أو السياسة العامة ومراحل الصياغة المختلفة وانتهاءً بإخراجها وتقديمها للجمهور المتلقي (أبو سالم، 2016: 151).
- **التعريف الإجرائي:** هم الصحفيون العاملون في المؤسسات الصحفية الأردنية والمكلفون بإعداد الأخبار وصياغتها وتحريرها والتأكد من سلامتها للنشر من حيث التزام هذه الرسالة بالسياسة التحريرية وضوابط وأخلاقيات المهنة والعمل الصحفي.
- **المؤسسات الصحفية:** هي بمثابة منشأة أو منظمة تقوم بالعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف المرتبطة بالعمل الصـــحفي، وتقوم بطرح وإصـــدار الصـــحف المتنوعة داخل الدولة، والالتزام بمجموعة من الاعتبارات الصحفية (المصري، 2019: 62).
- **التعريف الإجرائي:** هي المؤسسات الصحفية الأردنية التي سيتم إجراء الدراسة عليها، والمتمثلة بكل من صحيفة: الدستور، الرأي، الغد، ووكالة الأنباء الأرنية بترا.

الدراسات السابقة

تم البحث في مصادر المعلومات المكتبية والإلكترونية عن الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك للاستفادة منها في صياغة أهداف الدراسة وأدواتها ومنهجها، بالإضافة إلى معرفة أبرز نتائجها والتعليق عليها من حيث أوجه الاختلاف والتشابه وأوجه التميز؛ وقد تم استعراض الدراسات السابقة حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، ولكي تكون الدراسات شاملة فقد تم اختيار دراسات عربية وأخرى أجنبية، وذلك على النحو التالي:

دراسة فيرناندیز وآخرون (Fernandez, et.al, 2021) بعنوان: تطبيق الذكاء الاصطناعي على الصحافة: تحليل الإنتاج النظري. The application of artificial intelligence to journalism: an analysis of academic production.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي، وإلى تحليل الإنتاج النظري العلمي حول الصحافة والذكاء الاصطناعي، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكيفي، من خلال تقديم لمحة عامة وكمية عن الموضوع وجمع وتقييم وتوليف نتائج الدراسات الأولية من منظور تكاملي؛ وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الصحافة تمكّنت من التكيف بسرعة مع الابتكار التكنولوجي، خاصة في السنوات الأخيرة؛ وأنّ تطبيق الخوارزميات والذكاء الاصطناعي ظاهرة بدأت بالانتشار والتطور بسرعة فائقة، كما بينت النتائج أنّ المجالات التي جذبت الاهتمام الأكبر حتى الآن هي صحافة البيانات وكتابة الروبوتات والتحقق من الأخبار، ولم يتم استكشاف أمور أخرى مثل مراجعة دور الصحفي، أو تخصيص المحتوى، أو دمج الذكاء الاصطناعي في تدريس الصحافة بشكل كافٍ، كما دللت نتائج الدراسة حول تطبيق الذكاء الاصطناعي في الصحافة أنّها ما زالت في مراحلها الأولى، وهو أمر منطقي عند الأخذ بعين الاعتبار ظهور استخدام الخوارزميات والذكاء الاصطناعي في المهنة والمؤسسات الصحفية، ومع ذلك فإن الاهتمام بهذه الظاهرة التي غيرت بالفعل العديد من الممارسات والمجالات الصحفية، قد أدى إلى بعض الأعمال الأكاديمية للاهتمام بها ودراستها.

دراسة خطاب (2021). استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول في إطار التغيرات التكنولوجية.

سعت هذه الدراسة إلى استشراف مستقبل غرف الأخبار المتطورة في إطار توظيف التقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في مراحل العمل، ومن خلال الإحصائيات التي تم الاعتماد عليها وكذلك الحقائق التي يسردها واقع الغرف في عديد من الأماكن، ومن خلال آراء الصحفيين والقائمين على العمل في غرف الأخبار المصرية وتصريحات الخبراء المصريين في مجال الإعلام وفي مجال الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، تم التوصل إلى مجموعة من الاستخلاصات أهمها أنّ استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بغرف الأخبار أصبح حتمية استراتيجية لتطوير دور العمل والحصول على كفاءة أكبر للأداء وأشكال جديدة للنشر وتعزيز ولاء الجمهور، وقدمت الدراسة عدداً من التطبيقات المدعومة بالذكاء الاصطناعي واستخداماتها والتي توظفها غرف الأخبار في العديد من مناطق العالم في مراحل الإنتاج الإخباري المتعاقبة، والتي تدار بالتعاون بين العنصر البشري والتقني حيث لا يمكن الاستغناء عن العنصر البشري المدرب جيداً للعمل مع الآلة، والأسباب باختصار حاجة الذكاء الاصطناعي للمدخلات البشرية. وطبقاً لرأى المبحوثين فإن مستقبل غرف الأخبار الرقمية المصرية خلال الخمس سنوات القادمة يتلخص في عدة سيناريوهات الأول يفترض التحول الكلي إلى الرقمية واستخدام التقنيات الذكية بشكل أساسي وسيكون له تداعياته على دورة العمل بغرف الأخبار ومستوى التدريب المتخصص للقائمين بالعمل، ونمط الإدارة وغيرها، ويفترض السيناريو الثاني استخدام التقنيات الذكية بشكل جزئي مع الاحتفاظ على شكل وطبيعة غرف الأخبار التقليدية.

دراسة بدوي (2021). آليات تطبيق وإنتاج صحافة الروبوت في مصر في ضوء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة على موقع القاهرة 24 الإخباري.

سعت هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف إلى كيفية تطبيق صحافة الروبوت وآليات إنتاجها في موقع القاهرة 24 الإخباري، باعتباره أول موقع مصري يطبق هذا النموذج من تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتعرف على الفائدة أو القيمة التي أضافتها للموقع، والكشف عن الممارسات الجديدة التي فرضتها، والوقوف على طبيعة العلاقة بين صحافة الروبوت والصحفيين البشريين، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، واستمارة الاستبيان، في جمع البيانات من عينة عشوائية من الصحفيين بموقع القاهرة 24 الإخباري، كما استخدمت الدراسة النظرية الموحدة للقبول واستخدام التقنية. وتوصلت إلى جملة من النتائج أبرزها: أهمية تطبيق صحافة الروبوت في المواقع الصحفية المصرية، لقدرتها على إنتاج وتقديم محتوى صحفي متميز، وأن موقع القاهرة 24 الإخباري قد حقق أهدافه من تطبيق صحافة الروبوت بنسبة مرتفعة، ويستبعد الباحثون

أن يحل الروبوت محل الصحفي البشري في المستقبل، وحول طبيعة العلاقة بين الآلات والبشر يؤكدون من واقع تجربتهم أنها علاقة تكاملية.

دراسة كومار (Kumar, 2020) بعنوان: استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي: نعمة أم نقمة Artificial Intelligence in Journalism: A Boon or Bane

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على العمل الصحفي في وكالة أنباء "إكزنهاو" الصينية، والتحديات التي تعيق توظيف تلك التكنولوجيا في الوكالة، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، وقام باختيار عينة عشوائية قوامها (25) صحفياً من وكالة أنباء "إكزنهاو"، ومن خلال استخدام المقابلات المتعمقة أشارت نتائج الدراسة أنّ الذكاء الاصطناعي أسهم بشكل كبير في العمل الصحفي، خاصة فيما يتعلق بجمع وتحرير المعلومات والبيانات الذي يحدث إلكترونياً ودون التدخل المباشر من قبل المحررين، مما وفر الكثير من الوقت والجهد اللازم في العمل الصحفي للوكالة، وكذلك أكدت على أهمية الذكاء الاصطناعي في التحقق من الإشاعات والأخبار الكاذبة التي يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت أنّ الذكاء الاصطناعي مكّن وكالة إكزنهاو من تطوير أشكال جديدة من عرض القصص الخبرية ومنها الاعتماد على ما يعرف بالواقع الافتراضي حيث يتم عرض الأخبار في صورة تشبه الأفلام ثلاثية الأبعاد تجعل المشاهد يعيش تجربة الخبر كأنّها مشاهدة تلك الأخبار التي يتم إذاعتها بطريقة فريدة تختلف عن الطرق التقليدية في الأخبار.

دراسة الخولي (2020). اتجاهات الصحفيين المصريين إزاء توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي: دراسة ميدانية.

استهدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الصحفيين المصريين إزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي في الفترة من (01/06/2020) إلى (31/07/2020)، واستخدمت الدراسة منهج المسح واداة الاستبيان حيث تم تطبيقها على عينة من الصحفيين العاملين بالمؤسسات المصرية قوامها (250) مفردة تم اختيارهم بطريقة عمدية من عدد (16) صحيفة مصرية تنوعت من حيث ملكيتها (صحف قومية/ صحف حزبية/ صحف خاصة)؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أنّ الصحف المصرية تعتمد على التقنيات الحديثة والتكنولوجية في العمل الصحفي في عمليات الجمع والتحرير والإخراج والنشر بدرجة كبيرة بنسبة (67.2%)، ثم بدرجة متوسطة بنسبة (32.8%)، وقد تمثلت أهم مجالات الاستخدام في جمع المادة الصحفية وتحريرها وإنتاج الرسوم والجرافيك الخاص بها، والإخراج الصحفي استعداداً للطباعة والنشر، وأنّ الصحف المصرية تقوم باستخدام التطبيقات المتطورة لأنظمة الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي بنسبة (51.6%)، من العينة أي حوالي نصف العينة تقريباً.

دراسة ليفي (Leavy, 2020) بعنوان: استخدام الذكاء الصناعي في العمل الصحفي وعلاقته بالتحيز في تغطية الأخبار المتعلقة بالمرشحين السياسيين. Uncovering Gender Bias in Media Coverage of Politicians with Machine Learning

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب التحيز في الأخبار المتعلقة بالمرشحين السياسيين الإناث في دولة ايرلندا، وهل هناك تأثير سلبي على سلوكيات ووعي الجمهور فيما يتعلق بالمرشحين الإناث، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، وقام بإجراء التحليل على عينة قوامها (469) من أصل (47981) مقال صحفي يتعلق بالمرشحين السياسيين من (2011-2019) التي تم نشرها في صحيفتي ذا إندبندنت The Independent وذا ساندي The Sunday وقد أشارت النتائج إلى أنّ البرامج التي يتم الاستعانة بها في الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي تعتمد على لغة اللوغاريتمات، وتعتمد في تحليلها على المقالات والأخبار الصحفية السابقة، التي نشرت على المرشحات والتي كانت في الأغلب تتجه نحو التحيز ضدّهن، لهذا كانت النتيجة منطقية في حدوث ذلك التحيز بناءً على المدخلات التي أدّت إلى وجود مخرجات متحيّزة أيضاً كما أشارت النتائج إلى أنّ هناك نسبة اقتباسات تم استخدامها من قبل برنامج Machine Learning والتي تم الاستعانة به من الصحيفتين محل الدراسة، مما أدى إلى حدوث التحيزات السلبية نحو المرشحين الإناث مقابل نظرائهم من الرجال، ومن الأشكال السلبية التي تظهر التحيز في التغطية السلبية للمرشحات السياسيات والوزراء في دولة ايرلندا هي التركيز على العائلة، وأنّ أعضاء العائلة يبدون اعتراضهم ويظهرون غضبهم نحو انخراط والدتهم في العمل السياسي الذي أثّر بشكل سلبي على العلاقة الأسرية.

دراسة موسى (2020). اتجاهات الصحفيين والقيادات نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية المصرية: دراسة تطبيقية.

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في الرصد الكمي والتفسير الكيفي لتصورات ومواقف الصحفيين والقيادات بالمؤسسات الصحفية المصرية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بغرف الأخبار، وتحديد درجة جاهزيتها لتبني تلك التقنيات، والمهارات اللازمة للتكيف مع بيئة العمل الجديدة، واستندت الدراسة في بناء متغيراتها وتفسير نتائجها على نظرية نشر الأفكار المستحدثة، ونموذج قبول التكنولوجيا، كما تم توظيف منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي، وأسلوب المقارنة المنهجية، وأدوات الاستبيان، والمقابلة المتعمقة على عينة قوامها (150) مفردة من الصحفيين المصريين العاملين بغرف الأخبار والقيادات الصحفية بالمؤسسات القومية والخاصة، بجانب إجراء المقابلات الإلكترونية لعينة من القيادات الصحفية، والأكاديميين، وخبراء الذكاء الاصطناعي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، منها: أن نسبة (88%) من إجمالي العينة من الصحفيين والقيادات يؤكدون على الأهمية الكبيرة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بغرف الأخبار الخاصة بهم، إلا أنهم أشاروا في نفس الوقت إلى عدم جاهزية نسبة كبيرة من غرف الأخبار لتوظيف هذه الأدوات نتيجة عدم تحديث الهياكل التنظيمية بها، وعدم تبني أنظمة الجودة، بجانب عدم توفر خوارزميات لتحرير النصوص بالنسخة العربية، وتراجع الاستثمار والتمويل في هذه التقنية؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم التأثيرات الإيجابية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في غرف الأخبار أنها توفر بيئة عمل أكثر راحة للصحفيين، وتعمل على تغيير أدوارهم وتفريغهم للمهام الإبداعية، كما تساعد على فحص الحقائق بشكل سريع وموثوق، وأن أهم التحديات التي تقف أمام توظيف هذه التقنيات تتمثل في التحديات التقنية، ثم التحديات التنظيمية والمؤسسية، والتحديات الاقتصادية، والمهنية، والأخلاقية.

دراسة شبلس بورليزا (Schapals Porlezza, 2020) بعنوان: مساعدة أم مقاومة؟ تقييم استخدام الذكاء الاصطناعي للصحافة الآلية ومفاهيم الدور الصحفي. Assistance or resistance?

Evaluating the intersection of automated journalism and journalistic role conceptions

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مكانة الصحافة في ظل استخدامات الذكاء الاصطناعي وإلى التعرف على الأدوار الصحفية والمداخل الوصفية للصحافة الآلية، وإلى أيّ مدى تغيرت الأدوار الصحفية أو تطورت نتيجة استخدام الذكاء الاصطناعي، واختيرت غرفتين من غرف الأخبار وعقد مقابلات مع العاملين بها بلغ عدد المبحوثين (73) من المحررين والصحفيين، وتمّ التواصل معهم من خلال البريد الإلكتروني، وعقد المقابلات إما من خلال الهاتف أو من خلال السكايب في يناير (2018)، وقد أكّدت نتائج الدراسة أنّ كافة المبحوثين ما عدا مبحوثاً واحداً يرون أنّه لا يوجد احتياج للتغيير من أدوارهم الصحفية للتواؤم مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في المستقبل، كما أعربوا عن تمسّكهم بأدوارهم وأنّ الصحافة لديهم بمثابة الأيديولوجية مما يشجعهم لمواجهة الماكنة، كما يرون أنّ المستحدثات التكنولوجية لا تمثّل لهم تهديداً ولا يقلقون عن احتمالية أن تحل الآلة محلّهم في المستقبل، وأنّ تلك التكنولوجيات هي أدوات مساعدة للصحفيين في أداء عملهم الإخباري اليومي وتمكّنهم من أداء مهام صعبة عليهم.

دراسة عبد الحميد (2020). تقبل طلاب الإعلام في مصر والإمارات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على مستقبلهم الوظيفي: دراسة في إطار نموذج قبول التكنولوجيا.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف رؤية عينة من طلاب الإعلام في جامعات مصر والإمارات للتأثيرات المتوقعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي، وإدراكهم لمستقبلهم المهني، في ضوء ظهور مؤشرات عديدة للاستغناء عن العنصر البشري والاعتماد على الآلة في مجالات متعددة في الإنتاج التلفزيوني والإعلام الرقمي والعلاقات العامة والتعامل مع البيانات الضخمة، وأظهرت النتائج بالاعتماد على نموذج قبول التكنولوجيا وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين سهولة الاستخدام المدركة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والاستفادة المتوقعة لها على الأداء الوظيفي، كما أشارت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الاتصال الجماهيري وسهولة الاستخدام المتوقعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي حسب متغيرات: مستوى الاهتمام بمتابعة تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومستوى القلق من تأثيرات الذكاء الاصطناعي؛ ورصد طلاب الإعلام التأثيرات السلبية المرتبطة بالاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام من وجهة نظرهم "تهديد وظائف العنصر البشري" بمتوسط حسابي (2.75)، تلاها "ضعف التفاعلية والعواطف الإنسانية"، بمتوسط حسابي (2.73)، ثم: "قلة الأفكار الإبداعية والاعتماد على قوالب نمطية جاهزة" للتغطية بمتوسط حسابي (2.61)، وفي الترتيب الرابع "عدم الصلاحية لتغطية مختلف القضايا والأحداث" بمتوسط حسابي (2.60).

دراسة بريك (2020). اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية: دراسة ميدانية في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT) .

هدفت هذه الدراسة إلى رصد اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الصحفية في مصر والسعودية، وذلك من خلال الوقوف على العوامل المؤثرة في تقبل القائمين بالاتصال لهذه التقنيات ومعدلات استخدامهم لها، وصولاً لاتجاهاتهم نحو مستقبل استخدام تقنيات الذكاء الصناعي وصناعة الصحافة في ظل التطور التقني والتكنولوجي، ومقترحاتهم لتحقيق الاستخدام الأمثل لها في مجال العمل الصحفي، وذلك في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا؛ واعتمد الباحث على منهجي المسح ودراسة العلاقات المتبادلة، وعينة كرة الثلج، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها (143) مفردة خلال الفترة من يونيو حتى سبتمبر (2019)، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى استخدام هذه التقنيات جاءت بشكل منخفض بنسبة (34.2%)، يليها عدم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بنسبة (33.6%)، ثم بشكل متوسط بنسبة (26.6%)، وأخيراً بشكل مرتفع بنسبة (5.6%)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية التي يعملون بها تبعاً للدولة التي تنتمي لها المؤسسة، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات المتعلقة بالاختلافات الفردية وعناصر UTAUT، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر UTAUT وبعضها البعض.

دراسة عبد الحميد (2020). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري.

استهدفت الدراسة رصد توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي، وإدراك عينة من الجمهور المصري لمصداقية المحتوى المنتج عبر الذكاء الاصطناعي مقارنة بالمحتوى المنتج عبر المحرر البشري، وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية مكونة من (400) مبحوث من متابعي الأخبار الاقتصادية، حيث تعرض المبحوثين لنموذجين للتغطية الإخبارية لتداول أسعار الأسهم بالبورصة المصرية، أحدهما تمت كتابته عن طريق روبوت "بموقع القاهرة 24"، والآخر تم كتابته عن طريق صحفي بشري بموقع اليوم السابع، وأشارت النتائج إلى أن أبرز المجالات التي نجحت بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي "الدردشة الآلية عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (4.03)، يليه "التعامل مع البيانات الضخمة"، بمتوسط حسابي (4.01)، ثم خاصية "التعرف على وجوه الشخصيات بشبكات التواصل الاجتماعي"، بمتوسط حسابي (3.99)، وجاءت في الترتيب الرابع "الترجمة الآلية" بمتوسط حسابي (3.81)؛ وأوضحت النتائج أن ترتيب عناصر مصداقية الرسالة المنتجة عبر أدوات الذكاء الاصطناعي، والتي وردت بموقع "القاهرة 24"، كانت كالتالي: فئة "الدقة" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.83) ويليه في فئة "الموضوعية" بمتوسط حسابي (3.65)، ثم "فصل الحقيقة عن الرأي" بمتوسط حسابي (3.64)، وفي الترتيب الرابع "العدالة والإنصاف لمختلف وجهات النظر" بمتوسط حسابي (3.46) وفي الترتيب الأخير "جودة صياغة الخبر" بمتوسط حسابي (3.43).

دراسة مونتي (Monti, 2019) بعنوان: الصحافة الآلية وحرية المعلومات: المشكلات الأخلاقية والقانونية التي تتعلق بالذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة Automated journalism and freedom of information: ethical and Juridical problems related to AI in the press field

هدفت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على حرية المعلومات والمسؤولية ومدى تأثر تلك القضايا بالتكنولوجيا الجديدة واستخدام الذكاء الاصطناعي، خاصة فيما يتعلق بحرية المعلومات وذلك بالتطبيق على المفهوم الأوروبي لحرية المعلومات وتنظيم وسائل الإعلام، مع التركيز بشكل خاص على القانون الإيطالي، وانتهى الباحث إلى أنّ القضية ليست في الكيفية التي يستخدم بها الصحفيون البرمجيات والحاسبات الآلية لتحقيق الصالح العام وإنّما القضية تتمثل في كيف ومتى وأين ولماذا لم يتم استخدام تلك التكنولوجيا، ولتحقيق المسؤولية والثقة في تلك النوعية من الصحافة يلزم على المحررين أن يطوروا أدواتهم في استكشاف الأخبار ومراجعة البيانات من المصادر لتجنب التزييف والتضليل وتجاهل بعض المعلومات، والتعرف على آراء المستخدمين حول حرية المعلومات لتحقيق المسؤولية وبناء الثقة والصالح العام.

دراسة بيكيت (Beckett, 2019) بعنوان: قوى ومسؤوليات جديدة: دراسة مسحية عالمية حول الصحافة والذكاء الاصطناعي. A global survey of journalism and artificial intelligence. Polis, London School of Economics and Political Science.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى فهم الصحفيين لجوانب مفهوم الذكاء الاصطناعي وكيف يستخدمونه في غرف الأخبار وآرائهم حول المخاطر المحتملة من استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الأخبار، كما سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التطبيقات التحريرية والجوانب الأخلاقية الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أدوات المقابلة وورش العمل والمحادثات، وقد أجريت الدراسة على عينة من الصحفيين الذين يعملون في (71) من المؤسسات الإخبارية بعدد (32) دولة وروعي في الاختيار أن تكون من المؤسسات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات المصاحبة له، وبلغ حجم العينة (116) صحفياً، وكانت من أهم النتائج أنّ غالبية المبحوثين يرون أنفسهم خبراء تكنولوجيين وأنّهم من فئة "المتبنون الأوائل للرقمنة" وبالتالي لديهم وعي أكبر بالذكاء الاصطناعي من الصحفيين التقليديين، كما أظهرت الدراسة أنّ غرف الأخبار رغم أنّها تبنت الذكاء الاصطناعي إلاّ أنه ينقصها الكثير من الإمكانات المادية والأدوات الضرورية والتدريب المستمر لتطبيق الذكاء الاصطناعي بها، ويتوقع الصحفيون أن يزداد دور الذكاء الاصطناعي في الطريقة التي تعمل بها الصحافة والكيفية التي يتم تلقيها واستهلاكها، وتشير الدراسة إلى أنّه من المهم أن تقوم المؤسسة بتعريف الذكاء الاصطناعي للمساعدة في رسم استراتيجية محددة والترويج لفهم الذكاء الاصطناعي وإدخاله في الغرف الإخبارية.

التعليق على الدراسات السابقة

قام الباحثان بالتعليق على الدراسات السابقة من خلال بيان أوجه الاختلاف وأوجه التشابه ومن ثمّ ما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، وذلك على النّحو التالي:

أوجه الاختلاف

تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في اختلاف الموضوعات التي تدرسها، حيث تتناول الدراسة الحالية: اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية، أما الدراسات السابقة ومنها دراسة (خطاب، 2021) فقد بحثت في مستقبل غرف الأخبار في إطار توظيف التقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في مراحل العمل الصحفي؛ ودراسة (Fernandez, et.al, 2021) التي سعت إلى تحليل الإنتاج النظري المتعلق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي على الصحافة؛ كما تختلف مع دراسة (Leavy, 2020) التي هدفت لمعرفة أسباب التحيز في الأخبار المتعلقة بالمرشحين السياسيين في إيرلندا والتأثير السلبي على سلوكيات ووعي الجمهور.

أوجه التشابه

تتشابه هذه الدراسة وتلتقي مع عدد من الدراسات السابقة من حيث المنهج حيث استندت الدراسة الحالية على منهج المسح الميداني الإعلامي، وهو ما استندت عليه دراسات أخرى كدراسة (بديوي، 2021) ودراسة (الخولي، 2020) ودراسة (عبد الحميد، 2020) ودراسة (Kumar, 2020) ودراسة (Leavy, 2020)، كما وتتشابه من حيث الأداة، حيث طبّقت الدراسة الحالية أداة الاستبيان من خلال توزيعه على عينة من الصحفيين الأردنيين في المؤسسات الصحفية الأردنية، وهو ما قامت به دراسات أخرى كدراسة (بريك، 2020) ودراسة (موسى، 2020) ودراسة (Schapals & Porlezza, 2020) ودراسة (Beckett, 2019).

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع حديث وذي صلة بانتشار التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في مجال العمل الصحفي، وأهمية هذه التطبيقات وعلى رأسها تطبيقات الذكاء الاصطناعي كعامل أساسي بدأ يأخذ مكانة وحيزاً في المؤسسات الإعلامية والصحفية في جميع أنحاء العالم وبدأ هذا التوجه يشق طريقه بشكل متوالٍ وسريع، حيث إنّ هذه الدراسة هي محاولة لمعرفة هذا الاستخدام وأهميته في الممارسات الصحفية إلى جانب معرفة التحديات التي تواجه الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية الأردنية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ ومن المؤمل أن تعزز هذه الدراسة من النواتج المعرفية والتطبيقية المرتبطة باستخدامات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي.

النظريات المستخدمة في الدراسة

أولاً: النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)

تعود هذه النظرية إلى عام (2003) حيث طور " Venkate Morris et al 2003" النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، وقام ببنائها على ثماني نظريات تتعلق بقبول التكنولوجيا أبرزها نظرية التصرفات المسببة Theory of Reasoned Action TRA، ونموذج قبول التكنولوجيا Model Acceptance Technology TAM، ونظرية السلوك المخطط Theory of Planned Behavior –TPB، ونظرية تبني وانتشار المستحدثات Innovations Of Diffusion، وغيرها (بريك، 2020: 469).

وتقوم هذه النظرية بالأساس على نموذج قبول التكنولوجيا Model Acceptance Technology TAM- والذي يعد نموذجاً مستمداً من نظريات سلوكية في مقدمتها نظرية الأفعال المبررة ونظرية السلوك المخطط، حيث تم تطوير النموذج لاختبار سلوك المستخدم في تبنيه لنظم المعلومات، والهدف من النموذج هو توفير محددات قبول المستخدم لتكنولوجيا المعلومات الذي يمكن من تفسير سلوك

المستخدم تجاه هذه التكنولوجيا الجديدة، وتتركز الفكرة الرئيسية للنموذج في توقع النوايا السلوكية للمستخدمين، ويفترض أن قبول الفرد للتكنولوجيا يتوقف على أمرين هما:

1. المنافع المتوقعة PU- Perceived Usefulness.
2. سهولة الاستخدام .Perceived Ease of Use-PEOU

ويشير نموذج قبول التكنولوجيا أيضاً إلى أنّ اعتقاد المستخدم نحو سهولة الاستخدام يكون له تأثيره في المنافع المتوقعة لأنه كلما كانت التكنولوجيا سهلة الاستخدام كلما كانت المنافع المتوقعة أكثر، كما تم إضافة التأثير الاجتماعي وذلك للوقوف على تأثير آراء المحيط الاجتماعي على الاتجاهات نحو الاستخدام.

وقد عرّف دافيس Davis المنفعة المتوقعة على أنها "الدرجة التي يعتقد الشخص أن استخدامه لنظام معين سيحسن أداء وظيفته بها"، أو هي عبارة عن "توقعات الشخص بأن استخدامه للتكنولوجيا سيفيد بتحسين أداء مهامه"، كما عرف سهولة الاستخدام المتوقعة بأنها "الدرجة التي يعتقد الشخص أن استخدام نظام معين سيكون عندها بقليل من الجهد" (بريك، 2020: 470).

وقد أسهم نموذج قبول التكنولوجيا TAM بقوة في فهم العوامل المؤثرة على تبني التكنولوجيا في النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا UTAUT من خلال دراسة أثر المتغيرات الخارجية على النوايا والسلوكيات والاتجاهات الداخلية، إذ يعد متغير الأداء المتوقع من النظرية الموحدة UTAUT و مقدار الفائدة المدركة من استخدام التكنولوجيا هو نفسه مقدار الفائدة بالنسبة لنموذج TAM، والجهد المتوقع بالنظرية الموحدة (بريك، 2020: 471).

ووفقاً للنظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا فإن العوامل الاجتماعية يكون لها تأثيرها أيضاً في قبول الأفراد للتكنولوجيا واستخدامهم لها، حيث يؤكد فينكات (Venkate, et.al, 2003) أن أهمية استخدام التكنولوجيا بالنسبة للآخرين في المجتمع مثل الرؤساء والزملاء في العمل والجمهور تعد أيضاً من أهم العوامل المؤثرة على تبني هذه التكنولوجيا، كذلك فإن عوامل أخرى مثل البنية التحتية والتقنية من حواسيب وشبكات وأجهزة هواتف وإنترنت تعد أيضاً من العوامل المؤثرة على تبني التكنولوجيا، كما أنّ تأثير هذه العوامل أيضاً على نية القائم بالاتصال استخدام التكنولوجيا يختلف باختلاف عوامل أخرى مثل النوع، السن، مستوى الخبرة، والاستخدام الطوعي لهذه التكنولوجيا (بريك، 2020: 471).

ويتضح لنا ثلاث خصائص أساسية للنظرية الموحدة لاستخدام وقبول التكنولوجيا، هي:

1. ردود أفعال الأفراد تجاه استخدام التكنولوجيا: والتي تتضمن عوامل تبني الأفراد للتكنولوجيا (كالمتغيرات المستقلة، والنية السلوكية، والاستخدام الفعلي للتكنولوجيا).
2. المتغيرات التابعة.
3. الخصائص الفردية لمستخدمي التكنولوجيا.

ثانياً: نظرية القيمة المتوقعة

نظرية القيمة المتوقعة لـ Eccles و Wigfield ، والتي تسمى أيضاً نظرية توقع القيمة هي نموذج تم تطبيقه على نطاق واسع في المؤسسات الإعلامية ، والفكرة وراء هذا النموذج هي في الأساس أنّ هناك توقعات وقيم أو معتقدات تؤثر على السلوك والأداء الاعلامي.

ويعرف دافع الإنجاز بأنّه القدرة على تحفيز الفرد لتحقيق الهدف الذي حددته البيئة، أو هو الذي يؤثر على الأداء نفسه بغض النظر عن مدى جودته أو سوء أدائه الموضوعي للمهام التي أدت به إلى تحقيق ذلك الإنجاز، وطبقت جاكلين إكليس هذه الفكرة في الإعلام واعتبرت "إنجازاً" أي جانب من جوانب الحياة الاعلامية (Warbletoncouncil, 2020).

وعندما نتحدث عن "التوقعات" فهي تشير إلى ثقة الفرد في قدرته على النجاح في تنفيذ مهمة معينة وتحقيق الهدف بعد القيام بذلك فيما يتعلق بـ"القيم الذاتية للمهمة"، والقيمة الشخصية التي ينسبها الشخص إلى تلك المهمة، أي إذا اعتبروها مفيدة أو ممتعة أو على العكس من ذلك يعتبرونها مضيعة للوقت ليس لها أهمية في المؤسسات الإعلامية أو أنّها ثقيلة ومملة (عبد الفتاح، 2017: 23).

ووفقًا لبحث أجراه Eccles and Wigfield تتفاعل التوقعات والقيم مع بعضها البعض مما يسمح بالتنبؤ بنتائج مهمة في سلوك الفرد، خاصة في جوانب مثل الالتزام والاهتمام المستمر أو المثابرة في الإنجاز الاعلامي أو اعتمادًا على مدى جودة نظرك لنفسك ومدى تحفيزك للقيام بالمهام سيكون الشخص أكثر أو أقل انخراطًا أو يؤدي بشكل أفضل أو يريد القيام بالمهمة طواعية (عبد الفتاح، 2017 : 24).

ووفقًا لـ Eccles و Wigfield يمكن فهم قيمة المهمة الذاتية على أنّها دافع للفرد فيما يتعلق بمهمة معينة بغض النظر عما إذا كان لديهم توقعات عالية أو منخفضة للقيام بها بشكل جيد، ويمكننا تحديد الأنواع التالية من القيم الذاتية للمهمة (DagJonsson, 1928:30):

1. **قيمة الإنجاز:** الأهمية الشخصية لهويتنا في تحقيق هذا الإنجاز أي إذا اعتبرناها شيئًا أساسيًا لطريقتنا الخاصة أو أنّها ببساطة شيء آخر يتعين علينا تحقيقه لأنه موجود في المؤسسات الصحفية والإعلامية.
2. **قيمة المنفعة:** إذا اعتبرنا أنّ القيام بهذه المهمة بغض النظر عما إذا كنا نحبها أو إذا كان من المهم لمفهومنا الذاتي أن يقوم بها بشكل جيد، أنه شيء مهم في المجالات والصحفية.

نظرية القيمة المتوقعة وتطبيقها في المؤسسات الصحفية والاعلامية

نظرية القيمة المتوقعة كما تُفهم في مجال الاتصالات هي النظرية القائلة بأن دافع الصحفيين لتحقيق شيء ما يتحدد بعاملين: قيمة الفعل، وتوقع النجاح؛ حيث يكون الصحفيون افتراضات حول ما يختبرونه وبناءً على تلك الافتراضات فإنهم يشكلون توقعات حول كل تفاعل لاحق معها إلى جانب هذه التوقعات يعين الصحفيون أيضًا قيمًا للأفعال بناءً على عدة توقعات وقيم متصورة ويقومون بعدها بتشكيل مشاعر تجاه الفعل - قيمة التوقع - والتي تحدد ما إذا كانوا يرون أن الإجراء ذا قيمة أو يستحق إكماله، وتعتبر نظرية القيمة المتوقعة أكثر فائدة في المؤسسات الصحفية لأنها تساعد محترفي الصحافة على فهم دوافع الجمهور بشكل أفضل، مما يوفر للمهنيين البصيرة للتأثير بشكل أفضل على سلوك الجمهور، من خلال فهم ما يحفز الشخص على التصرف بطريقة معينة واستخدام تلك المحفزات في مسار العمل المطلوب مما يؤدي إلى إحداث تغييرات في العادة (sites, 2019).

وتم تطوير نظرية القيمة المتوقعة من العمل الأصلي لكورت لوين في أوائل الأربعينيات من القرن الماضي، وأسس لوين فكرة التطلعات

وافترض أنّ مستوى طموح الإنسان كان له تأثير مباشر على معايير العمل في المؤسسات الصحفية، وفي الستينيات واصل الباحث جون أتكينسون عمل لوين من خلال التوسع في نظرية دافع الإنجاز لتشمل التوقعات والاحتياجات والقيم، ويعتقد أن طموحات الشخص ذهبت أكثر من إمكانية تحقيقها المتصورة؛ وكان يعتقد أنّ احتمالية النجاح والدوافع والقيمة في الإجراء لعبت جميعها دورًا في التنبؤ بأفعال الفرد من خلال دمج المزيد من العوامل في نظرية لوين، وقدم المزيد من السبل للدراسة عند محاولة التنبؤ وتحليل طموحات أو سلوكيات شخص ما ساعده في التمييز بين التأثير وتنبؤ التجارب السابقة للنجاح المتوقع والفخر الفطري أو القيمة المتلقاة من محاولة أو إكمال المهمة (Reijo, 2012).

وفي السبعينيات أسس الدكتور مارتن فيشبين نموذجًا لنظرية القيمة المتوقعة حيث تشير أبحاثه إلى أنّ العديد من السلوكيات تحدث في وقت واحد، وأنّ الأفراد يختارون السلوك الذي يجمع بين أكبر قدر من النجاح وأعلى قيمة؛ ويقترح نموذج فيشبين أنّ الأفراد موجهون نحو الهدف ويحاولون تحقيق أهدافهم بقصد تحقيقها، وبالتالي يتلقون نوعًا من القيمة أو الفخر، بما في ذلك من المعتقدات والعوامل النفسية وغيرها من المؤثرات الخارجية والداخلية التي تشكل توقع وقيمة الفعل خاصة لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية والصحفية.

ومع تطور هذه المعايير باستمرار جنبًا إلى جنب مع التكنولوجيا والقدرة البشرية وتعريف الإنجاز، يسمح نموذج فيشبين لنظرية القيمة المتوقعة للباحثين بدمج جميع مصادر التأثير الجديدة وتوظيفها في المؤسسات الصحفية، بناءً على عمل لوين وأتكينسون حيث يشتمل نموذج فيشبين أيضًا على المعتقدات المعيارية التي تمثل التأثير الذي يشعر به الصحفي من الرغبة في التوافق مع المعايير الصحفية، وأنّ العاملان الرئيسيان في بداية نموذج فيشبين هما القيمة المتوقعة للفعل، التي حددها سابقًا أتكنسون وقيمة الاعتقاد المعياري التي تقدر كيف سيبدو هذا الإجراء من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الصحفية.

وتعتبر نظرية القيمة المتوقعة أداة حاسمة في الصحافة حيث تمثل وظيفة أخصائي الصحفيين في محاولة تغيير معتقدات الجمهور وتصوراتهم ومواقفهم وعاداتهم لتعكس أهداف الجمهور، ويتمثل الجزء الأكثر أهمية في هذه المهنة في البحث عن الجمهور وفهمه من أجل تكييف الرسالة تجاههم والحصول على فرصة أفضل للاستقبال والاحتفاظ بهم، ومحاولة فهمهم وتحديد الهدف بوضوح من خلال التركيبة السكانية والتخطيط النفسي والتفاصيل الرئيسية الأخرى التي ستساعد في تكوين صورة عن جمهور ومتلقي ومتفاعلي الوسائل الإعلامية، حيث تحدد نظرية القيمة المتوقعة المحفزات التي سيحتاج المختصين في المؤسسات الصحفية إلى تحديدها لوضع استراتيجية أفضل للرسالة التي تمس هذه المحفزات وتزيد من فرص التغيير المعتاد (James, 2008).

وتتنبأ نظرية القيمة المتوقعة بالوسائل التي يتخذ بها الأفراد قرارات سلوكية بناءً على مواقفهم ومعتقداتهم، وقد تم تعديل نظرية الاتصال هذه منذ تأسيسها لتشمل العوامل الاجتماعية والثقافية إذ أعطت هذه الإضافة للصحفيين القدرة على تحديد جمهورهم المستهدف بشكل أفضل وتقديم رسائل فعالة للوصول إلى أهدافهم (James, 2008).

أهمية نظرية التوقع والقيمة

تتجلى أهمية نظرية التوقع والقيمة في المساهمة الهامة التي أضافتها في مجال الدوافع البشرية، حيث إنّها (بوجودة، 2016: 25):

1. توفر إطارًا للنظر في كيفية اتخاذ الصحفيين القرارات بناءً على التوقعات والقيم.
2. تساعد على حساب الاختلافات في الخيارات بين الجماهير بالرغم من الحجم الفعلي للجهد المبذول لتحقيق شيء ما.

ومما سبق فإنّ الباحثان استفادا من **النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا ونظرية توقع القيمة** من خلال توظيف فروضها ومكوّناتها في أسئلة الدراسة وأهدافها، وخاصّة فيما يتعلّق بالمنافع المتوقعة من جراء استخدامات الصحفيين الأردنيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وسهولة أو عدم سهولة استخدامها، وردود أفعالهم تجاهها والتي تتضمن عوامل تبنيهم لهذه التكنولوجيا المتطورة والمتغيرات المؤثرة على ذلك، وتوقعات وقيم الأداء الإعلامي للصحفيين الأردنيين العاملين في المؤسسات الصحفية الأردنية.

وقد ساهمت النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا ونظرية توقع القيمة بالإضافة العلمية لهذه الدراسة من خلال تفسير وفهم العوامل المؤثرة على تبني التكنولوجيا وتقنياتها في المؤسسات الصحفية، وربط هذه العوامل المؤثرة مع متغيرات الأداء المتوقع، وردود أفعال الصحفيين تجاهها أثناء العمل، وتفاعل التوقعات والقيم مع بعضها البعض بما يسمح بالتنبؤ بنتائج هذا الأداء وانعكاساته على المؤسسة الصحفية.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة المدروسة (المالكي، 2015: 51).

والظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية إلى دراستها هي: اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية.

منهج الدراسة:

نظراً لأنّ طبيعة الدراسة تهدف إلى وصف وتحليل الظاهرة الإعلامية من مختلف جوانبها، فإنّ الدراسة تعتمد على منهج المسح الميداني الإعلامي لرصد خصائص وسمات الظاهرة الإعلامية محل الدراسة، من خلال جمع البيانات عنها، وتحليل جميع عناصرها الظاهرة وأبعادها وتفاعلاتها اعتماداً على منهج المسح بالعينة (سالم، 2019، ص38).

أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على أداة الاستبيان، وقام الباحثان بتصميمها وفقاً لأسئلة الدراسة وأهدافها وبالرجوع إلى المقاييس التي تمّ استخدامها في الدراسات السابقة لأخذ ما هو مناسب منها، وقد تضمنت عدداً من الفقرات التي تعكس متغيراتها وأبعادها بحيث تغطي

كل متغيرات الدراسة، وتمّ تحميلها عبر موقع Google Drive وشملت الأداة على المحاور الرئيسية التالية:

- **المحورالأول:** توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية الأردنية.
- **المحور الثاني:** تقييم الصحفيين الأردنيين العاملين في المؤسسات الصحفية الأردنية لأهمية وكفاءة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- **المحور الثّالث:** المعوقات التي تواجه الصحفيين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية.
- **المحور الرابع**: سلبيات وإيجابيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المؤسسات الصحفية الأردنية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية الأردنية: الدستور، الرأي، الغد ووكالة الأنباء الأردنية - بترا، حيث تمّ اختيارهم بطريقة الحصر الشامل، وذلك على النحو الآتي: عدد العاملين في الغد (68) والدستور (65) والرأي (117) ووكالة الأنباء الأردنية (200) المجموع (450) صحفياً.

جدول رقم (1)
توزيع أفراد عينة الدّراسة وفقاً لخصائصهم الدّيموغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النّوع الاجتماعي	ذكر	280	%62.2
	أنثى	170	%37.8
	المجموع	**450**	**%100**
العمر	**أقل من 30 سنة**	103	%22.9
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	173	%38.4
	من 40 إلى أقل من 50 سنة	96	%21.3
	50 سنة فأكثر	78	%17.3
	المجموع	**450**	**%100**
مكان العمل	الرأي	117	%26.0
	الغد	68	%15.1
	الدستور	65	%14.4
	بترا	200	%44.4
	المجموع	**450**	**%100**
مستوى التعليم	بكالوريوس	148	%32.9
	دبلوم عالي	37	%8.2
	ماجستير	189	%42.0
	دكتوراه	76	%16.9
	المجموع	**450**	**%100**
عدد سنوات الخبرة	**أقل من سنة إلى أقل من 5 سنوات**	199	%44.2
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	107	%23.8
	10 سنوات فأكثر	144	%32.0
	المجموع	**450**	**%100**

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى توزيع أفراد عيّنة الدّراسة وفقاً لخصائصهم الدّيموغرافية، إذ تُظهر البيانات أنّ نسبة عدد الصحفيين الذّكور من إجمالي عيّنة الدّراسة بلغت (62.2%) بينما كانت نسبة الصحفيات الإناث (37.8%).

كما تشير بيانات الجدول السّابق إلى أنّ ما نسبته (38.4%) من أفراد عيّنة الدّراسة كانوا ضمن الفئة العمرية "من 30 إلى أقل من 40 سنة"، وأنّ أكبر فئة ضمن متغير مستوى التعليم كانت لفئة "الماجستير" بواقع (189) وبنسبة (42.0%) من إجمالي العينة المستطلعة.

كما يلاحظ من بيانات الجدول السابق رقم (1) إلى تقارب نسبي في فئات متغير عدد سنوات الخبرة، حيث حازت الفئة "أقل من سنة إلى أقل من 5 سنوات" على أكبر تمثيل بواقع (199) وبنسبة (44.2%).

إجراءات الصدق والثبات:

تمّ التحقق من صدق أداة الدراسة قبل تطبيقها على أفراد العينة من خلال:

1. الصدق الظاهري (Face Validity):

لأغراض التّحقق من الصدق الظّاهري، عُرِضت أداة الدّراسة على عدد من المختصين الأكاديميين في مجال الإعلام من أساتذة الجامعات والبالغ عددهم (7) والموضحة أسماؤهم في الملحق رقم (1)، لإبداء رأيهم في فقراتها من حيث صياغتها اللغوية، ومدى انتماء الفقرات لمجالاتها، وصلاحيتها للهدف الذي صُمّمت لأجله، وتمّ تعديلها حسب توجيهات المُحكّمين إذ تمّ تغيير وحذف بعض الفقرات، وإجراء تعديلات على صياغتها اللغوية والعلمية، والخروج بالشكل النّهائي الموضح في (الملحق رقم 2).

2. صدق البناء (Validity):

ويُقصد به مدى تعبير فقرات كلّ من متغيرات الدّراسة عن المتغير الذي ينتمي إليه، وقد انصبّ الاهتمام على التّأكد من أنّ كل مُتغيّر من متغيّرات الدّراسة ممثّل بشكلٍ دقيق بمجموعة من الفقرات والعبارات بصورة مناسبة وأنّها تقيس بالفعل هذا المتغير، وتمّ قياس صدق محتوى الاستبانة بقياس العلاقة بين كلّ فقرة وبين المحور الذي تنتمي إليه، وتمّ استبعاد الفقرات التي يكون معامل ارتباطها ضعيفاً، وتكون دلالتها الإحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).

إجراءات الثّبات:

للتأكد من ثبات أداة الدّراسة تمّ حساب الاتّساق الدّاخلي لجميع محاور الاستبانة وفق معادلة كرونباخ ألفا، بحيث يكون كلّ محور من المحاور متّسقاً مع بنائه الكلي، وقد جاءت النّتائج على النّحو التّالي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6)
ثبات محاور الدّراسة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ

محاور أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	12	0.821
المحور الثاني	6	0.885
المحور الثالث	11	0.897
المحور الرّابع	16	0.811
أداة الدّراسة ككل	**45**	**0.931**

تشير نتائج الجدول السّابق إلى أنّ معامل كرونباخ ألفا لجميع محاور الدّراسة بلغ (0.931)، كما أنّ معامل كرونباخ ألفا للمحور الأول كان مرتفعاً، إذ بلغ (0.821)، و (0.885) للمحور الثاني، و (0.897) للمحور الثالث، و (0.811) للرابع، و (0.887) للخامس، و (0.844) للمحور السّادس؛ واستناداً إلى القاعدة المُشار إليها في معظم الدّراسات الإنسانية والتي تشير إلى أنّ قيمة كرونباخ ألفا من (0.70) فأعلى تعني وجود الثّبات، فإنّ جميع القيم كانت أكبر من (70%) وهذا ما يدلّ على تمتّع الفقرات بالثّبات.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية.

- **الحدود البشرية:** الصحفيين الأردنيين في المؤسسات الصحفية الأردنية.
- **الحدود الزمانية:** وتتمثل بالفترة الزمنية التي تمّ فيها إجراء الدراسة (2022).

الأساليب الإحصائية المُستخدَمة:

للإجابة عن أسئلة الدّراسة واختبار فرضياتها، قام الباحثان باستخدام الرّزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences – SPSS كما يلي:

أولاً: أســـاليـب الإحصـــاء الوصـــفي Descriptive Statistic Measures:

وذلك لغايات وصف خصائص عينة أفراد الدّراسة الدّيموغرافية والوظيفية، والتي تشمل:

- **التّكرارات والنّسب المئوية**: لوصف خصائص عينة الدّراسة وقياس التّوزيعات التّكرارية النّسبية لهم.
- **الوسط الحسابي**: لقياس متوسط إجابات المبحوثين عن فقرات الاستبانة.
- **الانحراف المعياري**: لقياس مدى تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.

ثانيا: الإحصاء التّحليلي:

- معامل الثّبات (كرونباخ الفا) Cronbach Alpha للتعرُّف على مدى ثبات مقاييس الدّراسة.
- قيمة t للتأكد من ثبات الإجابات وعدم عشوائيتها وبالتّالي التّأكد من صدق النّتيجة.

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام

على الرغم من أن فكرة الاعتماد على صياغة الأخبار آلياً ليست جديدة، فقبل نصف قرن، وصف (Glahn, 1970: 126) عملية لتوليد ما أسماه "منتجًا بواسطة الكمبيوتر تلقائياً عن تطبيقات الطقس" بالاعتماد على إنشاء بيانات مسبقاً تصف أحوال الطقس، التي يتوافق كل منها مع ناتج معين لنموذج التنبؤ بالطقس، منها على سبيل المثال مزيج من سرعة الرياح وهطول الأمطار ودرجة الحرارة.

وكان التحيز بمثابة الوصمة التي تواجهها وسائل الإعلام غالباً ما يتم ترتيب المعلومات التي يتم تقديمها للجمهور بدرجات من التحيز تؤدي إلى محتوى مضلل بدلاً من الأخبار الواقعية والمتوازنة، وفي هذا الإطار فإن صحافة الذكاء الاصطناعي، ستساعد في تقليل التفسير الذاتي للبيانات، حيث يتم تدريب خوارزميات التعلم الآلي على مراعاة المتغيرات التي تحسن دقتها التنبؤية فقط، بناءً على البيانات المستخدمة، لكنها تحتاج في ذات الوقت للتحقق من إمكانية أن تكون الصحافة الآلية متحيزة من حيث محتوى المعلومات والخيارات المعجمية في النص، ومعرفة الآليات التي تسمح للتحيز البشري بالتأثير على الصحافة الآلية، حتى لو كانت البيانات التي يعمل عليها النظام تعد محايدة (Leppanen, 2020: 39).

وتشير الإحصائيات إلى أنه من المتوقع أن يسوق الذكاء الاصطناعي العالمي من (28.42) مليار دولار في (2019) إلى (40.74) مليار دولار بنهاية (2020) بمعدل نمو سكاني مركب يبلغ(43.39%)، نتيجة جائحة كورونا وتزايد الاعتماد على الآلات الذكية والروبوتات، ومن المتوقع أن يصل إلى (400.2) مليار دولار بحلول عام (2027)، ومن المتوقع أن يحتل نمو سوق برمجيات المعلومات الإعلامية والعلاقات العامة والإعلام والترفيه جزءاً كبيراً منها (عبد الحميد، 2020: 16).

أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في العمل الصحفي

1. **الصحافة الآلية:Automated Journalism**

وتُعرف أيضاً بـ "الأتمتة" أو "صحافة الروبوت"، بالاعتماد على خوارزميات توليد اللغة الطبيعية التي تدعمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحويل البيانات تلقائياً إلى قصص إخبارية سواء نصوص أو صور وفيديوهات وبيانات ثم توزيعها عبر المنصات الرقمية.

وقد اكتسبت هذه التقنية أهمية كبيرة مع تزايد تطبيقها بالعديد من وكالات الأنباء والصحف والمواقع الإلكترونية، حيث أحدثت طفرات في التغطية الإخبارية للموضوعات الاقتصادية، والرياضية، والطقس، وفي نشر الآلاف من القصص الإخبارية، كما أظهرت مؤسسات إعلامية كفاءة كبيرة في الاعتماد على نشر الأخبار الآلية مثل أسوشيتدبرس، رويتز، لوس أنجلوس تايمز، واشنطن بوست، وغيرها (Stray, 2019: 76).

وعلى سبيل المثال أنتجت وكالة (Associated Press) قصصاً أكثر بمقدار (12) مرة عن طريق تبني برنامج الذكاء الاصطناعي لكتابة قصص إخبارية قصيرة عن الأحداث الاقتصادية، وهذا التطبيق مكن صحفيو الوكالة للتفرغ لكتابة مقالات أكثر عمقاً؛ ولم يقتصر الاستعانة بالروبوت على كتابة النصوص الإخبارية بل شمل على سبيل المثال، إطلاق موقع (Getty Images) أداة جديدة للذكاء الاصطناعي للنشر الإعلامي (Panels) توصي بأفضل محتوى مرئي لمرافقة المحتوى الإخباري (Brezina, 2019: 25).

وتشير دراسة (Anderson, et.al, 2018) إلى أن ما يقارب من (19) غرفة تحرير إخبارية بالولايات المتحدة الأمريكية تعمل بالذكاء الاصطناعي، ويمكنها الآن عرض زوايا متعددة للقصة تناسب اهتمامات كل المستهلكين، والأهم من ذلك، يمكن للصحفيين العمل باستخدام الذكاء الاصطناعي لإعادة التخيل للأخبار بطريقة ديناميكية وليست ثابتة، وبعد أن كانت العلاقة أحادية الاتجاه تاريخياً، مبنية على الشروط والجداول الزمنية من النشر، وبين المؤسسات الإخبارية والجمهور المتصور (عبد الحميد، 2020: 17).

2. برامج الدردشة الآلية :Chat bot

تعد خياراً شائعاً بشكلٍ متزايد للتفاعل مع مستخدمي فيسبوك ماسنجر، كما يتزايد الاعتماد عليها بفضل استخدام الردود الفورية، حيث تتيح (chat bot) أداة برمجية تتفاعل مع المستخدمين حول موضوع معين أو في مجال معين بطريقة طبيعية للمحادثة باستخدام النص والصوت، ويتم استخدام روبوتات المحادثة في عدة مجالات منها التسويق وخدمة العملاء والدعم الفني، بالإضافة إلى التعليم والتدريب (Pavel & Schreiberova, 2020: 19).

ويعد المساعدين الرقميين الشخصيين مثل (Siri من Apple و Alexa و Amazon أو Assistant من Google) بمثابة طليعة تكنولوجيا التعرف على الصوت من خلال الذكاء الاصطناعي، عبر تقنيات التعلم الآلي، ويمكنهم إدارة بعض المهام اليومية للمساعدين التقليديين، مثل: تحديد أولويات البريد الإلكتروني، وتسليط الضوء على أهم المحتوى والتفاعلات، وذلك لمساعدة مستخدميهم على أن

يصبحوا أكثر فعالية، كما تقوم روبوتات الدردشة النصية بوظائف محددة مثل ترك التعليقات ونشر المحتوى للمواقع الإلكترونية، وحجز غرفة في فندق وإجراء حجز في مطعم وما إلى ذلك، وعادةً ما تتبع مجموعة من القواعد أو التدفقات المعمول بها للرد على الأسئلة التي ينشرها المستخدم، تمكنهم هذه القواعد أو التدفقات من الاستجابة بفعالية للطلبات داخل مجال معين، ولكنها ليست فعالة في الإجابة عن بعض الأسئلة التي لا يتطابق نمطها مع القواعد التي يتم تدريب روبوت المحادثة عليها (Budiu, 2020: 75).

3. التعامل مع البيانات الضخمة

يمكن لتطبيق الذكاء الاصطناعي توفير الوقت والطاقة المهدرة على مراقبة النظام عن طريق أداء قواعد البيانات وتجربة المستخدم وبيانات السجل وتضمينها في نظام أساسي واحد للبيانات يعتمد على السحابة (Clouds)، والذي يعمل على مراقبة الحدود القصوى تلقائياً واكتشاف العيوب. وتكمن قوة الخوارزميات الذكية في قدرتها على معالجة المواقف المعقدة للغاية عن طريق مسح البيانات الضخمة، من خلال خوادم متعددة المتغيرات بسرعات عالية جداً، ويمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي معالجة قواعد البيانات التي تكون غير محدودة الحجم، وتحديد العلاقات بين عناصر البيانات، أو حتى اقتراح أفكار جديدة بناءً على النتائج التي توصلوا إليها (Lemelshtrich, 2018: 63).

4. شبكات التواصل الاجتماعي

مع توسع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وازدهارها بشكل كبير على مر السنين، أصبح الذكاء الاصطناعي عبر الخوارزميات المستخدمة للتوصية بمحتوى على هذه الشبكات موضع اهتمام متزايد، حيث تستخدم المنصات: (YouTube وTwitter و Facebook) التعلم الآلي لاقتراح محتوى وسائط معينة والتوصية بإعلانات تعمل على تحسين تفاعل المستخدم، وأعربت منظمات المجتمع المدني الأمريكي والباحثون عن مخاوفهم من أن تساعد هذه الخوارزميات في نشر التضليل (Papadimitriou, 2016: 63).

ويعتمد العمود الفقري لموقع الفيسبوك على فهم واكتساب المعرفة بسلوك قاعدة مستخدميه الهائلة عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، منها التعلم العميق (Deep learning)، وهذه التقنية لا تحتاج إلى أي بيانات محددة ولديها القدرة على فهم سياق الصورة، وكذلك تحليل محتوياتها باستخدام التعريف والنص (Text Deep)، وتستخدم هذه التقنية الشبكات العصبية لتحليل الكلمات في مشاركات المستخدم من أجل فهم سياقها وفهم معناها، باستخدام الخوارزميات الخاصة بها، وكذلك تقنية التعرف على الوجوه: (Face Detecting) للتعرف على الوجوه البشرية في صورتين مختلفتين أو أكثر، كما يستخدم موقع الذكاء الاصطناعي في التصدي للأخبار المزيفة (Fake News) عبر استخدام التدقيق البصري، والبحث العكسي عن الصور وتحليل بياناتها الوصفية مثل أين وكيف تم التقاط الصورة أو الفيديو، لكن تواجه صعوبات في تحليل الصور الساخرة أو مقاطع الفيديو بسبب التلاعب بالألفاظ والاختلافات اللغوية والثقافية (Altunbey & Alatas, 2020: 43).

ويستخدم مدققو الحقائق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار ما يجب التحقق من تدقيقه يومياً، حيث يتم إجراء فحص تلقائي (Rob checking) بالاعتماد على الربط بقواعد بيانات المعلومات وعلى سبيل المثال، فقد انخفضت العمالة بنسبة (10%) منذ عام (2016)، بسبب قيام نظام الذكاء الاصطناعي بالعثور على الأرقام الصحيحة وإنشاء رسم بياني والإجابة عنها في وقت وجيز، فبينما تستغل المعلومات المضللة تقنيات جديدة وتستمر في العمل على نطاق واسع، ستكون تقنيات الذكاء الاصطناعي أدوات رئيسية لعمل الأخبار، مثل كشف "التزييفات العميقة"، وتحويل الكلام إلى نص، الترجمة الآلية و التحقق من صحة الصور، الفيديو، وتوليد نص سردي متكامل بسرعة كبيرة (Beckett, 2019: 44).

ويستفيد موقع (Twitter) من الذكاء الاصطناعي للتوصية بتغريدات معينة على الجدول الزمني، للمستخدم وضمان تلبية التغريدات ذات الصلة باهتماماتهم لتظهر أولاً، كما يستخدم معالجة اللغات الطبيعية (NLP) لتحليل آلاف التغريدات خلال ثانية واحدة، وتقديم رؤى حول ميول المستخدمين، كما يستخدم الموقع خوارزميات الذكاء الاصطناعي مثل معظم شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى في إزالة تغريدات أو حسابات الكراهية والإبلاغ عن الحسابات التي تروج للجماعات المتطرفة أو العنف (Aspen & Wolbring, 2020: 23).

ويستفيد موقع (جوجل) من تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة في عمل محركات البحث، والإجابة عن استفسارات الجمهور، الترجمة والتعرف على الكلام والصورة، وتحسين الخدمات الإخبارية وعرض مقترحات البحث وتوقعها وترتيب النتائج التي تكون خاضعة لمعايير ومدخلات ومخرجات معينة تعتمد على خوارزميات قد لا تضمن الموضوعية بصفة دائمة.

تحليل نتائج الدّراسة

يتناول هذا البند عرضاً لنتائج الدّراسة ومناقشتها في ضوء أهداف وتساؤلات الدّراسة وفروضها؛ ويمكن بيان ذلك على النّحو التّالي:

نتائج السؤال الأول: هل تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

للوصول إلى وصف دقيق لخصائص عينة الدراسة تبعاً لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النّحو التالي:

جدول رقم (7)

استخدام الصحفيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي (ن=450)

الاستخدام	التكرار	النسبة	الترتيب	قيمة كا²	د ح²	درجة الحرية
لا	325	%72.2	1	251.00	0.00	1
نعم	125	%27.8	2			
المجموع	450	%100	-			

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى مدى استخدام الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، حيث يظهر أنّ هناك قلة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي من قبل عينة الدراسة، فما نسبته (72.2%) لا يستخدمونها، يقابلهم ما نسبتهم (27.8%) من العينة المستطلعة يستخدمونها.

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة كا2 (251.0) وهي دالة إحصائياً عند درجات حرية (1)، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقل من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أن النتيجة التي تم الحصول عليها من خلال متوسطات إجابات أفراد العينة على

اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية لا تعزى لعامل الصدفة، وإنما هي ذات موثوقية مرتفعة.

ويفسر الباحثان النتيجة التي توصلت لها الدراسة من أنّ هناك قلةً وضعفاً في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية الأردنية ربما يكون مرده الضعف في فهم هذه التطبيقات وقلة المعرفة بها وبآلية استخدامها وهو ما ينعكس بالتالي على الأداء الصحفي في المؤسسات الصحفية الأردنية التي من المفترض أنها يجب أن تواكب التقنيات الحديثة والثورة التكنولوجية التي نقلت العالم من التقليدي إلى التقني.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع نتيجة دراسة بريك (2020) التي توصلت إلى أن مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي جاءت بشكل منخفض لدى عينة الدراسة؛ بينما تختلف مع نتيجة دراسة بدوي (2021) التي أظهرت أنّ عينة الدراسة تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بنسب مرتفعة لما تحققه من أهداف على صعيد الأداء الصحفي والمهني وعلى صعيد المؤسسة الإخبارية.

نتائج السؤال الثاني: مدى معرفة الصحفيين بالاتصال بتطبيقات الذكاء الاصطناعي

للوصول إلى وصف دقيق لخصائص عيّنة الدِّراسة تبعاً لمدى معرفة الصحفيين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النّحو التالي:

جدول رقم (8)

معرفة الصحفيين في المؤسسات الصحفية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي (ن=125)

مدى المعرفة	ت	ن	قيمة كا2	د ح2	درجة الحرية
معرفة كافية	78	%62.4	131.00	0.00	2
معرفة كافية إلى حد ما	44	%35.2			
معرفة محدودة	3	%2.4			
المجموع	125	%100			

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى توزع عينة الدراسة وفقاً لمدى معرفة الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث جاء معدل المعرفة "معرفة كافية" في المرتبة الأولى بواقع (78) تكراراً وبنسبة بلغت (62.4%)، تلاها معدل المعرفة "معرفة كافية إلى حد ما" بواقع (44) تكراراً وبنسبة بلغت (35.2%) ثمّ معدل المعرفة معرفة محدودة" بواقع ثلاثة تكرارات وبنسبة بلغت (2.4%) من أجمالي عينة الدراسة من الذين يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة كا2 (131.0) وهي دالة إحصائياً عند درجات حرية (1)، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقل من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أن النتيجة التي تم الحصول عليها من خلال متوسطات إجابات أفراد العينة على مدى معرفة الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تعزى لعامل الصدفة، وإنما هي ذات موثوقية مرتفعة.

ويرى الباحثان هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة فيما يتعلق بمدى الاستخدام، بأنّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي ما زالت غير مستخدمة بشكل واسع في المؤسسات الصحفية الأردنية، على الرغم من أنّ هذه التطبيقات لا غنى عنها وعن استخدامها في مختلف الجوانب الإخبارية وخاصة مع التطور الهائل في التقنيات الصحفية حول العالم.

وتختلف هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع نتيجة دراسة الخولي (2020) التي أشارت إلى أنّ المؤسسات الصحفية المصرية تعتمد على تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي بدرجة كبيرة؛ في حين أنّها تتفق مع نتيجة دراسة موسى (2020) التي أظهرت عدم جاهزية الصحفيين في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي نتيجة عدم تحديث الهياكل التنظيمية بالمؤسسات الصحفية العاملين بها.

نتائج السؤال الثالث: أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في إنتاج الأخبار في المؤسسات الصحفية الأردنية

للوصول إلى وصف دقيق لخصائص عينة الدراسة تبعاً لأهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في إنتاج الأخبار في المؤسسات الصحفية الأردنية، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وبما أنّ أفراد العينة سمح لهم باختيار أكثر من خيار فإن نسبة الخيار تساوي عدد الخيارات على مجموعها؛ وبهذا يمكننا أن نحتسب نسبة التركز التي تشير إلى أنّه كلما ارتفعت هذه النسبة لخيار ما فإنّها تشير إلى ارتفاع نسبة التركز على هذا الخيار:

جدول رقم (9)

أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها الصحفيون

أهم المواقع	ت	ن	قيمة كا2	د ح2	درجة الحرية
ووردسميث WordSmith	180	%28.6	164.00	0.00	6
كويكبوت Quakebot	15	%2.4			
كورال بروجكت Coral Project	85	%13.5			
كويل Quill	155	%24.6			
محرك اكتشاف القصص الإخبارية	185	%29.4			
أخرى	10	%1.6			
المجموع	630	%100			

تشير بيانات الجدول (9) إلى توزيع عينة الدراسة تبعاً لأهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها الصحفيون في المؤسسات الصحفية الأردنية، إذ يتبين أنّ "محرك اكتشاف القصص الإخبارية" جاء في صدارة التطبيقات الأكثر استخداماً وذلك بواقع (185) تكراراً وبنسبة بلغت (29.4%)، يليه تطبيق "ووردسميث" بواقع (180) تكراراً وبنسبة بلغت (28.6%)، يليه تطبيق "كويل" بواقع (155) تكراراً وبنسبة بلغت (24.6%)، في حين أنّ تطبيق "كورال بروجيكت" قد حلّ في المرتبة الرابعة بواقع (85) تكراراً وبنسبة بلغت (13.5%) يليه تطبيق "كويكبوت" بواقع (15) تكراراً وبنسبة بلغت (2.4%) ثم تطبيقات "أخرى" بنسبة بلغت (1.6%) في المرتبة الأخيرة.

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة كا2 (164.0) وهي دالة إحصائياً عند درجات حرية (1)، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقل من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أن النتيجة التي تم الحصول عليها من خلال متوسطات إجابات أفراد العينة على أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها الصحفيون في العمل الصحفي لا تعزى لعامل الصدفة، وإنما هي ذات موثوقية مرتفعة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة من أنّ تطبيق "محرك اكتشاف القصص الإخبارية" قد حلّ في المرتبة الأولى، يعود إلى سهولة استخدامة أولاً من قبل الصحفيون، وإلى كثرة شيوعه في

عملية إنتاج القصص الإخبارية والبحث عنها ضمن كلمات مفتاحية تقود الصحفيين للوصول إلى الغاية المبتغاة.

وتختلف هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع نتيجة دراسة عبد الحميد (2020) التي أوضحت بأنّ أبرز المجالات التي نجحت بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي كانت "الدردشة الآلية عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي"؛ في حين أنّها تتفق مع ما توصلت له دراسة كومار (Kumar, 2020) التي أفادت بأنّ الذكاء الاصطناعي مكّن وكالة إكزنهاو من تطوير أشكال جديدة من عرض القصص الخبرية والاعتماد على ما يعرف بالواقع الافتراضي.

كما وتتفق مع النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا في عامل "الأداء المتوقع" Performance Expectancy، أي أنّ استخدام الصحفيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي سوف يؤدي إلى تحقيق مكاسب في الأداء الوظيفي خاصة في مجال البحث عن القصص الإخبارية وإنتاجها وتوظفها في النشر الرقمي.

نتائج المحور الأول: توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية الأردنية

للتّعرُّف على تقديرات أفراد العينة من الصحفيين الأردنيين في توظيفهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية الأردنية، تمّ احتساب المُتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم، وفق المعادلة التّالية:

الدّرجة = (الحدّ الأعلى للبديل - الحدّ الأدنى للبديل)/عدد المستويات

1.33 = 3/(1-5)

أولاً: (أقلّ من 2.33) درجة منخفضة من الموافقة.

ثانياً: (من 2.33– أقلّ من 3.66) درجة متوسطة من الموافقة.

ثالثاً: (من 3.66 – 5.0) درجة مرتفعة من الموافقة.

وللإجابة عن هذا التّساؤل، تمّ استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العيّنة على المحور الثّاني من محاور أداة الدّراسة، وذلك على النّحو التّالي:

جدول رقم (10)

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية الأردنية

ت	ر	طريقة التوظيف	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
5	1	جمع المادة الصحفية وإعادة تحريرها لتصبح خبراً متكاملاً	2.61	0.51	متوسطة
2	2	إنتاج الرسوم والصور والفيديوهات وفي الطباعة والنشر	29. 4	0.58	مرتفعة
1	3	الإخراج الصحفي لشكل الصحيفة أو الموقع الإلكتروني	.674	60.5	مرتفعة
6	4	إنتاج الأخبار والقصص الخبرية بشكل آلي وفحص الحقائق والتأكد منها قبل النشر	2.59	0.54	متوسطة
9	5	استخدامها في التحرير الصحفي واستخدام قوالب غير تقليدية في الكتابة	2.48	0.53	متوسطة
11	6	الاستعانة بالمؤثرات الحية والواقعية مما يضفي مزيد من الحيوية على المادة الصحفية	212.	0.55	منخفضة
10	7	استخدامها في المتابعات الدورية للأحداث والنشر الفوري والآني	2.27	0.59	منخفضة
4	8	يتم توظيف التطبيقات لتقليل الجهد من جانب الصحف عند عمليات التحرير والنشر والتدقيق	3.61	0.52	متوسطة
3	9	يتم توظيفها في عملية توثيق المعلومات والموضوعات الإخبارية بما يحفظها من الضياع	3.99	0.50	مرتفعة
8	10	رصد البيانات ونشرها	852.	0.53	متوسطة
7	11	توظيفها لتحويل الكلام إلى النصوص	752.	0.55	متوسطة
12	12	قياس الآراء عبر شبكة الانترنت	2.11	0.59	منخفضة
		المحور الأول ككل	2.99	**0.56**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول (10) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الأول تراوحت ما بين (2.11- 4.67)، وجاءت الفقرة رقم (3) والتي تنصّ على: "الإخراج الصحفي لشكل الصحيفة أو الموقع الإلكتروني" في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (4.67) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنصّ على: "إنتاج الرسوم والصور والفيديوهات وفي الطباعة والنشر" في المرتبة الثّانية، بمُتوسّط حسابي بلغ (4.29) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة موافقة مُرتفعة.

وكانت الفقرة رقم (9) والتي تنصّ على: "يتم توظيفها في عملية توثيق المعلومات والموضوعات الإخبارية بما يحفظها من الضياع" في المرتبة الثالثة، وبمُتوسّط حسابي بلغ (3.99) وانحراف معياري (0.50) وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنصّ على: "استخدامها في المتابعات الدورية للأحداث والنشر الفوري والآني" في المرتبة العاشرة، بمُتوسّط حسابي بلغ (2.27) وانحراف معياري (0.59) وبدرجة موافقة منخفضة.

أمّا الفقرة رقم (6) والتي تنصّ على: "الاستعانة بالمؤثرات الحية والواقعية مما يضفي مزيد من الحيوية على المادة الصحفية" في المرتبة الحادية عشرة، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.21) وانحراف معياري (0.55) وبدرجة موافقة منخفضة، بينما جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنصّ على: "قياس الآراء عبر شبكة الإنترنت" في الثانية عشرة، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.11) وانحراف معياري (0.59) وبدرجة موافقة منخفضة.

كما تشير البيانات في الجدول السابق إلى أنّ المُتوسّط الحسابي للمحور الأول ككل بلغ (2.99)، وبدرجة موافقة متوسطة، وهذا يشير إلى أنّ معظم أفراد العيّنة من الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية يقومون بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز العمل الصحفي من خلال إنتاج الرسوم والصور والفيديوهات وفي الطباعة والنشر والإخراج الصحفي لشكل الصحيفة أو الموقع الإلكتروني، بالإضافة إلى أهميتها في تقليل الجهد من جانب الصحف عند عمليات التحرير والنشر والتدقيق، بالإضافة إلى توظيفها في عملية توثيق المعلومات والموضوعات الإخبارية بما يحفظها من الضياع.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلت لها الدراسة فيما يتعلق بأسلوب وطريقة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية، يعود إلى أهميتها في بناء العمل الصحفي من حيث الشكل والمضمون، لكنّها في المقابل تفتقر إلى أمرين هامين هما: "توظيفها للمؤثرات الحية والواقعية بما يضفي عليها مزيد من الحيوية"، وهو أمر جدير بالتطبيق إذا ما نظرنا إلى اللغة الجامدة في الذكاء الاصطناعي؛ والأمر الآخر ندرة توظيفها في "الآراء عبر الإنترنت" وهو ما يعرف بالتغذية الراجعة، وهذا قد يعني أنّ الاتصال يسير باتجاه واحد أو خطٍّ مستقيم، وليس بشكل دائري يأخذ بالحسبان مراحل الاتصال وعناصره والبيئة المحيطة به.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخولي (2020) التي توصلت إلى أن الصحف المصرية تعتمد على التقنيات الحديثة والتكنولوجية في العمل الصحفي في عمليات الجمع والتحرير والإخراج والنشر بدرجة كبيرة وقد تمثلت أهم مجالات الاستخدام في جمع المادة الصحفية وتحريرها وإنتاج الرسوم والجرافيك الخاص بها، والإخراج الصحفي استعداداً للطباعة والنشر؛ بينما تختلف مع دراسة مونتي (Monti, 2019) التي بيّنت أنّ من أبرز طرق توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كان في مراجعة البيانات من المصادر لتجنب التزييف والتضليل وتجاهل بعض المعلومات والتعرف على آراء المستخدمين حول حرية المعلومات لتحقيق المسؤولية وبناء الثقة والصالح العام.

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، أجرى الباحثان اختبار كا2 (Chi2)، وجاءت النّتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول (11)
نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الأول

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
258.00	11	0.00

من خلال الجدول (12) يتّضح أنّ قيمة كا^2 بلغت (258.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (11)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسِّطات إجابات أفراد العيّنة حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية الأردنية لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

نتائج المحور الثاني: تقييم الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية لأهمية وكفاءة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

للتّعرُّف على تقديرات أفراد العينة من الصحفيين في تقييمهم لأهمية وكفاءة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، تمّ احتساب المُتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم، وفق المعادلة السابقة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (12)
تقييم الصحفيين لأهمية وكفاءة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

ت	ر	أهمية وكفاءة الاستخدام	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
5	1	كفاءتها في جودة صياغة الخبر ودقة إخراجه	2.61	30.5	متوسطة
1	2	كفاءتها في محاكاة الدردشات الآلية بالمواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي	51. 4	50.5	مرتفعة
2	3	كفاءتها في معالجة البيانات الضخمة وتحليلها وتصنيفها ومن ثمّ تبويبها في أقسام الأخبار	22.4	30.5	مرتفعة
4	4	كفاءتها في إعادة صياغة المحتويات الصحفية وترجمتها إلى لغات أخرى بما يتلاءم مع طبيعة القراء وباللغة التي تناسبهم	95.3	60.5	متوسطة
6	5	كفاءتها في تخصيص الأخبار لتلائم متطلبات كل قارئ	972.	40.5	متوسطة
3	6	كفاءتها في التحقق من الشائعات والأخبار المزيفة بمواقع التواصل الاجتماعي	61.3	90.5	متوسطة
		المحور الأول ككل	3.59	**0.54**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول (12) إلى أن المُتوسِّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثاني تراوحت ما بين (2.97- 4.51)، فقد جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنصّ على: "كفاءتها في محاكاة الدردشات الآلية بالمواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وإمكانية الرد على المتابعين" في المرتبة الأولى، وبمُتوسِّط حسابي بلغ (4.51) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنصّ على: "كفاءتها في معالجة البيانات الضخمة وتحليلها وتصنيفها ومن ثمّ تبويبها في أقسام الأخبار" في المرتبة الثّانية، بمُتوسِّط حسابي بلغ (4.22) وانحراف معياري (0.53) وبدرجة موافقة مُرتفعة.

وكانت الفقرة رقم (6) والتي تنصّ على: "كفاءتها في التحقق من الشائعات والأخبار المزيفة بمواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الثالثة، وبمُتوسِّط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري (0.59) وبدرجة موافقة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنصّ على: "كفاءتها في إعادة صياغة المحتويات الصحفية وترجمتها إلى لغات أخرى بما يتلاءم مع طبيعة القراء وباللغة التي تناسبهم" في المرتبة الرابعة، بمُتوسِّط حسابي بلغ (3.59) وانحراف معياري (0.56) وبدرجة موافقة متوسطة.

أمّا الفقرة رقم (1) والتي تنصّ على: "كفاءتها في جودة صياغة الخبر ودقة إخراجه" فقد احتلت المرتبة الخامسة، وبمُتوسِّط حسابي بلغ (2.61) وانحراف معياري (0.53) وبدرجة موافقة متوسطة، وكانت الفقرة رقم (5) والتي تنصّ على: "كفاءتها في تخصيص الأخبار لتلائم متطلبات كل قارئ" قد حلّت في المرتبة السادسة والأخيرة، وبمُتوسِّط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري (0.54) وبدرجة موافقة متوسطة.

كما تشير البيانات في الجدول السابق إلى أنّ المُتوسِّط الحسابي للمحور الأول ككل بلغ (3.59)، وبدرجة موافقة متوسطة، وهذا يشير إلى أنّ تصورات معظم أفراد العيّنة من الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية الأردنية حول أهمية وكفاءة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتمثل في كفاءتها في محاكاة الدردشات الآلية بالمواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وإمكانية الرد على المتابعين، وكفاءتها في معالجة البيانات الضخمة وتحليلها وتصنيفها ومن ثمّ تبويبها في أقسام الأخبار، بالإضافة إلى كفاءتها في التحقق من الشائعات والأخبار المزيفة بمواقع التواصل الاجتماعي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة حول تقييم الصحفيين لأهمية وكفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في "محاكاة الدردشات الآلية بالمواقع الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي" من منطلق النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا وذلك وفقاً للعوامل الاجتماعية التي لها تأثير على استخدام هذه التطبيقات خاصة في محاكاة الدردشات الآلية سواءً على المواقع الإخبارية أو على شبكات التواصل الاجتماعي"؛ وبالرغم من ذلك فإنّ تقييم الصحفيين لأهمية وكفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت في أدنى مستوياتها ضمن "كفاءتها في تخصيص الأخبار لتتلائم ومتطلبات كل قارئ"، وهو ما يتفق مع النتيجة السابقة ومع دراسة مونتي (Monti, 2019).

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية الأردنية

ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، وأجرى الباحثان اختبار كا2 (Chi2)، وجاءت النّتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول (13)
نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الثاني

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
243.00	5	0.00

من خلال الجدول (13) يتّضح أنّ قيمة كا2 بلغت (243.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (5)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسّطات إجابات أفراد العيّنة حول كفاءة وأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

نتائج المحور الثالث: المعوقات التي تواجه الصحفيين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية

للتّعرُّف على تقديرات أفراد العينة من الصحفيين الأردنيين حول المعوقات التي تواجههم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، تمّ احتساب المُتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم، وفق المعادلة السابقة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (14)
المعوقات التي تواجه الصحفيين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

ت	ر	معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	ضعف الإمكانات المادية اللازمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي	4.91	0.53	مرتفعة
4	2	قلّة وجود أشخاص مدربين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والإفادة منها	4. 43	0.59	مرتفعة
2	3	لأن المؤسسة الصحفية ترى بهذه التطبيقات على أنها غير مفيدة بالنسبة للعمل الصحفي	4.82	0.56	مرتفعة
7	4	محدودية اقتناع الصحفيين بمدى أهمية هذه التطبيقات في تطوير الأداء الصحفي في المؤسسة	3.98	0.57	متوسطة
10	5	عدم الاتفاق على مفهوم واضح ومحدد لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والوقوف على جدواه في العمل الصحفي	2.11	0.54	منخفضة
3	6	يحتاج توظيف الذكاء الاصطناعي إلى التدريب المستمر من الممارسين بالعمل الصحفي	4.81	0.52	مرتفعة
9	7	قد لا يستطيع بعض الصحفيين الاستمرار بالتدريب أو يواجهون صعوبة بشأنه	2.24	0.51	متوسطة
8	8	يتوقف الجهد المطلوب من الصحفي لتوظيف الذكاء الاصطناعي لتطوير المضامين الصحفية على الخبرة بالتكنولوجيا والعمر بالنسبة للصحفيين	3.91	0.61	مرتفعة
5	9	لا تدعم الادارة العليا للمؤسسة الصحفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي	4.39	0.55	مرتفعة
6	10	عدم توافر التقنيات اللازمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية	3.99	0.58	مرتفعة
		المحور الأول ككل	**3.98**	**0.57**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (14) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثالث تراوحت ما بين (2.11- 4.91)، فقد جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنصّ على: "ضعف الإمكانات المادية اللازمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي" في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (4.91) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنصّ على: "لأن المؤسسة الصحفية ترى بهذه التطبيقات على أنها غير مفيدة بالنسبة للعمل الصحفي" في المرتبة الثّانية، بمُتوسّط حسابي بلغ (4.82) وانحراف معياري (0.56) وبدرجة موافقة مُرتفعة.

واحتلت الفقرة رقم (6) والتي تنصّ على: "يحتاج توظيف الذكاء الاصطناعي إلى التدريب المستمر من الممارسين بالعمل الصحفي" المرتبة الثالثة، وبمُتوسّط حسابي بلغ (4.81) وانحراف معياري (0.52) وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنصّ على: "يتوقف الجهد المطلوب من الصحفي لتوظيف الذكاء الاصطناعي لتطوير المضامين الصحفية على الخبرة بالتكنولوجيا والعمر بالنسبة للصحفيين" في المرتبة الثامنة، بمُتوسّط حسابي بلغ (3.91) وانحراف معياري (0.61) وبدرجة موافقة مرتفعة.

أمّا الفقرة رقم (7) والتي تنصّ على: "قد لا يستطيع بعض الصحفيين الاستمرار بالتدريب أو يواجهون صعوبة بشأنه" قد جاءت في المرتبة التاسعة، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.24) وانحراف معياري (0.51) وبدرجة موافقة متوسطة، وكانت الفقرة رقم (5) والتي تنصّ على: "عدم الاتفاق على مفهوم واضح ومحدد لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والوقوف على جدواه في العمل الصحفي" قد حلّت في المرتبة العاشرة والأخيرة، وبمُتوسّط حسابي بلغ (2.11) وانحراف معياري (0.54) وبدرجة موافقة منخفضة.

كما تشير البيانات في الجدول السابق إلى أنّ المُتوسّط الحسابي للمحور الأول ككل بلغ (3.98)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يشير إلى أنّ تصورات معظم أفراد العيّنة من الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية الأردنية حول المعوقات التي تواجههم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتمثل في ضعف الإمكانات المادية اللازمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، وأنّ المؤسسة الصحفية ترى بهذه التطبيقات على أنها غير مفيدة بالنسبة للعمل الصحفي، بالإضافة إلى أنّ توظيف الذكاء الاصطناعي يحتاج إلى التدريب المستمر من الممارسين بالعمل الصحفي.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة حول المعيقات التي تواجه الصحفيين في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية، والتي من أبرزها "ضعف الإمكانات المادية اللازمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي" و "قلة وجود أشخاص مدربين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والإفادة منها"، ربما يكون عائداً لقلة اقتناع إدارة المؤسسة الصحفية بجدوى تطبيق الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، وهو ما بدى واضحاً وجلياً في إجابات أفراد العينة حول هذه المعيقات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيكيت (Beckett, 2019) التي أظهرت أنّ غرف الأخبار رغم أنّها تبنت الذكاء الاصطناعي إلاّ أنه ينقصها الكثير من الإمكانات المادية والأدوات الضرورية والتدريب المستمر لتطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية.

كما وتتفق هذه النتيجة مع نظرية القيمة المتوقع في جانب "توقع الجهد أو الأداء" فمدركات الإدارة حول الأداء المطلوب ودرجة صعوبة معيار الأداء والهدف تعتمد على مدى الجدوى المتحصلة من ذلك

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من الصحفيين الأردنيين في المؤسسات الصحفية الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، وأجرى الباحثان اختبار كا2 (Chi2)، وجاءت النّتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول (15)
نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الثالث

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
255.00	9	0.00

من خلال الجدول (15) يتّضح أنّ قيمة كا2 بلغت (255.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (9)، إذ بلغت قيمة الدّلالة الإحصائية (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسّطات إجابات أفراد العيّنة حول معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

أولاً: السلبيات

جدول رقم (16)
سلبيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي

ت	ر	معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	مُتوسّط حسابي	انحراف معياري	درجة الموافقة
5	1	الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي سيزيد من حدة التنافس بين الصحفيين	3.95	30.5	مرتفعة
2	2	هناك بعض العناصر غير المدربة لتطبيق هذه التكنولوجيا مما سيجعل المؤسسة تستغني عن معظم العاملين بها	4. 66	90.5	مرتفعة
1	3	إنّ الذكاء الاصطناعي قد يقوم بتقديم معلومات غير دقيقة إذا حدث خلل بالنظام خاصة وإن كان المسؤول عن ذلك لا يمتلك خبرة	4.99	60.5	مرتفعة
4	4	انخفاض جودة الأخبار والمقالات المتعمقة نتيجة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وقلة الاعتماد على أصحاب الاختصاص	3.98	70.5	مرتفعة
8	5	قد يؤدي الاستعانة بالذكاء الاصطناعي إلى الاستغناء عن العنصر البشري في المؤسسات الصحفية مما يسبب الضرر لهم	2.67	40.5	متوسطة
6	6	عدم واقعية بعض المضامين نتيجة عدم قدرتهم على استيعاب الحقائق الواقعية في المجتمع	3.81	20.5	مرتفعة
7	7	تغطية الأحداث من منظور عقلي مما يعمل على الجمود	3.68	10.5	مرتفعة
3	8	المحتوى الصحفي بعيداً عن الآثار الوجدانية لبعض الفنون الصحفية	3.99	550.	مرتفعة
المحور الأول ككل			3.97	0.57	مرتفعة

تشير نتائج الجدول (16) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الرابع/ السلبيات تراوحت ما بين (2.67-4.99)، فقد جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنصّ على: "إنّ الذكاء الاصطناعي قد يقوم بتقديم معلومات غير دقيقة إذا حدث خلل بالنظام خاصة وإن كان المسؤول عن ذلك لا يمتلك خبرة" في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (4.99) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنصّ على: "هناك بعض العناصر غير المدربة لتطبيق هذه التكنولوجيا مما سيجعل المؤسسة تستغني عن معظم العاملين بها" في المرتبة الثّانية، بمُتوسّط حسابي بلغ (3.66) وانحراف معياري (0.55) وبدرجة موافقة مُرتفعة.

وكانت الفقرة رقم (7) والتي تنصّ على: "تغطية الأحداث من منظور عقلي مما يعمل على الجمود" قد حلّت في المرتبة السابعة، وبمُتوسّط حسابي بلغ (3.68) وانحراف معياري (0.51) وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنصّ على: "قد يؤدي الاستعانة بالذكاء الاصطناعي إلى الاستغناء عن العنصر البشري في المؤسسات الصحفية مما يسبب الضرر لهم" في المرتبة الثامنة والأخيرة، بمُتوسّط حسابي بلغ (2.67) وانحراف معياري (0.54) وبدرجة موافقة متوسطة.

كما تشير البيانات في الجدول السابق إلى أنّ المُتوسّط الحسابي للمحور الرابع/ السلبيات ككل بلغ (3.97)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يشير إلى أنّ تصورات معظم أفراد العيّنة من الصحفيين الأردنيين في المؤسسات الصحفية الأردنية حول سلبيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي تتمثل في أنّ هناك بعض العناصر غير المدربة لتطبيق هذه التكنولوجيا مما قد يجعل المؤسسة تستغني عن معظم العاملين بها، وأنّ الذكاء الاصطناعي ربما يقوم بتقديم معلومات غير دقيقة إذا حدث خلل بالنظام خاصة وإن كان المسؤول عن ذلك لا يمتلك خبرة، كما أنّ المحتوى الصحفي قد يصبح بعيداً عن الآثار الوجدانية لبعض الفنون الصحفية.

ثانياً: الإيجابيات

جدول رقم (17)
سلبيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي

ت	ر	معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	مُتوسّط حسابي	انحراف معياري	درجة الموافقة
2	1	تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية	21.4	30.5	مرتفعة
1	2	تعزز من الجودة العالية في محتويات الصحفية	39. 4	90.5	مرتفعة
5	3	تعمل على تطوير إمكانيات الصحفيين بشكل يتلاءم مع تكنولوجيا الجديدة	89.3	60.5	مرتفعة
4	4	تعمل على تطوير العمل الصحفي وزيادة المنافسة البناءة بين المؤسسات الصحفية	97.3	70.5	مرتفعة
7	5	عدم الحاجة إلى عدد كبير من الصحفيين لتغطية الأخبار في كل منطقة مما يعمل على توفير موارد المؤسسة	972.	40.5	متوسطة
6	6	الحصول على عدد كبير من الأخبار من كل مكان في فترة وجيزة وبإمكانات أقل وجودة أعلى	78.3	20.5	مرتفعة
3	7	البعد عن التحيز في تغطية الأخبار والأحداث خاصة التي تتعلق بمصالح بعض الهيئات والأشخاص	99.3	10.5	مرتفعة
8	8	تحقيق مصداقية أكبر للمضامين الصحفية نتيجة عدم الاعتماد على العنصر البشري	16.2	550.	منخفضة
المحور الأول ككل			3.67	0.53	مرتفعة

تشير نتائج الجدول (17) إلى أن المُتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الرابع/ الإيجابيات تراوحت ما بين (2.16-4.39)، فقد جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنصّ على: "تعزز من الجودة في محتويات الصحفية" في المرتبة الأولى، وبمُتوسّط حسابي بلغ (4.39) وبدرجة مرتفعة من الموافقة، بينما جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنصّ على: "تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير

المضامين الصحفية" في المرتبة الثّانية، بمُتوسِّط حسابي بلغ (4.21) وانحراف معياري (0.53) وبدرجة موافقة مُرتفعة.

وكانت الفقرة رقم (5) والتي تنصّ على: "عدم الحاجة إلى عدد كبير من الصحفيين لتغطية الأخبار في كل منطقة مما يعمل على توفير موارد المؤسسة" جاءت في المرتبة السابعة، وبمُتوسِّط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري (0.54) وبدرجة موافقة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنصّ على: "تحقق مصداقية أكبر للمضامين الصحفية نتيجة عدم الاعتماد على العنصر البشري" في المرتبة الثامنة والأخيرة، بمُتوسِّط حسابي بلغ (2.16) وانحراف معياري (0.55) وبدرجة موافقة منخفضة.

كما تشير البيانات في الجدول السابق إلى أنّ المُتوسِّط الحسابي للمحور الرابع/ الإيجابيات ككل بلغ (3.67)، وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يشير إلى أنّ تصورات معظم أفراد العيّنة من الصحفيين الأردنيين في المؤسسات الصحفية الأردنية حول إيجابيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي تتمثل في أنّها تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية، وبالتالي تعزز من الجودة في محتويات الصحفية، وتعالج على ضوء ذلك الانحياز أو التحيز في تغطية الأخبار والأحداث خاصة التي تتعلق بمصالح بعض الهيئات والأشخاص.

وللتأكد من أن النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال إجابات عيّنة الدّراسة من الصحفيين الأردنيين العاملين في المؤسسات الصحفية الأردنية ذات موثوقية عالية ولا تُعزى لعامل الصُدفة، وأجرى الباحثان اختبار كا2 (Chi2)، وجاءت النّتائج كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول (18) :نتائج اختبار (Chi^2) للمحور الأول

قيمة (Chi^2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
245.00	7	0.00
239.00	7	0.00

من خلال الجدول (18) يتّضح أنّ قيمة كا2 للمحور الرابع/ السلبيات بلغت (245.0) وهي دالّة إحصائياً عند درجات حرية (9)، في حين أنّها بلغت على محور الإيجابيات (239.00) وأنّ قيمة الدّلالة الإحصائية لكليهما بلغت (0.00)، وهي أقلّ من الخطأ الإحصائي المقبول، وهذا يعني أنّ النّتيجة التي تمّ الحصول عليها من خلال مُتوسِّطات إجابات أفراد العيّنة حول سلبيات وإيجابيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي لا تُعزى لعامل الصُدفة، وإنّما هي ذات موثوقية مرتفعة.

اختبار الفروض:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكفاءة الإنتاج الصحفي

يوضح الجدول رقم (20) العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكفاءة الإنتاج الصحفي.

جدول رقم (19)

العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكفاءة الإنتاج الصحفي

المتغير	مُتوسِّط	انحراف معياري	معامل الارتباط	الاتّجاه	القوّة	مستوى الدلالة
استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	2.4	3.9	**0.339	طردية موجبة	مُتوسِّطة	0.01
كفاءة الإنتاج الصحفي	3.2	2.56				

تُشير بيانات الجدول السّابق إلى وجود علاقة طردية مُتوسِّطة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية وكفاءة الإنتاج الصحفي، إذ كانت (ر‹ 0.3) وهي دالّة عند مستوى (0.01) أي أنّه كلما زاد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي زادت كفاءة الإنتاج العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية الأردنية.

2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسرعة إنجاز العمل الصحفي

يوضح الجدول رقم (21) العلاقة بين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسرعة إنجاز العمل الصحفي.

جدول رقم (20)

العلاقة بين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسرعة إنجاز العمل الصحفي

المتغير	متوسط	انحراف معياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي	2.7	3.1	**0.368	طردية موجبة	مُتوسِّطة	0.01
سرعة إنجاز العمل الصحفي	3.4	152.				

تشير بيانات الجدول السّابق إلى وجود علاقة طردية موجبة، اتجاهها "مُتوسِّطة" بين توظيف تطبيقات الذكاء الاطصناعي وسرعة إنجاز العمل الصحفي، إذ كانت (0.3 ‹ ر ‹ 0.7) وهي دالّة عند مستوى (0.01) أي أنّه كلما كان هناك توظيف لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية زاد ذلك من سرعة إنجاز العمل الصحفي.

3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسهولة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يوضح الجدول رقم (21) العلاقة بين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسهولة استخدامها في العمل الصحفي.

جدول رقم (21)

العلاقة بين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسهولة استخدامها

المتغير	متوسط	انحراف معياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي	2.6	1.91	**0.298	طردية موجبة	مُتوسِّط	0.01
سهولة استخدامها	3.3	2.41				

تشير بيانات الجدول السّابق إلى وجود علاقة طردية موجبة، اتجاهها "مُتوسِّطة" بين انتقال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسهولة الاستخدام، إذ كانت (0.3 ‹ ر ‹ 0.7) وهي دالّة عند مستوى (0.01) أي أنّه كلما هناك توظيف لتطبيقات الذكاء الاصطناعي زاد ذلك من سهولة استخدامها.

أبرز النتائج

توصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج، وفيما يلي أبرزها:

1. هناك ضعفاً في استخدام الذكاء الاصطناعي من قبل الصحفيين الأردنيين العاملين في المؤسسات الصحفية الأردنية فما نسبته (72.2%) من العينة لا يستخدمون هذه التطبيقات.
2. جاء معدل المعرفة "معرفة كافية" في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (62.4%).
3. جاء تطبيق "محرك اكتشاف القصص الإخبارية" في صدارة التطبيقات الأكثر استخداماً وذلك بنسبة بلغت (29.4%) من إجمالي العينة المستطلعة.
4. يوظف الصحفيون في المؤسسات الصحفية الأردنية تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال إنتاج الرسوم والصور والفيديوهات وفي الطباعة والنشر والإخراج الصحفي لشكل الصحيفة أو الموقع الإلكتروني.
5. يفتقر الأداء الصحفي في المؤسسات الصحفية إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في "الآراء عبر الإنترنت" وهو ما يعرف بالتغذية الراجعة، وهذا يعني أنّ الاتصال يسير باتجاه واحد أو خطٍّ مستقيم، وليس بشكل دائري يأخذ بالحسبان مراحل الاتصال وعناصره والبيئة المحيطة به.
6. أنّ معظم تصورات أفراد العيّنة من الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية حول المعوقات التي تواجههم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتمثل في ضعف الإمكانات المادية اللازمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.
7. أنّ تصورات معظم أفراد العيّنة من الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية حول سلبيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي تتمثل في أنّ الذكاء الاصطناعي يقوم بتقديم معلومات غير دقيقة إذا حدث خلل بالنظام خاصة وإن كان المسؤول عن ذلك لا يمتلك خبرة، كما أنّ المحتوى الصحفي قد يصبح بعيداً عن الآثار الوجدانية لبعض الفنون الصحفية.
8. أنّ تصورات معظم أفراد العيّنة من الصحفيين في المؤسسات الصحفية الأردنية حول إيجابيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي تتمثل في أنّها تسهم في تطوير المضامين الصحفية، وبالتالي تعزز من الجودة العالية في محتويات الصحفية، وتعالج على ضوء ذلك من الانحياز أو التحيز في تغطية الأخبار والأحداث خاصة التي تتعلق بمصالح بعض الهيئات والأشخاص.
9. وجود علاقة طردية مُتوسِّطة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية وكفاءة الإنتاج الصحفي.
10. وجود علاقة طردية موجبة، اتجاهها "مُتوسِّطة" بين توظيف تطبيقات الذكاء الاطصناعي وسرعة إنجاز العمل الصحفي.
11. وجود علاقة طردية موجبة، اتجاهها "مُتوسِّطة" بين انتقال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسهولة الاستخدام، أي أنّه كلما هناك توظيف لتطبيقات الذكاء الاصطناعي زاد ذلك من سهولة استخدامها.

التوصيات

وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، فإنّ الباحثان يوصيان بما يلي:

1. ضرورة التأكيد على إدارة المؤسسات الصحفية بأهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوفير الأدوات اللازمة والخبرات الكافية من أجل توظيفها في العمل الصحفي؛ وخاصة مع التطور الهائل في التقنيات الصحفية حول العالم.
2. ضرورة معالجة مستويات الضعف في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في المؤسسات الصحفية الأردنية بما يتواكب ومتطلبات العصر الرقمي.
3. العمل على تدريب الصحفيين حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتلافي ضعف الاستخدام وقلة الخبرة والوعي بها، بما لا ينعكس سلباً على الأداء الصحفي والعمل المهني.
4. التأكيد على أهمية استخدام تطبيقات أخرى من قبل الصحفيين في إنتاج العمل الصحفي كتطبيق كويكبوت Quakebot وكورال بروجكت Coral Project وكويل Quill.
5. ضرورة بناء استراتيجيات قائمة على معالجة المشكلات بطرق إبداعية تعتمد على نماذج الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الصحفية الأردنية.
6. العمل على عقد الندوات العلمية والتعريف بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وإشراك المعنيين بهذه الندوات كوزارة الاقتصاد الرقمي والريادة، بهدف النهوض بالمؤسسات الأردنية ومواكبة التقنيات الحديثة.
7. ضرورة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قياس الآراء عبر الإنترنت بهدف الحصول على التغذية الراجعة وأن يكون الاتصال بشكل دائري ما بين المؤسسة الصحفية وجمهورها الخارجي.

المراجع:

أبو سالم، مدحت (2015). دور القائم بالاتصال في الرسالة الإعلامية: دراسة ميدانية. **مجلة الاتصال والإعلام**، الجزائر، ع4، مج 6، ص 149-179.

بدوي، محمد (2021). آليات تطبيق وإنتاج صحافة الروبوت في مصر في ضوء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة على موقع القاهرة 24 الإخباري، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مصر، ع 75، ص 47-120.

بريك، أيمن (2020). اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية: دراسة ميدانية في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا. **مجلة البحوث الإعلامية**، مصر، ع 53، ص 447-526.

خطاب، أمل محمد (2021). استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار: دراسة لاتجاهات التطور وإشكاليات التحول في إطار التغيرات التكنولوجية. **المجلة العلمية لبحث الصحافة**، جامعة القاهرة، ع22، ص93-154.

الخولي، سحر (2020). اتجاهات الصحفيين المصريين إزاء توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مصر، ع 3، ص 101-173.

سالم، ممدوح (2019). **مناهج البحث العلمي: الأساليب والطرق والأدوات**. ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع القاهرة، جمهورية مصر العربية.

عبد الحميد، عمرو (2020). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، مج 55، ص 2797-2860.

عبد الفتاح، فيصل. (2017). ملاءمة نموذج التوقع- القيمة للدافعية في تفسير العلاقات بين الاتجاه والكفاءة والجهد مع التحصيل الدراسي في الاحصاء وتوقعه. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مج13، ع4.

عبدالحميد، عمرو (2020). تقبل طلاب الإعلام في مصر والإمارات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على مستقبلهم الوظيفي: دراسة في إطار نموذج قبول التكنولوجيا. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مصر، ع 7، ص 341-409.

عرام، أسماء محمد (2021). مستقبل الصحفيين في عصر الذكاء الاصطناعي: صحافة الروبوت نموذجاً. **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، ع58، مج4، ص 1673-1702.

المالكي، سالم (2015). **مناهج البحث الإعلامي.** ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

موسى، محمد الأمين (2021). مستقبل الصحافة الإلكترونية في عصر الذكاء الاصطناعي: دراسة إعلامية. **مركز الجزيرة للدراسات والأبحاث**، الدوحة، قطر.

Altunbey, O,. Alatas, B. (2020). "Fake news detection within online social media using supervised artificial intelligence algorithms". **Physica A: Statistical Mechanics and its Applications**, 540, 123174.

Aspen, L,. Wolbring, G. (2020). "Coverage of Artificial Intelligence and Machine Learning within Academic Literature, Canadian Newspapers, and Twitter Tweets: The Case of Disabled People". Societies 10.1,23.

Beckett, C (2019). **New powers, new responsibilities: A global survey of journalism and artificial intelligence**. Polis, London School of Economics and Political Science.

Brezina, Corona. (2019). **Artificial Intelligence and You**. The Rosen Publishing Group, Inc.

Budiu, Raluca. (2018). "**The user experience of chatbots**". 2028.

DagJonsson (1982). Some limit theorems for the eigenvalues of a sample covariance matrix, **Journal of Multivariate Analysis**, Volume 12, Issue .1.

Fernandez, Sonia Parratt et al (2021). The application of artificial intelligence to journalism: an analysis of academic production. **Professional de la information**, Vol (30), p1-17.

Glahn, H.R. (1970). Computer-produced worded forecasts. **Bulletin of the American Meteorological Society**, 51(12), 1126-1132.

James Dinsdale. (2008). **The Expectancy Value Theory and Its Influence on Public Relations**, https://sites.psu.edu.

Kumar, Santosh Biswal (2020). A**rtificial Intelligence in Journalism: A Boon or Bane?** Springer Nature Singapore.

Leavy, Susan (2020). **Uncovering Gender Bias in Media Coverage of Politicians with Machine Learning**. Conference on Artificial Intelligence, University College Dublin, Ireland.

Lemelshtrich, Latar. (2018). **Robot Journalism: Can Human Journalism Survive?** World Scientific.

Leppanen, L,. Tuulonen, H,. Siren-Heikel, S. (2020). "Automated Journalism as a Source of and a Diagnostic Device for Bias in Reporting". **Media and Communication**, Volume 8, Issue 3, Pp 39-49.

Linden, Carl-Gustav & Tuulonen, Hanna (2019). **News Automation: The Rewards, Risks and Realities of 'Machine Journalism**. WAN-IFRA, Germany.

Merel, Tim (2015). **Augmented and Virtual Reality to Hit $150 Billion, Disrupting Mobile by 2020**. techcrunch, Available: https://cutt.us/s66HR.

Monti, Matteo. (2018). Automated Journalism and Freedom of Information: Ethical and Juridical Problems Related to AI in the Press Field. Opinio Juris in comparatione, Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=3318460.

Papadimitriou, Aristea. (2016). **"The future of communication: Artificial intelligence and social networks"**. Media & Communication Studies. Malmö University.

Pavel, S,. Schreiberova, P. (2020). **"Chatbots for learning: A review of educational chatbots for the Facebook Messenger"**. Computers & Education, 103862.

Reijo Savolainen. (2012). Expectancy-value beliefs and information needs as motivators for task-based information seeking. **Journal of Documentation** 68:4, pages 492-511.

Schapals, A. K & Porlezza, C (2020). Assistance or resistance? Evaluating the intersection of automated journalism and journalistic role conceptions. **Media and Communication**, 8 (3), p16-26.

Sites, (2019). **The Expectancy-Value Theory and its Application in PR**, https://sites.psu.edu .

Stray, Jonathan. (2019). "Making artificial intelligence work for investigative journalism". **Digital Journalism**, 7.8, 1076-1097.

Warbletoncouncil, (2020), Eccles and Wigfield's Expected Value Theory: What it is and what it suggests, https://ar.warbletoncouncil.org.

Wilson, Lowrey & Peter, Gade (2019). **Changing the news forces shaping journalism in uncertain times**. routledge, new york, p63.